وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة – باتنة 01- الحاج لخضر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

MINIST7RE DE L4ENSEIGNEMENT SUP2RIEURE
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
Université BATNA 01 EL HADJ LAKHDAR
Faculté des sciences humaines et sociales
Département de psychologie, science de
L'éducation et Orthophonie

رقم التسجيل 147 / 3 LMD / PSY /2020

سمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين

دراسة ميدانية بولاية باتنة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD

تخصص علم النفس الانحراف والجريمة

من إعداد الطالبة:
نبيلة قارة

تحت إشراف:
د. سرار عائشة

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
مزوز بركو	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة باتنة 1
سرار عائشة	أستاذ محاضر. أ	مشرفاً ومقرراً	جامعة باتنة 1
امزيان الوناس	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً	جامعة باتنة 1
مقلاتي سامي	أستاذ محاضر. أ	عضواً مناقشاً	جامعة قسنطينة 2
بوروبة امال	أستاذ محاضر. أ	عضواً مناقشاً	جامعة سطيف

السنة الجامعية: 2023- 2024

شكر وعرفان

قال تعالى في كتابه العزيز: رَبِ أَوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَي وَعَلَى وَالِدَي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاه وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِينْ. سورة النمل – 19–

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على ذرة الكون ولؤلؤة الإسلام سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، تحية طولها طول البحار وعرضها عرض الأنهار تحية طيبة ملؤها الود والوفاء والمحبة والصدق .....

أتوجه بخالص شكري إلى الشمعة التي وجهتني ورافقتني طوال رحلة بحثي، إلى التى لا أستطيع رد جميلها، بل الى التي لا استطيع بالتعبير وصف فضلها علي، الى أستاذتي الفاضلة حفظها الله ووفقها في حياتها العلمية والعملية الدكتوراه سرار عائشة التى جادت علي بإرشاداتها وملاحظاتها السديدة والقيمة، فجزاها الله خير الجزاء، دون أن يفوتني تقديم الشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس، وإلى كل زملائي الطلبة.

كما أتقدم بشكري الخالص إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد، وإلى أفراد أسرتي دون إستثناء، وإلى كل قريب، وإلى كل من لم يبخل علينا ولو بحرف.

لكل مني جميعا فائق الإحترام والتقدير.

العناصر **الصفحة**

- **شكر وعرفان**

- **فهرس المحتوى**

- الملخص باللغة العربية ..... أ

- الملخص باللغة الإنجليزية ..... ب

الملخص باللغة الفرنسية ..... ج

- فهرس الجداول ..... د

- فهرس الأشكال ..... ز

- فهرس الملاحق ..... ز

- مقدمة: 01

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1 – إشكالية الدراسة 05

2 – أهمية الدراسة 09

3 – أهداف الدراسة 09

4 – الدراسات السابقة 09

5 – التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة 25

6 – فرضيات الدراسة 25

- **الفصل الثاني: الشخصية السيكوباتية**

- تمهيد 28

1 – التطور التاريخي لمفهوم السيكوباتية 28

2 – تعريف الشخصية السيكوباتية 30

3 – النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية 33

4 – العوامل المؤدية للشخصية السيكوباتية..... 38

5 – ملامح الشخصية السيكوباتية 42

6 – أعراض ومعايير تشخيص الشخصية السيكوباتية 44

7 – طرق وأساليب علاج الشخصية السيكوباتية 46

– خلاصة 49

الفصل الثالث: الأمن النفسي

– تمهيد 51

1 – تعريف الأمن النفسي 51

2 – النظريات المفسرة للأمن النفسي 54

3 – أهمية الامن النفسي 59

4 – خصائص الأمن النفسي 60

5 – مكونات الأمن النفسي 61

6 – أبعاد الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي 63

7 – العوامل المؤثرة في الأمن النفسي 65

8 – الأمن النفسي وأزمة المراهقة 68

– خلاصة 69

الفصل الرابع: الخطورة الإجرامية

– تمهيد..... 71

1 – تعريف الخطورة الإجرامية..... 71

2 – الخطورة الإجرامية في التشريع الجزائري 74

3 – خصائص الخطورة الإجرامية..... 75

4 – مؤشرات الخطورة الإجرامية 76

5 – آثار الخطورة الإجرامية 89

6 – الخطورة الإجرامية والشخصية السيكوباتية 90

7 – الخطورة الإجرامية والمراهقة 91

– الخلاصة 93

ثانيا: الجانب الميداني

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

1 – منهج الدراسة 96

2 – حدود الدراسة 96

3 – مجتمع الدراسة 96

4 – عينة الدراسة 96

5 – أدوات الدراسة 100

6 . خطوات إجراء الدراسة 109

7 . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 109

– **الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج**

1 – عرض ومناقشة نتائج الدراسة 111

1 – 1– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 111

1 . 2 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 112

1 . 3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 114

1 . 4 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 118

1 . 5 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة 120

1 . 6 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة 122

1 . 7 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة 123

1 . 8 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة 126

1 . 9 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة 127

1 . 10 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة 129

1 . 11 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الحادي عشرة 131

1 . 12 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثاني عشرة 133

1 . 13 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشرة 135

2 – المناقشة عامة 139

– الخاتمة 143

– مقترحات وتوصيات الدراسة 143

– قائمة المراجع 146

– الملاحق 165

- ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الموسومة بسمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين المتمدرسين إلى التعرف العلاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين المتمدرسين، والفروق في سمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي ومؤشرات الخطورة الإجرامية التى تعزى لمتغيرات الدراسة. وإعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي الفارقي، أجريت الدراسة على عينة بسيطة عشوائية تتكون من المراهقين المتمدرسين (383) من كلا الجنسين، وتم الإستعانة باستبيان الإنحراف السيكوباتي لسامية شينار، مقياس الأمن النفسي لزينب شقير، وإستبيان الخطورة الاجرامية من تصميم الباحثة كأدوات للدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود سمات الشخصية السيكوباتية المتمثلة في إنحراف السلوك، إنحراف الإدراك، إنحراف الإنفعالات، إنحراف العلاقات الإجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين. وأن مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين مرتفع. والى وجود علاقة إرتباطية بين سمات الشخصية السيكوباتية وبعض مؤشرات الخطورة الاجرامية. ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية. كما توصلت الدراسة إلى وجود في سمات الشخصية السيكوباتية والتى تعزى لمتغير الجنس والحي السكني، في حين أنها لم تتوصل إلى فروق في سمات الشخصية السيكوباتية تعزى لمتغير عمل الأولياء وجماعة الرفاق. ووجود فروق في الامن النفسي تعزى لمتغير الحي السكني. بينما لم تتوصل إلى ووجود فروق في الأمن النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس، عمل الأولياء، وجماعة الرفاق. أيضا وجود فروق في بعض مؤشرات الخطورة الإجرامية تعزى لمتغير الجنس الحي السكني. وعدم وجود فروق في بعض مؤشرات الخطورة الإجرامية تعزى لمتغير عمل الأولياء وجماعة الرفاق.

الكلمات المفتاحية: سمات، الشخصية السيكوباتية، الأمن النفسي، الخطورة الإجرامية.

Summary of the Study:

The study titled "Psychopathic Personality Traits, Psychological Security, and Their Role in Identifying Indicators of Criminal Risk Among School-Going Adolescents" aimed to explore the relationship between psychopathic personality traits, psychological security, and certain indicators of criminal risk among school-going adolescents. It also examined the differences in psychopathic personality traits, psychological security, and criminal risk indicators attributed to the study's variables. The research relied on a descriptive correlational method and was conducted on a simple random sample of 383 school-going adolescents of both genders. The study utilized Samia Shenar's Psychopathic Deviance Questionnaire, Zainab Shaqir's Psychological Security Scale, and the researcher-designed Criminal Risk Questionnaire as tools for the study. The findings revealed the presence of psychopathic personality traits represented in behavioral deviation, cognitive deviation, emotional deviation, and social relationship deviation among the adolescents. The level of psychological security among the adolescents was found to be high. There was a correlational relationship between psychopathic personality traits and some indicators of criminal risk, as well as a negative correlational relationship between psychological security and some indicators of criminal risk. The study also found differences in psychopathic personality traits attributed to gender and residential area variables, while no differences were found related to the parents' occupation and peer group variables. Differences in psychological security were attributed to the residential area variable, but no differences were found related to gender, parents' occupation, and peer group variables. Additionally, there were differences in some indicators of criminal risk attributed to gender and residential area variables, but no differences were found related to the parents' occupation and peer group variables.

Keywords: psychopathic personality traits, psychological security, criminal risk.

- Résumé de l'étude:

L’étude intitulée « Psychopathic Personality Traits, Psychological Security, and Their Role in Identifying Indicators of Criminal Risk Among School-Going Adolescents » visait à explorer la relation entre les traits de personnalité psychopathiques et la sécurité psychologique. et certains indicateurs de risque criminel chez les adolescents scolarisés. Il a également examiné les différences entre les traits de personnalité psychopathique, la sécurité psychologique et les indicateurs de risque criminel attribués aux variables de l’étude. La recherche s’est appuyée sur une méthode corrélationnelle descriptive et a été menée sur un échantillon aléatoire simple de 383 adolescents scolarisés des deux sexes. L’étude a utilisé le questionnaire de déviance psychopathique de Samia Shenar, l’échelle de sécurité psychologique de Zainab Shaqir et le questionnaire de risque criminel conçu par le chercheur comme outils pour l’étude. Les résultats ont révélé la présence de traits de personnalité psychopathiques représentés dans la déviation comportementale, la déviation cognitive, la déviation émotionnelle et la déviation des relations sociales chez les adolescents. Le niveau de sécurité psychologique des adolescents s’est avéré élevé. Il y avait une corrélation entre les traits de personnalité psychopathiques et certains indicateurs de risque criminel, ainsi qu’une corrélation négative entre la sécurité psychologique et certains indicateurs de risque criminel. L’étude a également révélé des différences dans les traits de personnalité psychopathiques attribués aux variables du sexe et du secteur résidentiel, alors qu’aucune différence n’a été trouvée en lien avec les variables de l’occupation des parents et du groupe de pairs. Les différences en matière de sécurité psychologique ont été attribuées à la variable du secteur résidentiel, mais aucune différence n’a été trouvée en fonction du sexe, de la profession des parents et des variables du groupe de pairs. De plus, il y avait des différences dans certains indicateurs du risque criminel attribués aux variables liées au sexe et au secteur résidentiel, mais aucune différence n’a été constatée en ce qui concerne les variables relatives à la profession des parents et au groupe de pairs.

Mots clés: traits, personnalité psychopathique, sécurité psychologique, gravité criminelle.

ـ فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أعراض الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي	65
02	جدول يوضح تطور ظاهرة الأحداث في خطر معنوي من سنة 1997 إلى غاية 2005	74
03	جدول يبين عوامل الخطر والوقاية حسب السن	79
04	جدول يبين سلوك المراهقين المنحرفين المتابعين وغير المتابعين قضائيا	85
05	توزيع العينة حسب متغير الجنس	96
06	توزيع العينة حسب عمل الأولياء	97
07	توزيع العينة حسب الإنتماء أو عدم الإنتماء لجماعة الرفاق	98
08	توزيع العينة حسب الحي السكني	99
09	أبعاد مقياس الإنحراف السيكوباتي	100
10	طريقة تصحيح مقياس الإنحراف السيكوباتي	101
11	صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإنحراف السيكوباتي	101
12	معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الإنحراف السيكوباتي	102
13	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الإنحراف السيكوباتي	102
14	أبعاد مقياس الأمن النفسي	103
15	طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي	103
16	صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي	104
17	ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي	104
18	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي	105
19	أبعاد إستبيان الخطورة الإجرامية	106
20	طريقة تصحيح إستبيان الخطورة الإجرامية	106
21	صدق المقارنة الطرفية لإستبيان الخطورة الإجرامية	108
22	ألفا كرونباخ لثبات إستبيان الخطورة الإجرامية	108
23	معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الخطورة الإجرامية	108

24	مستويات الإنحراف السيكوباتي لدى المراهقين على مقياس الإنحراف السيكوباتي	111
25	مستويات الأمن النفسي لد المراهقين على مقياس الأمن النفسي	113
26	قيم معاملات الإرتباط بين البعد الشخصي لمقياس سمات الشخصي السيكوباتية وأبعاد إستبيان الخطورة الإجرامية لدى المراهقين	114
27	قيم معاملات الإرتباط بين البعد الأسري لمقياس سمات الشخصي السيكوباتية وأبعاد إستبيان الخطورة الإجرامية لدى المراهقين	115
28	قيم معاملات الإرتباط بين البعد الإجتماعي لمقياس سمات الشخصي السيكوباتية وأبعاد إستبيان الخطورة الإجرامية لدى المراهقين	116
29	قيم معاملات الإرتباط بين مقياس الأمن النفسي وأبعاد إستبيان الخطورة الإجرامية لدى المراهقين	118
30	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الجنس	120
31	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير عمل الوالدين	122
32	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير جماعة الرفاق	123
33	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الحي السكني	124
34	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالامن النفسي تبعا لمتغير الجنس	126
35	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين افراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير عمل الوالدين	127
36	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير جماعة الرفاق	129
37	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الحي السكني	129
38	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير الجنس	131

39	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير عمل الوالدين	133
40	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير جماعة الرفاق	135
41	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الإجرامية النفسي تبعا لمتغير الحي السكني	135

. فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	هرم ماسلو للحاجات	59
02	عوامل الخطر حسب الجنس	81
03	توزيع العينة حسب متغير الجنس.	98
04	توزيع العينة حسب متغير عمل الأولياء.	99
05	توزيع العينة حسب متغير جماعة الرفاق	100
06	توزيع العينة حسب متغير الحي السكني	101

– فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	إستبيان الخطورة الإجرامية في صورته الأولية	**165**
02	قائمة المحكمين	**168**
03	الصورة النهائية لإستبيان الخطورة الإجرامية	**169**
04	إستبيان الإنحراف السيكوباتي	**171**
05	مقياس الأمن النفسي	**173**
06	طلب إجراء تربص ميداني	**176**
07	الموافقة على إجراء تربص ميداني	**177**
08	موافقة مدير ثانوية مصطفى بن بولعيد	**178**
09	موافقة مدير ثانوية عباس لغرور	**179**
10	موافقة مدير ثانوية العربي التبسي	**180**
11	موافقة مدير ثانوية محمد الطاهر قدوري	**181**
12	موافقة مدير ثانوية بوشمال عبد الرحمان	**182**

مقدمة

. مقدمة:

عرفت الجريمة منذ القدم كظاهرة إجتماعية ترتبط بالإنسان وحياته اليومية وعلاقته مع الآخرين، كما أنها تعد من بين أكثر المواضيع تناولا من طرف الباحثين والدارسين لها، وهذا لأنها لا ترتبط بمجتمع معين أو مستوى إقتصادي أو ثقافي أو أيديولوجي معين وأيضا للآثار السلبية التي تحدثها على الفرد والمجتمع وتهديد أمنه وإستقراره. خصوصا وأنها أصبحت تعرف إنتشارا كبيرا في أنحاء العالم وخاصة لدى فئة الأحداث والمراهقين التى تعرف إنتشارا واسعا لها وإزدياد في نموها لديهم. إذ تدل الدراسات على المستوى العالمي إلى أن السلوك الإجرامي تزايد بمتوسط يبلغ (5%) كل عام وتشير الإحصاءات على المستوى العربي إلى أن حجم السلوك الإجرامي قد إرتفع بنسبة (34%) عام 2000 مقارنة بالأعوام السابقة وهي في تزايد مستمر بمعدل (4,85%) لكل عام.(دودو، 2020، 28)، وفي الجزائر تشير الإحصائيات إلى إرتفاع نسبة الموقوفين من كلا الجنسين وتنوعا من حيث إرتكاب الجرائم خاصة في المدن الكبرى والتى تعرف العديد من المشكلات. (ميموني، 2003، 256)

وقد ربط العلماء السلوك الإجرامي بالعديد من المتغيرات النفسية والإجتماعية والثقافية، وحتى الإقتصادية سواء أكانت عوامل مباشرة أو غير مباشرة في ظهورها خاصة عامل السن الذي ربطه العلماء بالجريمة والبداية الأولى لها التي تستمر في التطور غالبا وإعتبروه كعامل خطر يمكن التنبأ من خلاله بالخطورة الإجرامية المحتملة مستقبلا. كما أشارت العديد من الإحصائيات العالمية في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها أن أغلب الموقوفين والمتابعين قضائيا من ذوي إضطرابات السلوك الملازمة لمرحلة المراهقة كاضطرابات المسلك، تعاطي المخدرات، السلوك المضاد للمجتمع، كما أوضح (Pierre, 2000) أن الشخصية السيكوباتية تهيئ مسبقا للإدمان، كما أن المدمنين ذوي الشخصية المضادة للمجتمع يبدؤون تعاطيهم للمخدرات في فترة الشباب، أيضا ينتكسون سريعا بعد الإنقطاع عن التعاطي، ومن الممكن أن تظهر لديهم مشاكل عدة ومسيرتهم الإدمانية تكون طويلة. (فايز، 2023 1068)

وتشكل المراهقة كمرحلة تتوسط بين مرحلتين مهمتين من حياة الإنسان وتبين مدى قدرة الفرد على تجاوزها كمرحلة نمائية فقد توصلت العديد من الدراسات أن أغلبية المراهقين يواجهون العديد من المشكلات والإضطرابات أثناء عبورهم لهذه المرحلة الحرجة والتي ترتبط بالعديد من الخصائص الجسمية والنفسية والإجتماعية التى تسمح له بالتكيف مع الوسط الإجتماعي. في حين يشير بعض العلماء إلى أن بعض مظاهر السلوك الإنحرافي التى قد تظهر لدى المراهقين قد تكون من مطالب المرحلة العمرية، وهي أساسية للعبور إلى مرحلة الرشد.

بالإضافة إلى ذلك فترة المراهقة تحتاج إلى إهتمام زائد بالمراهق وحاجاته وفي نفس الوقت يرفض التضييق الناتج عن الحماية الزائدة التى قد تسبب له شعورا داخليا بعدم الأمان الذي لا تكفله له الرعاية والحماية، بل يرى أن هذا يحد من إمكانياته الشخصية في مواجهة الحياة.

كما لا ننسى أن هذه المرحلة تتميز بازدياد حاجة المراهق إلى تلبية الإحتياجات والدوافع المختلفة التى تضمن له الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي، هذه الإحتياجات قد تكون عاطفية نفسية أو مادية حيث تزيد رغبته في إنفاق المال والتباهي، والكسب السريع، ورغبته في إيجاد الحب والقبول من طرف الآخرين، وحاجته إلى تقدير ذاته، وفرض شخصيته على الآخرين بحجة أنه بالغ وله رغبات يجب تحقيقها. هذا الذي يختلف باختلاف الأفراد وسماتهم الشخصية ومدى إحساسهم بالتوافق مع ذواتهم والآخرين ويعكس سلوكهم وفق الجماعة التى ينتمون إليها. ويؤكد على ذلك "باميرنتز ووانج ,pamerantz and Wang. 2006" أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما إزداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع.(الجاجان، 2015، 3) وأيضا تشير سهير كامل (1999) إلى أنه بالنسبة للأطفال الذين ينقصهم الشعور بالأمن يبدون عموما درجة أعظم من السلوك اللاتوافقى أكثر من أقرانهم الذين يشعرون بالأمن والأمان. (محمد، 2010، 26) كما أن تراجع مستوى الأمن النفسي لدى المراهق أثناء هذه المرحلة قد يؤدي إلى حدوث بعض الأعراض التى تدل على إضطراب الشخصية وتأثيرها على مستوى الصحة النفسية لديه، كما قد يؤدى ذلك إلى ظهور أنماط من السلوك المضاد للمجتمع. حيث تشير العديد من الدراسات والإحصائيات إلى تزايد نسبة الإضطرابات النفسية والسلوكية عند أي نقطة زمنية حوالي (10%) من الأمراض عند البالغين في مختلف أرجاء العالم، ويعاني خمس المراهقين تحت عمر (18) عاما من المشاكل السلوكية أو العاطفية أو النمائية، وأن حوالي ثمن هؤلاء مصابون باضطراب نفسي، ويصاب خمس الأطفال المحرومين بهذه الإضطرابات. ويقدر بأنه بحلول العام (2020) فان الحالات النفسية والعصبية ستمثل حوالي (15%) من العجز في العالم. (إبراهيم، د.س، 562)

وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية للبحث فيه إذ تسعى إلى التعرف على أهم مؤشرات الخطورة الإجرامية التي ترتبط بالمراهق وسماته الشخصية وعوامل الخطر المرتبطة بالأسرة والمجتمع ودورهم في التنبأ باحتمال المرور إلى الفعل الإجرامي في مراحل مبكرة وسابقة للفعل. فقد أكدت العديد من الدراسات في عدد من بلدان العالم المختلفة على الجنسين في أعمار مختلفة، أن الجريمة ترتفع نسبتها في عمر الشباب وتقل قبل وبعد هذه المرحلة من العمر، ففي بريطانيا وجد ما بين عامي (1967 – 1959) أن الأفراد من العمر ما بين (17 – 30) سنة إرتكبوا ما نسبته (47%) من الجرائم في تلك الأعوام، وفي دراسة عام (1907) قام

بها دغريف Degreef في بلجيكا، ظهر لديه أن الأفراد في العمر ما بين (18 – 30) سنة إرتكبوا ما نسبته (73,8%) من الجرائم.(المحاميد، 2011، 67)

ولهذا السبب جاء إختيارنا لموضوع الدراسة الحالية بهدف الوصول إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى إنتشار عوامل الخطر الإجرامي لدى فئة المراهقين المتمدرسين من كلا الجنسين، والتي قد تؤدى إلى إرتكاب السلوك المنحرف، وأيضا ربطه بالتراث النظري والدراسات السابقة التى تناولت الظاهرة من جوانب متعددة كما أن إضطراب الشخصية وإنعدام الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء الذين ينتمون إلى بيئة إجتماعية وثقافية تختلف عن البيئات الأخرى يعتبر أحد الأسباب التي دعت إلى الدراسة والإهتمام بهذه المشكلة كما أن قلت الدراسات على حد علمنا في الميدان السيكولوجي عامة والإنحراف والجريمة خاصة التى تناولت هذه المتغيرات وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي الكامن لدى المراهق. خصوصا مع إزدياد الإهتمام بالسلوك الإجرامي وربطه باضطراب الشخصية وبعض إضطرابات السلوك والبحث عن عوامل الوقاية في مقابل الخطر الإجرامي بعد فشل برامج مكافحة الجريمة في تقليصها والحد منها. ودليل ذلك هو زيادة إنتشار هذه الإنحرافات.

وقد سلطنا الضوء في هاته الدراسة على فئة المراهقين المعرضين لخطر الإنحراف وولوج عالم الجريمة في سن مبكرة، كما أنها تساعد العديد من الهيئات، والسلطات القانونية، والأخصائيين النفسانين، والإجتماعيين، والمؤسسات التربوية التعليمية، والمؤسسات العقابية في فهم والتعرف على ديناميات السلوك الإجرامي لدى المراهق وعلاقته بحاجاتهم النفسية، وسمات شخصيتهم، وأهمية التنبأ به في مراحل مبكرة والبحث في أهم سبل الوقاية من الجريمة.

- الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1 - إشكالية الدراسة

2 - أهمية الدراسة

3 - أهداف الدراسة

4 - الدراسات السابقة

5- التحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة

6 - فرضيات الدراسة

- إشكالية الدراسة:

تعتبر إضطرابات الشخصية وخاصة إضطراب الشخصية السيكوباتية من بين أهم الإضطرابات التي حظيت باهتمام علماء النفس والاخصائيين وخاصة الأبحاث التى تركز في دراسة العلاقة بينها وبين السلوك الإجرامي، وقد أشارت إليها العديد من نتائج الدراسات التى أثبتت وجود علاقة بين إضطراب الشخصية السيكوباتية والجريمة، بينما نفت الأخرى هذه العلاقة. فقد قام بانتون عام (1959) بتطبيق إختبار الشخصية المتعدد (MMPI) على نزلاء سجن (مينيسوتا) ووجد أن النزلاء يحصلون على درجات عالية في مقياس الغضب، وعلى درجة منخفضة في المسؤولية وفي السيطرة والإعتماد على الغير، وفي قوة الأنا فقد كانت درجاتهم مرتفعة في هذه المتغيرات عنها عند غير السجناء.(المحاميد، 2011، 3)، كما أن نسبة المساجين من المرضى النفسيين يمثلون ما بين 15% الى 20% من المساجين. بينما يعتقد أن الذين يعانون من سمات الشخصية السيكوباتية مسؤولون عن ما يصل إلى 50% من اخطر الجرائم. (Evertsson et al, 2012, 4)

فالسيكوباتية من الإضطرابات النفسية التى تتسم بمجموعة من السمات تعبر عن ملمح لشخصية معينة تبين مدى تمركز الفرد حول ذاته وعجزه عن التوافق مع الآخرين، كما أنها من الإضطرابات التى تبدأ في الظهور مبكرا وخلال سنوات مبكرة من حياة الطفل يسبب له العديد من التشوهات العاطفية والمعرفية وحتى الإدراكية عن ذاته والآخرين والعالم من حوله. حيث تشير نتائج دراسة السعدني (2005) على عينة من الذكور السيكوباتيين تراوحت أعمارهم من (18- 21)، إلى وجود علاقة بين أبعاد المناخ الأسري وبين قائمة الأعراض السيكوباتية. وأن المتغيرات الأسرية تعتبر متنبأ جيد لحدوث الإنحراف السيكوباتي. وتميزت الشخصية السيكوباتية ببناء نفسي خاص يتسم بعدم التوافق والإحساس بالعجز وعدم الإشباع والعدوانية تجاه الذات والمجتمع وعدم الإحساس بمشاعر الذنب.

فالأفراد الذين يعانون من سمات الشخصية السيكوباتية، لا يطورون عادة علاقاتهم ويجدون صعوبة في الشعور بالتعاطف وفي نفس الوقت لديهم شخصية متلاعبة مما يؤدي بهم إلى الكذب بسهولة ويعتقدون أنهم أكثر قيمة من الآخرين. كما أن الإلتزام بالمطالب المجتمعية المتمثلة في تحمل المسؤولية والتوافق مع المعايير التي نتوقع جميعا أن نعيش وفقا لها هي أيضا من القضايا التى يجدونها صعبة. إضافة لذلك، فإنهم يجدون صعوبة في كبح دوافعهم. (Evertsson et al, 2012, 4)

وقد أظهرت نتائج دراسة ميدوفيتش& متروفيتش(Mededovic, Petrovic, 2016) أن السيكوباتي لا يمكنه التمييز بين الأخلاقيات، والتجاوزات الأخلاقية، كما أنه عرضة لإرتكاب مزيد من التجاوزات، والإنتهاكات المتكررة، كما أسفرت نتائج دراسة فيليسكا وعزيزلي واتكينسون وبرغمان وفيرتون (Veselka,

(et al, 2016 عن وجود إرتباط بين السيكوباتية وفئات سوء السلوك المختلفة كالإجرام، وتعاطي المخدرات، وسوء المعاملة، والقيادة السيئة، والبلطجة والتحرش، ومكافحة السلطة.(عطا الله، 2021، 297، 298)

هاته السمات السيكوباتية والسلوكات المنحرفة يمكن أن يطورها المراهق نتيجة للعديد من العوامل النفسية والإجتماعية التي تسبب لهم الإحساس بانعدام الشعور بالأمن النفسي وتجعل منهم أفرادا دائما قلقين ومتوترين وتزيد لديه أحاسيس الشعور بالتهديد والخطر الذي غالبا ما يتم التنفيس عنه من خلال السلوك المنحرف،

وقد أجرى فيرون وليسجيلد ويتلر(Butler, Leschied and Faron, 2007) دراسة هدف البحث عن تطور الإتجاهات ونمو السيكوباتية المضادة للمجتمع في مرحلة ما قبل المراهقة ومرحلة المراهقة، وتألفت عينة الدراسة من (425) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (10 –18) عام، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط بين جانب عدم الإذعان والصراع مع جوانب التنبؤ الذاتي بالسلوك المضاد للمجتمع.(هياجنة، الحمد، 2017، 380). كما يميل المراهق في هذه الفترة إلى السلوك العدواني وهذا ما يتضح في سلوكه نحو الكبار المحيطين به من أبوين ومصادر السلطة في المجتمع. ولأنه في مرحلة لا هو رجل ولا هو طفل فإن المراهق يتحرك ضد الناس بتعبير "هورني" وذلك في بحثها عن الدور الذي يرغب في تحقيقه في الرشد. وقد يغالي في إستخدام العدوان في علاقته بالآخرن، فهو يصبح عدوانيا بشكل ظاهر ويميل إلى الإنتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه. (ميزاب، 2005، 88)، وهو ما لخصها " فرينجتون " كعوامل خطر الإندفاع.(عبد المقصود، 2012، 560، 561).

غالبا ما تتطور إلى عوامل خطر وتمهد لظهور شخصية إجرامية نتيجة لنشأة هذا المراهق في جو أسري وبيئة إجتماعية خالية من التعاطف والمحبة وكثرة الإساءات والإعتداءات الجسدية والمعنوية وغياب العوامل التي تساعد المراهق على تجاوز الإحباطات وآثار البيئة السلبية عليه والتي عادة ما تكون عوامل وقائية. ففي دراسة ل"روبرت سامبسون" وجون لوب(Sampson and L'aube, 1993) طولية توصل أن بعض الإستمرارية في السلوك المعادي للمجتمع في مرحلة الطفولة إلى إرتكاب الجريمة في مرحلة البلوغ، ولكن التغيرات في النزوع نحو الجريمة في وقت لاحق من الحياة تم تفسيرها من خلال التغييرات في أسرة الفرد، والعمل، والظروف الإجتماعية.(البداينة، 2013، 182)

وقد كان لإتجاهات الدراسات الحديثة والجهود المبذولة في ميدان دراسة عوامل الخطورة الإجرامية لدى المراهقين الذي كان الإختلاف بين العلماء حولها سائدا وغنيا من حيث الحجج والبراهين والأدلة على وجودها وأسبقية ظهورها بين من يرى أن الفرد يولد وهو مزود بالغريزة نحو الجريمة والميل المسبق إليها، وبين من يرى أنها نتاج للعوامل النفسية والإجتماعية وتفاعلها وسمات الشخصية كالسلوك العدواني، الإندفاعية،

الكذب، السرقة، تعاطي المخدرات، إنعدام تانيب الضمير، والمواقف الإتهامية للآخرين، وتجنب تحمل المسؤولية عن الأفعال وغيرها من السمات الشخصية. وحتى منهم من إعتبر عامل الفقر والبطالة والتسرب المدرسي من بين عوامل الخطر الإجرامي. تشير الإحصائيات في هذا المجال عن أهم القطاعات المضطربة لدي المراهقين ذوي الميل الإجرامي أو الذين يتواجدون في حالات الخطر عن إحتمالات المرور إلى الفعل الإجرامي. لاحظ الباحث سليمان بعد دراسة للجنوح بمدينة وهران أن الأحداث الجانحين لهم سوابق، سلوك عدواني نحو الوالدين والمعلم، سرقة من جيب الأب، الأم، نتائج مدرسية ضعيفة، فرار من المدرسة، عدم الخضوع للسلطة العائلية... ويقول سليمان أن هذا السلوك يخفي قلقا وإضطراب الطفل في علاقاته مع نفسه ومحيطه.(ميموني، 2003، 252)

ويناقش "كريمر وستيس وكازدين وافورد وكويفر. 2001" ثلاثة عوامل يجب أخذها في الإعتبار عند التعامل مع مجموعة (أي أكثر من واحد) من عوامل الخطر. هذه العوامل هي الأسبقية الزمنية، والإرتباط، والهيمنة. أي أن أي عامل خطر في المجموعة يسبق الآخر، وما إذا كانت عوامل الخطر مترابطة، وما هي عوامل الخطر وحدها أو مجتمعة التي ستؤدي إلى أقصى قدر من القدرة التنبؤية. ويساعد تحليل هذه العوامل الثلاثة في تحديد عوامل الخطر التى تعتبر بديلة لمتغيرات أخرى، أو تتوسطها عوامل أخرى، أو مستقلة أو تعتمد بشكل كبير على عوامل أخرى.(Blanchard, 2013, 5)

وقد إعتبرت عوامل السن والجنس كعوامل ديمغرافية ذات علاقة بانحراف الأحداث حيث أثبتت العديد من الدراسات أن أغلب المجرمين كانت لهم بدايات مبكرة في عالم الإجرام وممارسة السلوكات الإنحرافية. فقد توصل "نزار واخرون (Nisar et al, 2015) في دراسة قام باجراءها على مجموعة من الذكور الجانحين تتراوح أعمارهم بين (16/ 18) مقارنة بالأحداث الأصغر سنا منهم فكانوا أكثر اقداما على الإنخراط في الجريمة.(Shahana, Saima, 2018, 176)

كما أشارت دراسة شين، ياشو(Chen& Yushu, 1998) حول كيفية تطور السلوك المنحرف لدى المراهق الجانح، وأوضحت النتائج أن الصراعات الداخلية الشخصية أدت إلى تصاعد مستويات الإكتئاب عند الجانحين، وإتضح أن قوة الإرتباط الأسري والتأييد الإجتماعي للمراهق يؤدي لتقليل إحتمال الدخول في دائرة الإنحراف، كما تبين أن الإناث كن أكثر مرورا بخبرات أعراض الإكتئاب أكثر من الذكور إلا أن الذكور سجلوا سلوكيات الجناح أو الإنحراف أكثر بكثير من الإناث.(مندوه، 2004، 57)

وتشير نتائج « Weitten, W, and Loyd, A. 2000 » على أن الرجال يرتكبون جرائم عنف بنسب تفوق نسب الإناث، حتى هذا الفرق يظهر منذ الطفولة الباكرة، ويستمر حتى سن الرشد، إذ يرتكب الذكور الراشدون جرائم أكثر في المجتمع الأمريكي الحديث من الإناث.(الهوارنة، 2018، 73)

ويعتبر الوسط الإجتماعي أيضا أحد أبرز هذه العوامل التى إعتبرها العلماء كعوامل خطر إجرامى وخاصة ما يرتبط بالأسرة، فهي تعتبر كعامل خطر في إنحراف الأحداث فقد تناول العلماء من خلال نتائج العديد من الدراسات مجموعة من العوامل تؤثر على الأسرة وتنشئة أبنائها من بينها تصدع العلاقات وغياب الشعور بالأمن داخل الأسرة ففي دراسة (Neverdon, & Michael, 1996) فقد هدفت إلى دراسة تأثير الأم في الإبن وطبيعة العلاقة الوالدية وأثرها في إنحراف الإبن، حيث أوضحت النتائج أن إنحراف الأبناء وخاصة الذكور منهم كان نتيجة إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة وضعف الرقابة الأسرية، خاصة إذا كانت الأسرة ذات عائل وحيد وعلى وجه الخصوص لو كان إمرأة فان إحتمال تورطهم في أعمال جانحة يكون أكبر، كذلك كشفت الدراسة عن أن الأبناء الذين يأخذون تشجيعهم من قبل الأم فقط ليكونوا معتمدين على أنفسهم يتجهون إلى العدوان، وتكون نظرتهم للحياة متشائمة بسبب صلتهم بالآباء وعلاقتهم بالأم وعدم وجود مساندة من المجتمع أو العائلة. (عصمت، 2008، 93)

ووجود نماذج لأفراد في الأسرة مضادين للمجتمع. وقد أصدر المجلس التخصص في الجرائم بنيويورك تقريرا جاء فيه: أنه كلما زادت خطورة المجرم زاد إحتمال وجود أقارب من أرباب السوابق، وقد تبين من إحصائيات هذا المجلس أن 66%من المجرمين من عائلات المتهمين بالجرائم الخلقية. وان 82%منهم من عائلات المجرمين الخطرين، وكل هؤلاء يوجد بين أفرادهم سوابق في الإجرام.(العربي ،2018، 47)

أيضا تراجع دور الوالدين في القيام بواجباتهم نحو أبنائهم وتطور العلاقات بين الأبناء وأقرانهم يشجع على تعلم أنماط من السلوك ففي دراسة (كاشول وفاك (Casholwell, Craig, S, Vacc, Nicholas– A, 1996) التى أجريت على (111) حدثا ليس لهم أسبقيات لمعرفة وظيفة الأسر في التأثير على شخصية الحدث، وتأثير جماعة الأصدقاء التي يختارها. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين العوامل الأسرية ونمط الشخصية، أما جماعة الأصدقاء فهي المتنبئ بالإنحراف.(الحوامدة، د.س، 10)

كما أن الفقر والمستوى المادي المنخفض للوالدين ينتجع عنه الرغبة لدى المراهق في البحث عن الإشباع وتلبية الإحتياجات المادية والتي قد تؤدي به إلى سلوكات إنحرافية كالسرقة وترويج المخدرات أو التسول، وقد توصل جافيد وآخرون" (Javed et Al, 2012) حول الأحداث بسجني "فيصل آبادوباها والبوربورستال" بمنطقة "البنجاب". توصل أن الأسباب الأساسية لإنحراف الأحداث ترجع إلى إنخفاض الدخل الأسري، الصراع الأسري، التأثير السلبي لجماعة الرفاق، تدني المستوى التعليمي، الإنتقام، وغياب الإشراف الوالدي على الطفل. (Shahana, Saima, 2018, 176)

ومن خلال ما سبق عرضه تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي هل لسمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي دور في الكشف عن مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين؟ وهل توجد فروق في سمات الشخصية السيكوباتية ومستوى الأمن النفسي والخطورة الإجرامية لدى المراهقين المتمدرسين والتي تعزى لمتغيرات الدراسة التالية: الجنس، عمل الأولياء، جماعة الرفاق، الحي السكني ؟

2 – أهمية الدراسة:

تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أهميتها، والتى تظهر من خلال ما يلي:

– الفئة التي تتناولها الدراسة بالبحث في أهم مؤشرات وعوامل الخطورة لديها ألا وهي فئة المراهقين.

– التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة ودورها في تحديد مسار المراهقين الذي لديهم مؤشرات للمرور إلى الفعل المنحرف أو الاجرامي.

– قلة الدراسات النفسية التي تناولت الخطورة الإجرامية لدى المراهقين وأهم مؤشراتها.

– فتح باب الدراسات المستقبلية وبناء برامج للتكفل بهذه الشريحة تساعد على التنبأ بمؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

3 – أهداف الدراسة:

– التعرف على سمات سيكوباتية لدى المراهقين.

– التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين.

– البحث عن العلاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

– البحث عن العلاقة بين الأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

– الكشف عن وجود فروق في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين والتى تعزى لمتغير الجنس عمل الوالدين، جماعة الرفاق والحي السكني.

– الكشف عن وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين والتي تعزى لمتغير الجنس، عمل الوالدين، جماعة الرفاق ،الحي السكني.

– الكشـــف عن وجود فروق في مؤشـــرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين والتى تعزى لمتغير الجنس، عمل الوالدين، جماعة الرفاق والحي السكني.

4 – الدراسات السابقة:

4 –1– دراسات تتعلق بسمات الشخصية السيكوباتية :

4 – 1 – 1 – دراسة الصالحي (2022) بعنوان: خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة، تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإساءة في الطفولة وظهور الشخصية السيكوباتية ومستوى الإساءة في الطفولة والشخصية السيكوباتية لدى أفراد العينة، أيضا تهدف إلى التعرف على نوع العلاقة بين الإساءة في الطفولة والشخصية السيكوباتية لدى أفراد العينة. إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة، تم تطبيق مقياس الإساءة في مرحلة الطفولة ومقياس الشخصية السيكوباتية من إعداد الباحثة كأدوات للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإساءة في الطفولة كان مرتفعا، وإلى إرتفاع مستوى السمات الشخصية السيكوباتية لدى الطلبة، ووجود علاقة إرتباطية بين الإساءة في الطفولة والشخصية السيكوباتية.

4 – 1 – 2 – دراسة عبيد (2020): أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، تهدف الدراسة إلي الكشف عن العلاقة المحتملة بين أفراد العينة علي مقياس الشعور بالقهر النفسي ومقياس السلوكات السيكوباتية، وللتحقق من الفروق بين أفراد العينة علي أبعاد مقياس الشعور بالقهر النفسي والسلوكات السيكوباتية وفقا للنوع (ذكور، إناث). إعتمدت على الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، على عينة مكونة من (183) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم من 23/19 سنة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة علي بعد الإجبار علي الطاعة والعصبية غير المبررة وإدعاء المعرفة، وأبعاد الدرجة الكلية لمقياس السلوكات السيكوباتية، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في أبعاد القهر النفسي وأبعاد السلوكات السيكوباتية وفقا لنوع، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة لمقياس القهر النفسي للدرجة الكلية من خلال درجاتهم علي مقياس السلوكات السيكوباتية.

4 – 1 – 3 – دراسة السبيعي، هزاع (2017) بعنوان: بناء النموذج السببي التنبؤي للعلاقات بين قوة الأنا والسيكوباتية وأنماط الجنوح لدى الأحداث الجانحين والعاديين، تهدف الدراسة إلى بناء نموذج سببي ينظم العلاقات بين متغيرات الدراسة، بعد التأكد من حسن مطابقة النماذج المفترضة لمتغيرات الدراسة. والتعرف على أفضل المسارات التالية: الإنحراف السيكوباتي والكذب وأبعاد قوة الأنا التي يمكن أن تساهم في التنبؤ بنمط الجنوح. إستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (398) طالبا، و(185) حدثا جانحا. طبق عليهم مقياس قوة الأنا ومقياس السيكوباتية ومقياس الكذب. وتوصلت الدراسة إلي قبول النموذج الأول الذي يجمع بين أبعاد قوة الأنا كمتغير مستقل والإنحراف السيكوباتي والكذب كمتغيرات

وسيطة وأنماط الجنوح كمتغير تابع. وعدم حسن مطابقة النموذج الثاني والذي فيه الإنحراف السيكوباتي والكذب متغيرات مستقلة وأبعاد قوة الأنا متغيرات وسيطة وأنماط الجنوح متغير تابع.

4 – 1 – 4 – دراسة دوبرو Dobrow (2016): حول العلاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية والكذب بأميركا، هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية والكذب، وقد تكونت عينة الدراسة من (261) طالبا جامعيا من جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت أدوات البحث من مقياس الكذب، ومقياس سمات الشخصية السيكوباتية، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية ومنها التناقض بالكذب، وتشير النتائج إلي الحاجة إلي دراسة مستقبلية في هذا المجال، نظرا لأن الأبحاث السابقة المحدودة قد نظرت في التداخل بين سمات الشخصية السيكوباتية والكذب.(حسام، 2020، 177- 178)

4 – 1 – 5 – دراسة العماني، بندري (2016) بعنوان: التنبؤ بنزعية إنحراف الفتيات من خلال سمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي بالرياض، هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغير الأكثر قدرة على التنبؤ بنوع الإنحراف سمات الشخصية السيكوباتية أم الامن النفسي، والكشف عن العلاقة، والفروق الجوهرية في متغيري الدراسة التي تعزى للمتغيرات (المهنة، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الإجتماعية، المستوى الإقتصادي، نوع الإيقاف). إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة مكونة من 104 فتاة وطبقت عليهم مقياس الإنحراف السيكوباتي لمليكة وآخرون، ومقياس الأمن النفسي للدليم وآخرون.

وتوصلت الدراسة إلى أن المتغيرات المستقلة الأكثر تمييزا وتأثيرا على المتغيرات التابعة في الأمن النفسي الإعتداء على الغير والسرقة، وفي الإنحراف السيكوباتي أمن الدولة وتعاطي الكحول وترويجها، وفي الكذب والزنا والخلوة غير الشرعية وكان الإنحراف السيكوباتي أكثر قدرة تنبؤيه من الأمن النفسي. وجود علاقة بين الإنحراف السيكوباتي والأمن النفسي، ووجود علاقة بين الإنحراف السيكوباتي الأمن النفسي والكذب. عدم وجود فروق بين الأمن النفسي والإنحراف السيكوباتي والكذب يعزى لمتغير المهنة، والحالة الإجتماعية، الدخل الشهري، والمستوى التعليمي، وكذلك لمتغير الإيقاف. توجد فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير العمر لصالح الإناث، ويوجد فروق في الكذب تعزى لمتغير العمر لصالح الفتيات مستواهن التعليمي ابتدائي وثانوي. توجد فروق في الأمن النفسي تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح الفتيات. يوجد فروق في الكذب لصالح الفتيات اللاتي نوع الإيقاف عقوق مقارنة باللاتي إيقافهن إعتداء على الغير.

4 – 1 – 6 – دراسة الشريف (2015): هدفت إلى التعرف على دينامية شخصية المراهق المدمن، وكذلك الكشف عن المتغيرات التى من شأنها المساهمة في إطالة معاناته ومشكلاته النفسية، كما هدفت إلى تحديد المؤشرات السيكوباتية التي من شأنها أن تطغى وتميز الملامح النفسية العامة للمراهق المدمن

كالإندفاعية أو التمركز حول الذات والمشاكل مع السلطة ورموزها، حيث إستخدم الباحث المنهج الإكلينيكي، وإستخدم عدة أدوات هي: الملاحظة العيادية، والمقابلة الإكلينيكية، وإختبار الرورشاح، حيث أجريت الدراسة علي عينة مكونة من (20) مدمن مخدرات، تتراوح أعمارهم ما بين (19- 20). أظهرت النتائج أن بروز رفض السلطة أو من يمثلها لدى المراهق مدمن المخدرات سواء داخل الإطار العائلي أو في مواجهة معايير المجتمع القائمة، والإندفاع الشديد، وعدم تحمل الإحباطات التي تكون مألوفة عادة لهذه المرحلة العمرية، كما توصلت إلى رفض رموز السلطة والإندفاعية مؤشرات على الإنحراف ذو الطابع السيكوباتي تميز التوظيف العقلي للمراهق مدمن المخدرات، والتمركز حول الذات لا يعتبر كذلك باستثناء الخشية من إنكشاف مسألة التعاطي ومن غير ذلك فالمراهق المدمن على المخدرات شبكة علاقات ممتدة وغنية.(أبو سنينة، 2018، 60- 61)

4 – 1 – 7 – دراسة شينار(2012) بعنوان: خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية(الوحدة النفسية، السلوك العدواني، الإنحراف السيكوباتي) لدى الأحداث الجانحين بالجزائر، هدفت البحث عن خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (الوحدة النفسية، السلوك العدواني، والإنحراف السيكوباتي) لدى الأحداث الجانحين، وعلى طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من جهة الأب والأم والأخوة، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامه 91 حدثا جناحا (68 ذكور و23 إناث)، نزلاء في مراكز للأحداث، وإستخدمت أدوات القياس التالية: قائمة خبرات الإساءة في الطفولة (صورة الأب، صورة الأم، صورة الأخوة)، ومقياس الإنحراف السيكوباتي، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس السلوك العدواني، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الإساءات التي تعرضت لها عينة الدراسة من طرف الأب والأم والأخوة هي الإهمال والإساءة اللفظية والبدنية، وأشكال السلوك العدواني الأكثر إنتشارا لدى عينة الدراسة هي العدوان البدني والعداوة، وأشكال الإنحراف السيكوباتي الأكثر إنتشارا لدى عينة الدراسة هي إنحراف السلوك والإدراك، ووجود فرقا دال إحصائيا بين الذكور والإناث في الإنحراف السيكوباتي لصالح الإناث، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين خبرات الإساءة في الطفولة وكل من الوحدة النفسية والإنحراف السيكوباتي لدى عينة الدراسة. (هياجنة، نايف، 2017، 380)

4 – 1 – 8 – دراسة سوزان تشيك (2006): هدفت الدراسة إلى تحديد إنتشار السلوك المضاد للمجتمع في فترة المراهقة بناء على دور إنطلاق هرمونات البلوغ على العمليات العقلية والمعرفية الإدراكية المسؤولة عن ضبط الذات المراهقين على عينة قوامها (223) من الذكور والإناث في الفترة ما بين (17/9) سنة بلندن. وأشارت نتائج الدراسة إلى إنتشار السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين بداية من البلوغ نتيجة

إنطلاق الهرمونات الجنسية التي تؤثر على الوظائف المعرفية الإدراكية التى تعمل على الضبط السلوكي للمراهقين.(عبيد، 2020، 317)

4 – 1 – 9 – دراسة مندوه (2004): ديناميات السلوك العدواني والإنحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم بالقاهرة، تهدف الدراسة إلى دراسة السلوك العدواني والإنحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين، والوقوف على المحددات النفسية الكامنة وراء عدوانية وسيكوباتية ودراسة شخصيتهما، معرفة الأسباب الكامنة التى تدفع الجانحين للخروج من التعليم وإرتكاب الجرائم. تكونت عينة الدراسة من 128 حدث جانح طبق عليهم مقياس السلوك العدواني وإختبار الشخصية المتعدد الأوجه وإختبار اليد الإسقاطي بالإضافة إلى تطبيق إستمارة المقابلة الإكلينيكية وإختبار التات T.A.T

وتوصلت الدراسة إلى وجود إرتباط بين الأحداث الجانحين على كل من مقياس السلوك العدواني بكل أبعاده والإنحراف السيكوباتي. توجد فروق بين الأحداث الجانحين الأعلى والأدنى عدوانية على مقياس الإنحراف السيكوباتي لصالح الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية. توجد فروق بين الأعلى والأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدواني لصالح الأحداث الأعلى سيكوباتية. وعلى بعض أبعاد إختبار الشخصية المتعدد الأوجه وهي الكذب، التصحيح، الهستيريا، الإنحراف السيكوباتي، ألبانيا، الفصام، وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية. توجد فروق بين الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية والأعلى سيكوباتية على بعض أبعاد إختبار اليد الإسقاطي وهي العدوان، التسيير، التنفيس بالتنفيذ لصالح الأعلى عدوانية والفروق كانت لصالح الأعلى سيكوباتية في الخوف، والإتصال. كما أن الدلالات الإكلينيكية

المميزة للأحداث الجانحين تختلف بين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن الأقل عدوانية وسيكوباتية.

4 – 1 – 10 – دراسة ديكوفيتش، جانسيس، وفان أس (2003): تنبؤات الأسرة للسلوك المعادي للمجتمع في مرحلة المراهقة، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تشكيل إتجاهات الأطفال، من خلال التعرف على العلاقة بين الطفل والأبوين. والقدرة على التنبؤ بالسلوك المعادي للمجتمع من خلال الأسرة. إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من المراهقين، وقاموا بتناول الحالة الاجتماعية والإقتصادية للأسرة، والخصائص التفضيلية للوالدين، والخصائص الأخرى، وعمليات التفاعل داخل الأسرة. وتوصلت إلى إن العوامل القريبة من التفاعل بين الوالدين والطفل تساعد على التنبؤ بالسلوك المعادي للمجتمع مستقلة عن عوامل أخرى، وأن تأثيرات العوامل البعيدة كالخصائص التفضيلية والعوامل السياقية كالخصائص الأسرية تكون غير مباشرة في ظهور السلوك المضاد للمجتمع. (سعيد، إنعام، 2020، 143- 144)

4 – 1 – 11 – دراسة لوينجو وآخرون (1994)Luengo, M. A and Others : العلاقة بين سمة الإنفعالية والسلوك المضاد للمجتمع، هدفت الدراسة إلي تحليل العلاقة بين الإندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع وذلك بمراعاة الأوجه المتعددة للإندفاعية، والسلوك المضاد للمجتمع والتي شملت : خرق القانون، التخريب المتعمد، السرقة، العنف الشديد، تعاطي المخدرات. وقد تم جمع بيانات الدراسة حسب طبيعة الدراسة التتبعية ذات الأمد القصير وذلك بين عامي (1998– 1990)، شملت عينة الدراسة 1126 شخصا من الأحداث الجانحين ومتعاطي المخدرات (583 ولد– 643 بنت) تراوحت أعمارهم بين (18/12 سنة)، إستخدم الباحثون مقياس الإندفاعية الفرعي، كما إستخدموا التقارير الشخصية المتعلقة بأفراد العينة. أثبتت الدراسة أن هناك إرتباطات قوية بين سمة الإندفاعية والأنماط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين، كما تبين خلال فترة البحث والتي إستمرت عاما كاملا أن زيادة الدرجات التي يسجلها المراهق على هذا البعد ترتبط إرتباطا مباشرا بالزيادة المستقبلية في أنماط السلوك المضاد للمجتمع. (خليل، 2002، 87– 88)

4 – 1 – 12 – دراسة كارولوس نورث وآخرونCorloss. North. At. A (1993): في دراسة بعنوان الشخصية المضادة للمجتمع: التشخيص الدقيق والمؤثرات الإجتماعية والثقافية للمشردين الذين ليس لهم مأوى، وشملت عينة الدراسة (900) من المشردين بلا مأوى (600 ذكور،300 إناث) من الذين يعيشون في الملاجئ ليلا، وفي المناطق العامة في الشوارع والمناطق المهجورة ومحطات الأوتوبيس والحجرات الرخيصة. أو مع أصدقائهم بشكل سيء حيث يؤجرون غرف لمدة يوم أو أكثر، ومن بين نتائج هذه الدراسة أن المشردين كانوا يتصفون بالشخصية المضادة للمجتمع وأن معظم أعراض إضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع تنبئ بأن الكثير من المشكلات السلوكية للمحتاجين تأتي من مناطق الكثافة السكانية وأن المشردين كانوا غالبا قادة للسلوك المضاد للمجتمع وأن بعض الأفراد الذين إرتبطوا دوما بنشاط مضاد للمجتمع قبل أن يكونوا مشردين وأن الإهانات والمخدرات والكحوليات تتحكم وتنجح في حدوث السلوك المضاد للمجتمع.(المعموري، 2010، 92)

4 – 2 – دراسة تتعلق بالأمن النفسي:

4 – 2 – 1 – دراسة المصاورة (2020): قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك المدرسة النموذجية، بالأردن، هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين. إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، تم إختيار عينة متكونة من 180 طالبا وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية. طبق عليهم مقياس قلق فقدان الحب والرعاية ومقياس الأمن النفسي كأدوات للدراسة. وأشارت

نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لقلق فقدان الحب والرعاية لدى الطلبة المراهقين، وأن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين متوسط. ووجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس قلق فقدان الحب والرعاية ومقياس الأمن النفسي، ووجود فروق في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

4 – 2 – 2 – دراسة غازلي (2018): الأمن النفسي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين علي المخدرات ودور العلاج العائلي في ذلك بالجزائر تهدف الدراسة إلي التعرف علي درجة الأمن النفسي لدى المراهق المدمن علي المخدرات، وطبيعة المناخ الأسري الذي يعيش فيه المراهق المدمن علي المخدرات من خلال نوع التواصل داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه. إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي وبالتحديد دراسة الحالة، وتمثلت عينة الدراسة (17 مراهقة) تم إختيارها بطريقة قصدية، وإستخدم المقابلة العيادية نصف الموجهة، مقياس الأمن النفسي لعماد مخيمر، مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي كأدوات للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى غياب الأمن النفسي لدى المراهق المدمن علي المخدرات ويعيش في مناخ أسري غير سوي أي مضطرب

4 – 2 – 3 – دراسة الجاجان (2015) بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية بدمشق، تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة والفروق بين الأمن النفسي و سمات الشخصية (الإنبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص الدراسي).إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (456) طالبا وطالبة تم إنتقاءها بالطريقة العشوائية الطبقية. إستخدم الباحث كأدوات لدراسته "مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث، مقياس أيزنك للشخصية، ترجمة وتقنين (أمطانيوس ميخائيل). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي وسمتي الانبساطية والكذب تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص الدراسي لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي وسمة العصابية، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي وسمة الذهانية لدى أفراد العينة.

4 – 2 – 4 – دراسة أبو ليفة (2014) بعنوان: الإتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراته بعد حرب التحرير بليبيا، هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الإتجاهات الدينية بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراته. وقد إنتهجت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من 266 طالبا وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وإستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي لزينب شقير 2005 ومقياس الإتجاهات الدينية من إعداد الطالبة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين درجات الطلبة على مقياس الإتجاهات الدينية ومقياس الأمن النفسي. وأن يوجد مستوى من الإتجاهات الدينية والأمن النفسي مرتفع لدى طلبة الجامعة. عدم وجود فروق في درجات الطلاب والطالبات على مقياس الإتجاهات الدينية ومقياس الأمن النفسي.

4 – 2 – 5 – دراسة السيوطي (2012) بعنوان: العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة التاسع بالخليل، هدفت الدراسة إلي التعرف علي أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة، وإرتباط ذلك ببعض الخصائص. إعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي علي عينة مكونة من 99 طالبا وطالبة تم إنتقاؤهم بطريقة عشوائية تراوحت أعمارهم (15/14)، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء للطراونة، ومقياس ماسلو للأمن النفسي. وقد أظهرت نتائج أن الطلبة الذين يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) بدرجات مختلفة، كما بينت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، حيث أن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بزيادة درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري، كما أن الطلبة الذكور أكثر تعرضا لأشكال العنف الأسري من الإناث. ووجود فروق تبعا لمستوى تعليم الام، في حين ان هناك فروق في مستوى تعليم الأب علي درجات وجود أشكال العنف الأسري.

4 – 2 – 6 – دراسة أبريعم (2011) بعنوان: الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة) الجزائر: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، إعتمدت الدراسة على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير كأداة للدراسة على عينة من (186 مراهق) تم إنتقائهم بطريقة قصدية. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

4 – 2 – 7 – دراسة أقرع(2005): الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح بنابلس، فلسطين، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، والتحقق من دور متغيرات الدراسة الجنس والكلية والمعدل التراكمي ومستوى الدراسة في الأمن النفسي. إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية تم إنتقاء عينة مكونة من (1002) طالبا وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية. وإستخدم الباحث مقياس الشعور بالأمن النفسي. أشارت النتائج إلي أن الشعور بالأمن النفسي قد حصل على تقدير منخفض، عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة، تعزى لمتغير الجنس مع متغيرات الدراسة

4 – 2 – 8 – دراسة عمر محمد (2005) بعنوان: الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بحاجاتهم النفسية وبعض المتغيرات الأسرية والإجتماعية بالسودان، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة إنتشار الإنحرافات السلوكية بين طلاب المرحلة الثانوية الأكاديمية، وعلاقتها بحاجاتهم النفسية والأوضاع الإقتصادية والإجتماعية لأسرهم، وإتبعت المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات. وتوصلت إلى أنه تنتشر الإنحرافات السلوكية المتعلقة بالإخلال بالمعايير الأسرية والإجتماعية والإنحرافات السلوكية المتعلقة بالإخلال بالنظم واللوائح المدرسية بين الطلبة الذكور أكبر من إنتشارها بين الطالبات، وجود علاقة إرتباطية عكسية بين درجة إنتشار الإنحرافات السلوكية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والوضع الإقتصادي والإجتماعي لأسرهم.

4 – 2 – 9 – دراسة فورمان وديفيس (Formani, Davies 2003) : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عدم الإستقرار الأسري والأداء النفسي للمراهق وشعوره بالأمن النفسي. وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (220) مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (10– 15) عاما ومقدمي الرعاية لهم، وتحقيقا لهذا الهدف تم إستخدام تقارير مقدمي الرعاية ونماذج أسرية للأمن الإنفعالي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عدم الإستقرار الأسري وتعرض المراهقين للمشكلات النفسية من خلال إحساسهم بعدم الأمن النفسي من الأسرة. ويعد عدم الإستقرار الأسري منبئ للصعوبات الوالدية، من خلال إرتباطها بالمستويات المنخفضة من عدم الأمن النفسي المدرك في الأسرة.(علي الهادي ، 2009، 28).

4 – 2 – 10 – دراسة باتريك و كيمنجرpatrick– commings (1998): إكتشاف الأمن النفسي للأطفال ، كوسيط للربط بين العلاقات الزوجية، وتوافق الطفل، هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الأمن النفسي للأطفال، وإدراكهم التوافق بين الوالدين. تكونت عينة الدراسة من (65) طفلا تراوحت أعمارهم بين(9/6) سنوات، وعمد الباحثان إلي تجانس العينة، إذ لا يوجد منهم من تعرضت أسرته للطلاق، أو الإنفصال. إستخدم الباحثان مقياس كيرنز للشعور بالأمن النفسي، ومقياس رينالدوز لقلق الأطفال الصريح، إختبار إكمال القصص لصراع الوالدين، وقائمة المشكلات السلوكية للطفل. أشارت النتائج إلى أن كفاءة علاقة الطفل بالوالدين تؤدي إلي تكوينه نماذج تصورية داخلية عن ذاته تتضمن شعوره بالأمن النفسي، والثقة، والتوافق الشخصي والإجتماعي، مما يجعله يواجه المشكلات، والضغوط مستقبلا بكفاءة، وفاعلية، بينما يمثل إدراك الطفل للخلافات الأسرية عامل خطورة للتنبؤ لإرتفاع مستوى القلق، والشعور بالتهديد، وتوقع زيادة المشكلات السلوكية للطفل، وإزدياد عدم الأمان النفسي، ويجعل النماذج التصورية للأسرة لديهم سلبية. (إناس، 2013 ،80– 81)

4 – 2 – 11- دراسة جبر (1996) بعنوان: بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي بمصر، هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية (كالجنس، والمرحلة العمرية، والمستويات التعليمية)، وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها 342 فردا تتراوح أعمارهم بين "17- 59" سنة، تم إختيارهم بطريقة عشوائيا، وإستخدم الباحث إختبار الأمن وعدم الأمن الذي أعده للعربية العيساوي نقلا عن إختبار ماسلو للأمن النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الأمن النفسي بين الذكور والإناث. مستوي الأمن يرتفع بتقدم العمر، ويرتفع جوهريا بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين، وإرتفاع الأمن النفسي إرتفاعا جوهريا بإزدياد المستوي التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمنا من غير المتعلمين. (حمزة، 2016، 89- 99)

4 – 2 – 12 – دراسة ديفر وآخرون (1995): هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر النزاع بين البالغين علي مستوي الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال إختبار فرضيات الأمن النفسي بالولايات المتحدة الأمريكية. أجريت الدراسة علي عينة قوامها (112) طفل مقسمة بالتساوي إلي ثلاث مجموعات عمرية كالتالي (6/ 11/ 19) سنة مع مراعاة تساوي الإناث مع الذكور في كل مجموعة عمرية، ولقد تم إجراء الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية. إستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعدة طرق وأساليب.

أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الامن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة، و عدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والامن النفسي بين المجموعات الثلاثة.(إناس، 2013، 81)

4 – 2 – 13 – دراسة بينت وجوردون (Bennett and Jordon1958): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإستجابات ذات النزعة العدوانية للإحباط (الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي). تكونت عينة الدراسة من (159) طالبا في الجامعة صنفوا إلى ثلاث مجموعات في ضوء درجاتهم بالنزعة العدوانية للإحباط وتقسيم في ضوء درجاتهم التى حصلوا عليها في مقياس ماسلو(الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي)، وقسموا إلى مجموعتين (درجات عالية، و درجات منخفضة). وإستخدم الباحث آداتين في البحث الأولي إختبار مقياس روزنزويك لصور الإحباط، والثانية مقياس ماسلو للشعور، عدم الشعور بالأمن النفسي. وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التى حصلت على درجات منخفضة (أي المجموعة التى تشعر بالأمن) في إستجابتهم ذات النزعة العدوانية للإحباط (بديع، عبد الحسين، 2008، 21- 22)

4 – 3 – دراسات تتعلق بالخطورة الإجرامية:

4 – 3 – 1 – دراسة قارة، سرار (2023) بعنوان: عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه – دراسة ميدانية بولاية باتنة – هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة التوجه نحو عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه، وكذا ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية ، والكشف عن الفروق فيها من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغير سنوات العمل. وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة مكونة من (50) مستشار التوجيه تم إنتقائهم بطريقة قصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة والمقابلة وإستبيان عوامل الخطورة الاجرامية بالأحياء تم إعداده من طرف الباحثتان

واهم ما توصلت اليه الدراسة هو ان التوجه نحو عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه ذو طبيعة موجبة. كما ان ترتب عوامل الخطورة الإجرامية من وجهة نظر مستشاري التوجيه كما يلي: ترويج المخدرات، الحي السكنى، وسائل الإعلام، الأسرة، السلوكات الإنحرافية. وتوجد فروق في عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى لمتغير سنوات العمل.

4 – 3 – 2 – دراسة لبرارة إيمان (2020) بعنوان: استراتيجية تصحيح المدركات المشوهة لنماذج السلطة وتعديل السلوك الاجرامي لدى الأحداث ذوي الخطورة الاجرامية بالجزائر، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية تعتمد على برنامج معرفي سلوكي في تصحيح المدركات المشوهة لنماذج السلطة وتعديل السلوك الإجرامي لدى الاحداث ذوي الخطورة الاجرامية. وقد اعتمدت على المنهج التجريبي على عينة مكونة من مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من عشرة أحداث تراوحت أعمارهم بين (8– 17 سنة) بمركز حماية الطفولة. تمثلت أهم أدوات الدراسة في المقابلة، وإستبيان مدركات نماذج السلطة لدى الأحداث من إعداد الباحثة، إستبيان الخطورة الإجرامية من إعداد الباحثة. إستراتيجية تعتمد برنامج معرفي سلوكي من تصميم الباحثة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لتطبيق الإستراتيجية في تصحيح المدركات المشوهة لنماذج السلطة وخفض درجة الخطورة لدى الأحداث. ووجود فروق في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على إستبيان مدركات نماذج السلطة وإستبيان الخطورة الإجرامية. وأنه توجد فروق لدى الأحداث بين المجموعتين على إستبيان الخطورة الإجرامية في القياس البعدي.

4 – 3 – 3 – دراســة مهران حســن (2000) بعنوان: الجناح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجامعة أسيوط، تهدف الدراسة إلى تحديد الخصائص السلوكية الموجودة لدى بعض التلاميذ ذوي الجناح الكامن، ومدى علاقتها بسمات الشخصية كالتوتر، والعدوانية، والإنسحابية. تكونت عينة الدراسة من

300 تلميذ، كما تم اختيار (70) تلميذا إختيارا عشوائيا، وإختيار حالتين على مقياس سلوك الإستعداد للجناح الكامن لتطبيق الدراسة التحليلية عليهم. إستخدمت الباحثة مقياس الإستعداد للجناح الكامن من(إعداد الطالبة)، مقياس كاتل للشخصية لحامد العبد، إستمارة دراسة الحالة، مقياس المستوى الإجتماعي، الإقتصادي لمصطفى درويش وعبد التواب عبد اللاه، إختبار تفهم الموضوع لموراي، إختبار تفهم الأسرة لعبد الرقيب أحمد إبراهيم. تمثلت أهم النتائج في وجود فروق بين الطلبة والطالبات الذين لديهم إستعداد عالي للجناح الكامن، في كل من إضطراب الإنتباه، العدوان، وسوء التوافق المدرسي والتمرد، والإنسحاب. ووجود علاقة بين الإستعداد للجناح الكامن وبعض سمات الشخصية لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية. ووجود فروق بين التلاميذ الذين لديهم إستعداد للجناح الكامن والتلاميذ العاديين في المستوى الإجتماعي والاقتصادي والتصدع الأسري. كما توجد إختلافات في ديناميات شخصية التلاميذ الأكثر إستعدادا للجناح الكامن. (عبد المنعم، 2012، 37- 38)

4 – 3 – 4 – دراسة حكمي، حاسبي (2020) بعنوان: إضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإنحراف السلوكي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن المستوى والعلاقة بين إضطرابات الشخصية والإنحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتنبؤ بالسلوك المنحرف من خلال إضطرابات الشخصية. والفروق بين إضطرابات الشخصية والإتجاه نحو السلوك الإنحرافي تعزى لمتغير كل من (العمر، المرحلة الدراسية، المستوى الإقتصادي، نوع السكن، ملكية السكن، تعليم الوالدين). إعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي، تكونت عينة الدراسة من 180 طالبا طبق عليهم مقياس إضطرابات الشخصية "لغانم، دمرداش، زينة"، ومقياس الإنحرافات السلوكية عند الحدث الجانح " لعوض". وتوصلت الدراسة إلى أن إضطرابات الشخصية لدى طلاب مرتفعة. ووجود علاقة بين الإنحراف السلوكي وإضطرابات الشخصية ككل لدى الطلبة. وأنه يمكن التنبؤ بالسلوك المنحرف من خلال تأثير إضطرابات الشخصية. وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة بإختلاف متغير تعليم الأم، حيث أن الأفراد الذين أمهاتهم أميات لديهم إضطرابات الشخصية أكثر.

4 – 3 – 5 – دراسة العصيمي، موسى (2014) بعنوان: علاقة العوامل النفسية والإجتماعية بالسلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، تهدف الدراسة إلى التعرف على سلوكيات الخطر المنتشرة بين طلاب، وأهم العوامل النفسية والإجتماعية المرتبطة بأشكال السلوك الخطر وأكثرها تنبؤ به. إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن. تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم 107000 طالب. وإستخدم الإستبانة كأداة للدراسة. تمثلت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن السلوك المتعلق بالقيادة المتهورة جاء في المرتبة الأولى بين أشكال السلوكيات الخطرة المنتشرة

بين طلاب، يليه السلوك المتعلق بالميل للإنتحار، ثم السلوك المتعلق بالإنتماء لرفاق السوء، بينما جاء السلوك المتعلق بتعاطي المخدرات بالمرتبة الأخيرة بين السلوكيات الخطرة المنتشرة بين الطلاب. كما أظهرت نتائج أن اكثر العوامل النفسية إرتباطا بأشكال السلوك الخطر هي الشخصية المضادة للمجتمع " السيكوباتية"، ويأتي تقدير الذات في المرتبة الثانية، كما تأتي فعالية الذات في المرتبة الثالثة، بينما يأتي الذكاء الإنفعالي في المرتبة الأخيرة. وجود علاقة سالبة بين التماسك الأسري وبين أشكال السلوك الخطر (القيادة المتهورة، حمل السلاح، الإنتماء لرفاق السوء، الميل للإنتحار، إنتشار التدخين، تعاطي المخدرات، الجنس غير المشروع، السرقة).

4 – 3 – 6 – دراسة العتيبي (2012): الأنماط السلوكية الجانحة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض سمات الشخصية (العصابية، الذهانية، الانبساطية الكذب) وبعض الأنماط السلوكية الجانحة (العنف، السرقة، المخدرات، الإنحراف الأخلاقي) لدى عينة من الجانحين في السعودية. إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي. وتم إنتقاء عينة مكونة من (378)، وتوزيع إستبانات على العينة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين سمة (الانبساطية) والأنماط السلوكية الجانحة. وعدم وجود فروق بين الأنماط السلوكية الجانحة ككل وبين سمات الشخصية. وعدم وجود فروق بين سمات الشخصية ومتغير العمر، والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوي الدخل الشهري للأسرة. عدم وجود فروق بين الأنماط السلوكية الجانحة التى تعزى إلى العمر، مستوى تعليم الأم، تاريخ دخول الحدث دار الملاحظة، مستوى الدخل الشهري للأسرة، طبيعة علاقات الحدث بواديه وأفراد أسرته، أسلوب معاملة الوالدين، المفاضلة بين الحدث وإخوانه في المعاملة، وقضاء وقت الفراغ. كما أن الذين يتسمون بالإنبساطية العالية يرتفع لديهم السلوك الجانح الممثل في المخدرات، الإنحراف الأخلاقي، السرقة، بينما يقل لديهم السلوك الجانح الممثل في العنف. وأن الذين يتسمون بالذهانية العالية، وكذا الذين يتسمون بالكذب يرتفع لديهم السلوك الجانح الممثل في الإنحراف الأخلاقي والسرقة والعنف، بينما يقل لديهم السلوك الجانح الممثل في المخدرات. وأن إنخفاض كل من المستوى التعليمي للأب والأم والدخل الشهري يزيد من سمة العصابية لدى الجانحين وفقا لمتغير أعمارهم.

4 – 3 – 7 – دراسةCarpentier, Julie (2009): المراهق المعتدي جنسيا، المستقبل الإجرامي والعوامل المرتبطة به. تهدف الدراسة إلى التعرف على عوامل الخطر المرتبطة بالمستقبل الإجرامي للمراهق المعتدي، من خلال تحليل معايير ترتبط به كمعيار الإبكار(بمعنى السن عند أول إعتداء جنسي)، التنوع والتفاقم(التصعيد والتخلي). تكونت العينة من 351 مراهق معتدي جنسيا، تم جمع البيانات عن طريق تاريخ

الحالة، ملفات الأرشيف الخاص بالمركز، ومن المصادر الرسمية للإجرام بكندا حتى سن الرشد. وتتبع الملفات الإجرامية وهذا لتصنيف المستقبل الإجرامي إلى : عود عام، عود عنيف وعود جنسي.

توصلت الدراسة إلى أن الإعتداء الجنسي يندرج ضمن أشكال عديدة عامة من الإنحراف ويشتركون في عوامل خطر كثيرة التى تنشط لاحقا لدى أغلبية المراهقين المعتدين جنسيا، والبقية تظهر لديها عوامل خطر ترتبط بالإنحراف الجنسي. كما أن الأغلبية من المراهقين المعتدين جنسيا تستمر في المستقبل الإجرامي والأقلية منهم في الإنحراف الجنسي. إرتباط بعض عوامل الخطر التطورية (هجر والدي، ضحية إعتداء جنسي، صعوبات علائقية، والإعتداء على ضحية مجهولة) بالعود الجنسي، مؤشر المضاد للمجتمع والإندفاعية بالعود العنيف والعام على التوالي. وأن المستقبل الإجرامي يتحدد من خلال الإبكار الذي يسبقه سلوك عدواني في الطفولة الذي يعكس الإستمرارية للسلوك المضاد للمجتمع في الطفولة والعنف خلال المراهقة. وتراوح المستقبل الإجرامي بين التخلي والتصعيد لأفراد العينة. (بومعزة، 2019، 41- 42)

4 – 3 – 8 – دارسة رمضان (2009): مظاهر الخطورة الإجرامية لدى الأحداث بالجزائر: هدفت الدراسة إلي التعرف علي مظاهر الخطورة الإجرامية لدى الأحداث، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المدعم بالمسح الإجتماعي. وإستخدمت العينة العمدية تتكون من 520 حدث. تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة المباشرة، المقابلة، الإستمارة. توصلت الدراسة إلى وجود مؤشرات لدى الحدث تعكس أبعاد إجرامية من خلال ممارسات يقوم بها. وأن تركز إجرام الأحداث في سن 16/ 17 التي تعرف إرتفاعا وأكثر إرتباطا بمرحلة المراهقة. كما دلت على التنوع في الجرائم المرتكبة ناتج عن التغيرات الثقافية على المجتمع، وهو ما يفسر تورط الأحداث في قضايا التهريب، المخدرات، الإرهاب، الدعارة، الإنضمام إلي العصابات الإجرامية وإستخدام المكر والخديعة في إرتكاب الجرائم، التفكير الجدي في العود للجريمة من دون الإكتراث للعواقب المستقبلية، ممارسة الثقافة الهامشية في الشوارع كالتسول، إرتكاب الجرائم بأسماء مستعارة، الإدمان علي التدخين والمخدرات، وقد توضح من خلال المقابلات إلى القدرة على إستخدام مصطلحات القاموس السري للمخدرات وترويجها، والسرقة للتخلص من ملاحقة رجال القضاء.

4 – 3 – 9 – دراســـة ليف (Leve 2004): هدفت إلى التنبؤ بعوامل الخطر في مرحلة الطفولة للجانحات الإناث في ســـن المراهقة، مقارنة الســـن التى يتم القبض فيها على الفتاة المراهقة بعد إرتكابها لأعمال جنحيه خطيرة، وتكونت عينة الدراســـة من (62) مراهقة، مع مراعاة توفر متغيرات كالســـمات الشـــخصـــية للمراهقة، وعمرها، وبداية ظهور علامات البلوغ لديها، بالإضـــافة لمتغيرات البيئة الإجتماعية المحيطة بالأنثى كطفلة، وهل والداها حقيقيان، ومدى تعرضـــها لعقوبات أســـرية صـــارمة، أو إنتهاكات جنســـية داخل أو خارج الأســـرة، ومتغير ســـلوك الوالدين الجرمي المحتمل بالإضـــافة إلى إحتمالية وجود

سـجلات إجرامية لأحداث العائلة الجانحين. وأشـارت التحليلات أن الإنخراط منذ الصـغر في مجموعة الأقران يمكن أن يكون مؤشرا أساسيا للتنبؤ بالسلوك الجانح، الذي يؤدى إلى القبض على الحدث الأنثى للمرة الأولى في حياتها، كما يلعب المحيط العائلي، والسـمات الشـخصـية للحدث الأنثى دورا بارزا في تحديد الإناث اللواتي يتعرضن للإيقاف، أو الإعتقال في سن مبكرة، بينما يحدد عاملان أساسيان التعرض لخطر الجنوح، ومشاكل المراهقة، وهي إنتقال حضانة الطفلة من والديه الأصليين والتاريخ الإجرامي لهما. ووجدت الدراسـة أن الفتيات من عمر 18 عاما هن الأكثر عددا في منظومة قضـاء الأحداث الجانحين، وأن نسبة المعتقلات وصلت إلى 27% من ضمن المعتقلين سنويا، إضافة إلى أن حالات الجنوح التي تسـببت بها الفتيات البالغات قد إزدادت حتى وصـلت إلى 3% حسـب تقرير نقابة المحاميين الأمريكيين لعام 2000. (مريم، 2013، 97).

4 – 3 – 10 – دراسـة سـوكل وسـوسـان (Jan Susan, Sokol – Katz): حول العلاقة بين الإلتصـاق بالوالدين وبنية الأسـرة مع السـلوك المنحرف – إختبار نظرية الضـبط الإجتماعي– لقد أخذت بيانات هذه الدراسة من مشروع تطور الشباب في فلوريدا الجنوبية. هدف الدراسة هو تحديد ما إذا كانت البنية الأسـرية لوحدها تؤدي لإنحراف السـلوك أو أن الإلتصـاق الأسـري (التماسـك) مع المعتقدات الإجتماعية بشـأن القانون لها أهمية في تفسـير السـلوك المنحرف أو الجنوح بإتجاه المشـروبات الكحولية والسـجائر والمخدرات عندما تكون عوامل الجنس والعرق مضـبوطة. وقد شـملت العينة 599 مراهقا من الذكور، 629 مراهقة من الإناث. وقد أشـارت نتائج الدراسـة إلي عدم وجود علاقات مباشـرة بين البنية الأسرية والسلوك المنحرف، بينما إتضح أن هناك علاقة غير مباشرة بين البنية الأسرية والتماسك العائلي من حيث تأثيرهما في إنحرافات السـلوك، فالإرتباط الأضـعف بالوالدين يكون سـببا في إحداث مسـتويات أعلى في إنحراف السـلوك، وليس هناك أي ارتباط بين الجنس والبنية الأسـرية والتماسـك العائلي، وأن التماسك العائلي له أثر مباشر في الإقتناع بالتمسك بالقانون وتنفيذه، وقد تبين أن الذين لديهم قناعة أقل بإطاعة القانون يكون لديهم مستويات إنحراف أعلى.(العكايلة ، 2006، 296، 297)

4 – 3 – 11 – دراسـة شـيلدون واليانور جلوك (Glueeck): قام العالمان بإجراء مجموعة من الدراسـات على الأطفال التي من خلالها تمكنا من إعداد ثلاثة معايير للتنبؤ بالجنوح المبكر بين الأطفال في سن السادسة بالضبط في فترة بداية دخولهم إلى المدرسة وقبل سن المراهقة. بهدف الكشف المبكر عن الجناح والوقاية منه. وهي كما يلي:

– المعيار الأول يتمثل في الأسرة ويشمل كل من قسوة الأب التأديبية، سوء ملاحظة الأم، شعور الأب بالعداء أو عدم المبالاة، شعور الأم بالعداء أو عدم المبالاة، وعدم تماسك الأسرة.

– المعيار الثاني وهو مقياس الروشاخ (Rorschach) والذي يشتمل على سمات التأكيد الإجتماعي، التحدي، الشك، التخريب، والإندفاع الإنفعالي.

– المعيار الثالث القياس الطبنفسي الذي يشمل على خصائص شخصية الحدث الجانح الآتية: حب المخاطرة، إنبساط النزعة، التأثر بالإيحاء، العناد، والقلب الإنفعالي. (بدر، د.س، 68– 69)

. التعليق على الدراسات السابقة:

– إتفقت الدراسات السابقة من حيث الهدف وتناولها لمتغيرات الدراسة وعلاقتها ببعض السلوكات الإنحرافية والميل إلى إستخدام العنف وتعاطي المخدرات والكحول والمشكلات الأسرية والمدرسية وصعوبات التعلم، وجماعة الرفاق. وهذا ما يتفق مع إشكالية وموضوع الدراسة الحالية سواء مع الدراسات التي تناولت المتغيرات منفصلة وهي الغالبة من حيث تناولها، أو تناول المتغيرات بصورة ثنائية للمتغيرات كدراسة العماني وبندري حول سمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي وإنحراف الفتيات.

– تتفق أغلب الدراسات من حيث المنهج المعتمد ألا وهو المنهج الوصفي من خلال دراسات العلاقات والفروق، والبعض منها إعتمدت على المنهج التجريبي كدراسة لبرارة، ومنها أيضا من إعتمدت على المنهج الإكلينيكي كدراسة الشريف، ودراسة السعدني.

– من حيث العينة إعتمدت أغلب الدراسات على عينة المراهقين المتمدرسين وطلاب الجامعة، إلا أن البعض إعتمد على عينة الأحداث الجانحين كدراسة شينار، ومندوه، ولوينجو وآخرون، ودراسة كارلوس نورث وآخرين التي إعتمدت على عينة من المشردين. في حين إعتمدت دراسة كل من باتريك وديفرو وآخرون على عينة من الأطفال، أما دراسة جودوين فقد إعتمدت على عينة من الراشدين.

ـــ بالنسبة للأدوات فان التنوع والإختلاف في إستخدامها كان واضحا من خلال الإعتماد على مقاييس مختلفة ومناسبة لموضوع الدراسة وأهدافه، كما أنها تنوعت من خلال إعدادها بين الدراسات العربية والأجنبية.

– أما النتائج المتوصل إليها فكانت في مجملها ورغم إختلافها بين ما هو أجنبي ومحلي وعربي على دور الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي في ظهور الإنحراف لدى المراهقين. مع وجود فروق في النتائج المتوصل إليها خاصة في العديد من المتغيرات.

– مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال تناولنا لجملة الدراسات السابقة وإستعراضنا لأهم ما حققته من نتائج ميدانيا. فإن هذه الدراسة العلمية التى تتناول مجموعة من المتغيرات ذات الصلة العلمية وما لها من الأهمية البالغة في سيرورة

النمو النفســـي والإجتماعي للمراهق وظهور بوادر الإنحراف في الســـلوك الإجتماعي أهمية بالغة ومكانة مهمة من بين الدراسات السابقة، من خلال تحقيق جملة من الأهداف التى تسعى إليها هذه الدراسة.

كما تعتبر من أهم الدراسات ذات المكانة المهمة بين الدراسات السابقة من حيث تناولها للمتغيرات النفسية كإضطراب يمس بشخصية المراهق ويؤثر عليه من ناحية القانونية والإجتماعية، وبخاصة أنها أجريت في بيئة جزائرية ذات معايير قانونية وإجتماعية ونفسية خاصة بفئة معينة.

- إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكن ذكر أهم النقاط التى إستفادة منهم الطالبة الباحثة في ما يلي:

- صياغة مشكلة الدراسة وفرضياتها.
- تحديد الإطار النظري للدراسة.
- إختيار منهج الدراسة.
- طريقة إنتقاء العينة.
- تحديد أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية للتحقق من الفرضيات.
- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النتائج السابقة.

5 - التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5 - 1 - الشـــخصـــية الســـيكوباتية: هي الدرجة التى يتحصـــل عليها المراهق على مقياس الإنحراف السيكوباتي، ومن خلالها يمكن معرفة السمات السيكوباتية لديه ومستواها. وتتمثل هذه السمات في إنحراف السلوك، إنحراف الإدراك، إنحراف الإنفعالات، إنحراف العلاقات الإجتماعية

5 – 2 – الأمن النفسـي: هي الدرجة التى يحصـل يتحصـل عليها المراهق على مقياس الشـعور بالأمن النفسي لزينب شقير، ومن خلاله يمكن معرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق.

5 - 3 – الخطورة الإجرامية: هي الدرجة التى يتحصـــل عليها المراهق على إســتبيان الخطورة الإجرامية الذي تم إعداده من طرف الباحثة، والتي من خلاله يمكن التعرف على مؤشـــرات الخطورة الإجرامية لديه على المستوى الشخصي، المستوى الأسري، والمستوى الاجتم

6 – فرضيات الدراسة:

1 – نتوقع وجود سمات الشخصية السيكوباتية (إنحراف السلوك، إنحراف الإدراك، إنحراف الإنفعالات، إنحراف العلاقات الإجتماعية) لدى المراهقين.

2 – نتوقع إنخفاض في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين.

3 – توجد علاقة إرتباطية بين سمات الشخصية السيكوباتية وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

4 – توجد علاقة إرتباطية بين مستوى الشعور بالأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية.

5 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

6 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين تعزى لمتغير عمل الوالدين.

7 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين تعزى لمتغير جماعة الرفاق والحي السكني.

8 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس

9 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير عمل الوالدين.

10 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير جماعة الرفاق والحي السكني.

11 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

12– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين تعزى لمتغير عمل الوالدين.

13– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين تعزى لمتغير جماعة الرفاق والحي السكني.

- **الفصل الثاني: الشخصية السيكوباتية**

- . تمهيد

1 - التطور التاريخي لمفهوم السيكوباتية

2 - تعريف الشخصية السيكوباتية

3 . النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية

4 . العوامل المؤدية للسيكوباتية

5 - ملامح الشخصية السيكوباتية

6 - أعراض ومعايير تشخيص الشخصية السيكوباتية

7 - طرق وأساليب علاج الشخصية السيكوباتية

- خلاصة

- تمهيد:

تعتبر الشخصية السيكوباتية كاضطراب نفسي عميق ذو جذور وبنية عميقة متعددة الأسباب والعوامل المؤدية إليه، أحد أهم إهتمامات العلماء في مجال علم النفس والإضطراب السلوكي الذي يمس الشخصية كبنية متكاملة تتأثر وتؤثر بمن حولها. وظهور هذا الإضطراب يرجع إلى مراحل سابقة أشار إليها العلماء بالبدايات الأولى خلال المراهقة والطفولة وقد يستمر الى مراحل متأخرة .

ولما كان لمرحلة المراهقة العديد من المظاهر والأنماط السلوكية كالعدوان، الإندفاعية، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، التهور واللامبالاة وغيرها من السمات علاقة وتداخل مع سمات وأعراض تشخيص إضطراب الشخصية السيكوباتية وتشابهها مع النموذج المرضي المميز لهذا الإضطراب. إلا أن العلماء قد حددوا مجموعة من المعايير التشخصية التي يمكن من خلالها التمييز بين الإضطراب كحالة مرضية تلازم المريض خلال مراحل حياته أو كمرحلة عمرية عابرة قد تختفى الأعراض لاحقا. وهذا بناءا على المجهودات التي بذلها العلماء من إعداد لمجموعة من المقاييس والإختبارات التى تساعد في التشخيص والتكفل بهذا الإضطراب وعلاجه.

ومع تطور الأبحاث وخاصة التي تهتم بعلاج المضطربين السيكوباتيين وتباين من حيث فعالية هذه العلاجات ونتائجها الميدانية ومحاولة الحد من العنف والميل الإجرامي لديهم. نتيجة للعلاقة التي أشار اليها العلماء حول الإضطراب والسلوك الإجرامي الناتج عنه وتشابه سمات الشخصية الإجرامية والإضطراب السيكوباتي في العديد من السمات ومظاهر السلوك المنحرف، والتى يستدل عليها من خلال الدراسات الكثيرة حول المجرمين والمتابعين قضائيا وذوي الخطورة الإجرامية والعائدين بإصاباتهم بهذا الإضطراب.

1 – التطور التاريخي لمفهوم السيكوباتية:

يتضح من الأدبيات النفسية أن أوصاف الإضطرابات تعود إلى عصور سابقة، ولكن تم إستخدام أسماء ومرادفات مختلفة لمفهوم السيكوباتية. وهكذا إستخدمه الطبيب النفسي الشهير فيليب بنيل "1745-1826".(Buzina, 2012, 136)، فالخصائص الأساسية لذلك الإضطراب الذي وصفه بينيل " أنه لم يكن هناك تغير كبير في وظائف الفهم، بل إنحراف وضلال وإساءة إستعمال للملكات العقلية الناشطة، بالإضافة إلى إتسامه بغضب دموي شديد وعنف بالغ عويص، ونزوع أعمى نحو تصرفات مؤذية وتحريف لا مبرر له للألفاظ أو المعاني". وهذه الأوصاف شبيهة إلى حد كبير " بسوء التحكم الذي يحدث على نحو عرضي. (كولز، 1982، 257)، ولعل برتشارد J. C. Pritchard هو أول من أعطى وصفا منظما لما أسماه الإضطرابات الخلقية، إذ وصف مبكرا جدا 1935 سلسلة حالات أطلق عليها إسم "الجنون الخلقي"

و"العته الخلقي"، وتشبه إلى حد كبير ما نعرفه الآن بالحالة السيكوباتية. وفي سنة 1888 إستخدم كوخ Koch كلمة " الدونية السيكوباتية".(الدسوقي، 1973، 338)

وقد لاقى مفهوم "الخبل الخلقي" مساندة وتأييد من قبل معظم الأطباء والأطباء النفسيين في الوقت الحاضر، نظرا لأن تأكيده على الأخلاقية أو الفضيلة قد وصف سلوك أولئك الناس الذين يقترفون جرائم عديدة برغم معرفتهم بخطأ سلوكهم، والذين لم يبدوا أيا من العلامات المألوفة الدالة على المرض العقلي. من ناحية ثانية فقد إنتقد المحامون ورجال الدين هذا المفهوم إنطلاقا من أن الخبل العقلي يتضمن المرض العقلي والإفتقار إلى المسؤولية الشخصية. وقد إنهار هذا المفهوم آخر الأمر بعد 1888 ليفسح الطريق أمام مفهوم كوش(Koch) المعروف ب "الدونية السيكوباتية الجبلية" (كولز، 1982، 257- 258)

وفي عام 1891 قدم "كوتشKoch " مصطلح الإنحطاط السيكوباتي مستخدما إياه لا ليدل على الفئة التي أشار إليها بريتشارد وحدها والمصابة بالجنون الخلقي، ولكن ليتضمن أيضا أنواعا من العصاب الهستيري وعصاب.... ويبدو في تعريف كوتش ولأول مرة التسليم بوجود عامل وراثي يهيئ الفرد للسيكوباتية.

ومنذ أيام كوش يستعمل مصطلح الإنحطاط السيكوباتي أو مصطلح مماثل للدلالة على وجود مشكلة محددة أو إضطرابات في الشخصية لا ينطبق عليها أي تشخيص إكلينيكي من التشخيصات المعروفة.(سعد، د.س. 322). ثم جاء كربلين فادخل هذه المجموعة جملة من أعراض متنوعة وصفها بكل وضوح، منها: قابليةالإثارة،قابليةالإندفاع، الكذب، الإستعداد للجريمة. أما لفظ الدوني السيكوباتي التكوين Constitutional Psychopathic inferior فأول من إستخدمه " أدولف ماير" سنة 1905، ومع هذا فالجدير بالذكر أن ماير لم يستخدم صفة التكويني بمعنى الولادي أو الخلقي Congénital بل لتدل على أن السمات المذكورة قد تحصلت مبكرة فاصطبغت بها تماما الشخصية. (الدسوقي، 1973، 339) صدر قانون النقص العقلي في إنجلترا " 1913 " الذي ميز بين حالات النقص العقلي الحقيقي وحالات الجنون الخلقي أو " البله الخلقي " كما جاء في ذلك القانون. وقد كانت هذه من الخطوات الحاسمة في تاريخ السيكوباتية أن كان من شأنها أن إعترف القانون باضطرابات السلوك كبديل على الجنون. (جرجس، 1949، 6). وفي عام 1930 إستبدل " الاسكندر Alexander " إصطلاح الشخصية السيكوباتية باصطلاح آخر هو" الشخصية العصابية " ويقصد بها الشخصية المريضة نفسيا بمرض يتناول الجانب الخلقي للإنسان، وكان الاسكندر يقصد بذلك تأكيد النشأة السيكولوجية أي النفسية في هذا الإضطراب. (السيد، 2010، 345)

وتم إستبدال الشخصية السيكوباتية والشخصية السوسيوباتية بالسيكوباتية في الطبعة التي صدرت عام 1952 من الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية(DSMI). وطبقا لهذا الدليل فان الأفراد الذين يوضعون في فئة الشخصية السيكوباتية مرضى أساسا في ضوء عدم الإلتزام بقوانين المجتمع والبيئة

الثقافية السائدة. (شحاته واخرون، د.س، 237)، وساعدت أعمال كل من كليلكي (cleckley, 1976) وربين (Robins, 1966) في تحديد سمات شخصية معينة تحدث بشكل متكرر لدى الأفراد المعادين للمجتمع. وقام هير (1985) بمراجعة قائمة مرجعية تم تطويرها من خلال أعمال كليلكي (1976) للتمييز بين هذه السمات الأساسية. مثل معظم التقييمات التي تقوم على السمات. تتضمن هذه القائمة وصف لبعض السمات المناسبة لها. إلا أنها تعتمد على الأحكام الذاتية.(Aaron et Al, 2004, 163)

وفي الطبعة التالية من الدليل التشخيص السابق(DSMI, 1968) تم إسقاط مصطلح الشخصية السوسيوباتية والمصطلح القديم "السيكوباتية" ووضع بدلا منها " الشخصية المضادة للمجتمع" Antisocial personality وهي واحدة من بين عدة إضطرابات في الشخصية. (شحاته واخرون، د.س، 237)

وفي حقبة الثمانينات أطلقت على هذا المفهوم عدة تسميات مثل الشخصية السيكوباثية Psychopathic persarality) والجناح(Delinquency) السوسيوباتية(Sociopath) الإستجوابات المضادة للمجتمع(Antisocial reaction) إضطرابات الشخصية السيكوباثية Psychopathic personallity desordre) إضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع(desorder psychopathical personallity).

وفي عام 1991 قامت منظمة الصحة العالمية (World– health– organzation) تصنيفه ضمن إضطرابات الشخصية ذات الخلل الإجتماعي أما النظام التشخيصي والإحصائي العاشر للأمراض العقلية والسلوكية الصادر عام 1993 فقد ورد ذكر السيكوباتية تحت مصطلح إضطرابات الشخصية اللاجتماعية(Dicsocial personnaliy desordres). (المعموري، 2010، 62)

2 – تعريف الشخصية السيكوباتية:

يتكون لفظ سيكوباتي من Psychopath من مقطعين هما سيكو« psycho » ومعناها نفسي وكلمة « patch » ومعناها شخص مصاب بداء معين، كالمصاب بمرض عصبي أو عصابي Neuropath وتشير إلى إنحراف الفرد عن السلوك السوي، والإنخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده.(العيسوي،1997، 81– 82).

معنى سيكوباتية أنها معتلة نفسيا، وهي شخصية الفرد الذي يعاني من إنعدام الإستقرار العاطفي إلى درجة تقترب من الحالة المرضية، لكنها لا تنم عن خلل عقلي محدد أو متميز، بل يقصر صاحبها عن تحقيق التوافق مع محيطه الذي يعيش فيه.(محمود، 2011، 323)

عرفت بأنها نمط من السلوك المضاد للمجتمع والذين يهملون المعايير الإجتماعية ويعانون صراعا مع المجتمع. ويدينون بالولاء فقط لجماعتهم الصغيرة الخارجة علي تقاليد المجتمع وأعرافه.(رأفت، 2009، 247)

ومن التعريفات ذات الصيغة القانونية أن السيكوباتية إرتباك عقلي أو نفساني، من أعراضه إعتلال الخلق أو الشخصية أو الشذوذ أو التقلب العاطفي الشطط في السلوك تحت تأثير سوء الظن بالغير أو إنعدام الشعور الإجتماعي أو ضبط النفس أو غير ذلك من الإنحرافات النفسانية التى لا تبلغ درجة الجنون. (العبيدي، 2009، 229)

عرفها بينا (1801):جنون دون ضلالات – التفكير سليم مع إضطرابات في الإنفعال والإرادة.

وعرفها برتشارد (1835): جنون أخلاقي – القدرات العقلية سليمة، مع إضطراب في الوظائف الوجدانية والأخلاقية.(عكاشة، 1973، 859).

ويعرف بارتردج: partridge السيكوباتية بأنها قالب سلوكي مستمر يبدو فيه عادة الإنسان في المطالب الخاصة والعامة، ويستجيب لعدم إرضاء تلك المطالب مباشرة وعلى وجه عاجل بالنزوع إلى إتخاذ طرق مميزة خاصة لسيادة الموقف تظهر في صورة إنفجارات إنفعالية أو عبوس أو ألوان وألوان شتى من الإفصاح عن عدم الكفاية، أو الهروب في صورة من الصور. (إبراهبم، 2011، 284)

أما ايوجين كان (E. Kahn) فإنه قال من المستحيل أن نضع تعريفا محددا للشخصية السيكوباتية، ولكن مع ذلك يمكن القول أنها تشمل الأفراد الذين يتميزون بانحرافات كمية في الدفع والمزاج والأنا والخلق. (الزراد، 1984، 190).

ويعرف هندرسون (1939): السيكوباتية منفصلة عن العصاب، فهي شخصية أنانية، تفتقد المشاعر الراقية، مندفعة، قليلة الإحتمال للكرب ولا تتعلم من أخطائها، وقد وصف ثلاثة أنواع: الخلاق، وغير السوي، والعدواني، ويعتبر هذا التعريف ذو تأثير في الطب النفسي البريطاني. (عكاشة، 1973، 860)

يعرف دافيد كلارك الشخصية السيكوباتية بأنها شخصية الأفراد الذين تكون حالات الخلل في سلوكهم ومشاعرهم ظاهرة في تصرفاتهم وفي طريقتهم في التوفيق بين أنفسهم وبين البيئة. وهم لا يحسنون التصرف ومنهم من يعيش عالة على غيرهم ومجتمعهم ومنهم من يرتكب الجريمة كأسلوب لسلوكهم. (عطوف، 1986، 237- 238).

ويعرف كيرت شنيدر (K. Schneider) السيكوباتية تعريفا غامضا فيقول: إنها تلك الشخصيات الغير سوية التي يعاني أصحابها والمجتمع من عدم سوائها. (الزراد، 1984، 190- 191)

ويعرف جولت الشخصية السيكوباتية بأنها: شخصية ضعيفة التنظيم، مضطربة متقلبة، تظهر، بالنسبة لأنانيتها التى لا تقاوم، ميلا إلى ألوان من السلوك المضاد للنظام الإجتماعي الذي يتخذ مظهرا إندفاعيا، وهي في أغلب الأحيان حالة فطرية.(جرجس، 1949، 160)

أما كوجلر (Keogler 1997) فيرى أن الشخصية السيكوباتية تشمل نوعيات الشخصية غير المتوافقة إجتماعيا ومهنيا، وقد تعاني إضطرابا خطيرا في المقومات الإجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر بأنها سوية ومقنعة، وقد تتصف الشخصية السيكوباتية بالإنفجارات الإنفعالية الشديدة والفشل وعدم القدرة على تحقيق المطالب.(الداهري ، 2008، 207)

وعرفها مجدى أحمد عبد الله (2000) بأنها: حالة تتميز بعجز بالغ عن التوافق الإجتماعي يلازم المريض سنوات عدة أو طول حياته دون أن يكون هذا العجز نتيجة لمرض نفسي مأثور أو نتيجة مرض عقلي أو نقص بارز في الذكاء، أو نتيجة تلف أو عطب عضوي أو عصبي. فهي حالة مرضية تبدو في سلوك إندفاعي متكرر يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه، وذلك دون علامات على الضعف العقلي أو المرض العقلي أو العصاب أو الصرع أو المرض العصبي.(مجدى، 2000، 117)

وعرفها المنصور (2014) بأنها: مجموعة الأفكار والمبادئ والنظريات ووجهات النظر والطرائق والأساليب والطقوس المتصلة برؤيته للعالم المحيط وما ورائه ولذاته والعادات والتقاليد التى يتلقاها الإنسان عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية ويتمسك بها بحيث يؤثر ذلك على إتجاهه نحو المجتمع بصورة سلبية. (أبو سنينة، 2018، 46)

وعرفت السيكوباتية في قانون الصحة العقلية في بريطانيا عام " 1959 " عل أنها إضطراب ملح أو عجز العقل الذي يؤدي إلى السلوك العدواني الشاذ أو السلوك الخطير وغير المسؤول من جانب المريض. ويتطلب المعالجة الطبية ولكن السيكوباتية إذا وجدت أذهلت المجرم للعلاج في المستشفى العقلي، وقد ترتبط بضعف الذكاء وقد لا ترتبط بذلك ويطلق على السيكوباتية إصطلاح الإضطراب السلوكي. (العبيدي، 2009، 225)

من خلال جملة التعاريف التي تم ذكرها نستنتج ما يلي:

. تتميز جميع التعريفات المختلفة التى رافقت التطور التاريخي لمصطلح السيكوباتية بالإتفاق على أن السلوك السيكوباتي ما هو إلا تعبير عن العجز البالغ وصعوبة السيكوباتي على التوافق مع المحيط الإجتماعي، والفقر الشديد في النمو العاطفي والإنفعالي، وعدم القدرة على تبني الدور الإجتماعي.

. عمق الإضطراب وتجذره من حيث البنية والنشأة دون ترجيح عوامل معينة على عوامل أخرى، هذا ما قد يفسر الإضطراب كحالة بينية لا يمكن إعتبارها تنتمي إلى الأعصبة أو الذهانات.

. تستند أغلبية التعريفات في تناولها لمفهوم السيكوباتية وتعليل الإنحراف السيكوباتي على المعيار الإجتماعي
. التركيز على الآثار السلبية التى تنتج عن الإصابة باضطراب الشخصية وصعوبات التكيف التي يعاني منها السيكوباتي في تعريفها وتقديم وصف شامل لها.

وإنطلاقا مما سبق يمكن تعريف السيكوباتية بأنها إضطراب من إضطرابات الشخصية المزمنة والعميقة، ترجع من حيث المنشأ إلى العديد من الأسباب العصبية والبيولوجية والنفسية والإجتماعية وتؤدي إلى الإضرار بالشخصية وبنيتها وتعبر عن الصعوبات في التوافق مع البيئة المحيطة به.

3 . النظريات المفسرة للشخصية السيكوباتية:

3-1- نظرية شذوذ المخ:

بينت الكثير من الملاحظات على الأطفال والبالغين أنه يعقب أي إصابة في المخ نتيجة لحادثة أو مرض تغيرات سلوكية، إذ يصبح الفرد عدائيا في سلوكه ويزداد نشاطه ويصبح سريع الإنفعال سهل الإستثارة، وغالبا ما تظهر نزعات إلى سلوك مضاد للمجتمع، ولما كان هناك تشابه كبير بين هذه الأعراض ومظاهر السلوك السيكوباتي، إفترض البعض وجود مرض أو ضرر أو نوع من الشذوذ في مخ السيكوباتي قد يعزى إليه السلوك السيكوباتي.(سعد، د.س، 330- 331).

وقد وجد هل ووترسون (Hill& Watterson) من بحوثهما على عدد غير قليل من السيكوباتيين أن 65% من السيكوباتيين العدوانيين و 32% من السيكوباتيين الخاملين(غير الأكفاء) يعطون تسجيلا منحرفا، وأن هذه النسبة لا تتجاوز 15% بين الفريقين الضابط من الأسوياء، وإستخلصا من ذلك أن العدوانية بصفة خاصة هي التي يبدو الرسم الكهربائي للمخ فيها منحرفا عن السواء، وكلما زاد نصيب المريض من العدوان زاد نصيبه من عدم السواء.(إبراهيم، إسماعيل، 2016، 200)

ويشير مسح أجراها " النجتون Ellington" عن العلاقة بين النشاط الكهربائي للمخ والسيكوباتية إلى أن الشذوذ في رسام المخ سجل بانتظام في 48- 58% من الحالات. ويفترض "هير Harr" أن نشاط الموجات البطيئة في الفص الصدغي والتي تلاحظ بشكل متكرر في سجلات رسام المخ الكهربائي لدى السيكوباتيين تعكس فشلا في الأداء لبعض الميكانيزمات الطريفة، مما يجعل من الصعب على السيكوباتي ان يتعلم كف السلوك الذى يؤدى إلى العقاب. ويمكن أن ينتج هذا الفشل في التوظيف من العوامل الوراثية، أو العوامل المتصلة بالخبرة، أو من الإصابة الدماغية، أو الأمراض، أو التغيرات الكيميائية الحيوية، وهي التي تعطل نشاط الكف أو المهبط للميكانيزمات الأساسية. (شحاته وآخرون، د.س، 243)

إن ربط السيكوباتية بالشذوذ المخي يعتبر نوعا ما مبالغا فيه في تبني المؤيدين له كتفسير للإضطراب في الشخصية، وهذا لعدم القدرة على الإثبات العلمي للعلاقة المباشرة بين شذوذ المخ والإصابة بالسيكوباتية فليس كل شذوذ يؤدي بالضرورة إلى السيكوباتية.

3-2- النظرية الجينية:

أثبتت دراسات التبني المبكر عادة أن الجمع بين الإستعداد الوراثي (أي الإضطراب النفسي لدى الآباء البيولوجيين) مع بيئة عالية المخاطر (أي البيئة المنزلية الضارة) يؤدي إلى أمراض أكثر من ما هو متوقع من أي عامل يعمل بمفرده أو كليهما في تركيبة مضافة. (عبيد، 2020، 315)

أوضحت الدراسات السلوكية الجينية أن إتحاد سمات التحجر والتبلد بالمشاكل السلوكية يورث بشكل كبير كما هو الحال بالنسبة للسيكوباتية في المراهقة. والسمة السيكوباتية للخبرة الوجدانية الناقصة. لا توجد أي دراسات حددت أشكالا جينية متعددة خاصة مرتبطة بالسمات السيكوباتية. نفترض أن الجينات ترتبط بنقص الإعتراف بالخوف والحزن، الذي يميز الأطفال الذين يعانون من مشاكل السلوك وسمات التحجر والتبلد والبالغين السيكوباتيين وأن هذا النقص يتبين أنه أصل التحجر.(عبد المقصود، 2012، 281)

كما أنه هناك أدلة دامغة من البحوث الوراثية السلوكية على التأثيرات الوراثية لها أهمية في تطوير السلوك المعادي للمجتمع، يتم تفسير ما يقرب من 50% من إجمالي التباين في السلوك المعادي للمجتمع، من خلال التأثيرات الوراثية، ومع ذلك هناك أيضا أدلة على وجود تأثير كبير للبيئة.(عبيد، 2020، 315)

إن من أهم ما وجه لهذه النظرية من إنتقاد ويقلل من مكانتها العلمية، عدم قدرتها على تحديد جين معين مسؤول عن نشوء السلوك المرضي، كما أن الطالبة الباحثة ترى أن التأثيرات الوراثية لا يمكن أن تعطى تفسيرا شاملا وهذا نتيجة للعوامل النفسية والإجتماعية المتداخلة والتي قد تعطى تفسيرا أكثر شمولا لإضطراب يعد من أعقد الإضطرابات وأكثرها تداخلا وتفسيرا من طرف الباحثين.

3-3- نظرية الخلل الكروموزومي:

تشير بعض الأبحاث الوراثية إلى وجود صلة ما بين الشخصية السيكوباتية وبين الخلل الجيني (xyy) وهو الخلل الذي نجده في 13 مولودا من بين كل عشرة آلاف حالة. وأن ما يعزز النظرية الوراثية في تسبب الحالة السيكوباتية منذ الصغر (سلطان، 2020، 156)، وتضيف دراسات أخرى أن هناك نسبة أعلى جوهريا من المجرمين الذكور الذين إرتكبوا جرائم عنف لديهم نفس هذا الشذوذ. (شحاته وآخرون، د.س، 241). وقد أثيرت هذه المسالة في المحاكم الأسترالية والفرنسية عندما أحيلت عليها حالات قتل شاذة ظهر أن مرتكبيها كانوا من النمط الوراثي (xyy). (سلطان، 2020، 157)

إن التفسير الذي جاءت به نظرية الخلل الكروموزومي لا يمكن أن ينطبق على أي فرد يحمل سمات شخصية سيكوباتية وهذا لأن ليس بالضرورة أن يؤدي الشذوذ في الكروموزومات إلى الإصابة بالسلوك السيكوباتي فقد أثبتت الدراسات أن ليس جميع المجرمين عامة والسيكوباتين خاصة لديهم شذوذ في الكروموزومات

3-4- نظرية التحليل النفسي:

هناك إتجاه بين الذين يهتمون بالتحليل النفسي بدأه الكسندر في عام (1930)، ويعتبر هذا الإتجاه السيكوباتية حالة من الحالات العصابية، وتسمى بالخلق العصابي، وتتميز هذه الحالة بأن حياة المريض كلها تنحصر في أفعال خالية من التكيف مع الحقيقة، وإن كانت تهدف إلى التخفيف من التوتر اللاشعوري، والفرق الكبير بين هذه الحالة وبين النماذج المألوفة من العصاب، أن الأعراض العصابية إفصاح عن صراع قائم في داخل الفرد. .(الزراد، 1984، 204)

وفي رأيها أن السيكوباتي يبقى في طور السلوك الطفلي وأنه إنسان لم يوفق في إستبدال مثل الأنا في دور الطفولة بمثل الأنا المقررة في المجتمع، ومن ثم فإنه يسلك في المجتمع وكأنه لا يزال طفلا، ويقرر ويتلز (Wittels) أن السيكوباتي يثبت عند الدور القصيبي الأول، أي في بدء الموقف الأوديبي، وقبل أن يؤدي خوف الإخصاء إلى تكون الأنا الأعلى، ويضيف إلى ذلك قوله أن الأنا الأعلى في السيكوباتي لا يمكن أن يكون سويا، وإلا لكان أحسن إدراكا للفرق بين الخير والشر وبين الحقيقة والخيال. (إبراهيم، إسماعيل، 2016، 16). وفي رأي مدرسة التحليل النفسي أن السيكوباتية تكشف عن سمتين على جانب كبير من الأهمية أولاهما: فقد الإستبصار بصورة تامة، والثانية عجز عن أن يضع المريض نفسه في موقف التحويل أثناء التحليل وكلتا هاتين السمتين من السمات الذهانية المعروفة والتى لا توجد في مرضى العصاب. (الزراد، 1984، 204)

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أهم نظريات وأقدمها تاريخيا من حيث تناولها للإضطرابات النفسية وتفسيرها وإستهلاكا من طرف الباحثين والمهتمين بالمرض النفسي، إلا أن الطالبة الباحثة ترى أن هذه النظرية تعتبر أن السلوك السيكوباتي ينشأ من الرغبة الدائمة في العقاب نتيجة التثبت في مرحلة معينة لتخفيف من الإحباط الذي يعاني منه. وبهذا فهي تعتبره ضحية لخبرات الطفولة وصدمات المبكرة التي جعلت منه شخصا مريضا يخضع لحتمية إتيان السلوك السيكوباتي وبذلك فهي تلغى دور العامل البيولوجي والإجتماعي في تنشئة الطفل كما أن فشل تقنيات التحليل النفسي في علاج هذه الحالات يبين ضعف النظرية العلمي من حيث التفسير العلمي للإضطراب.

3-5- النظرية السلوكية:

ترجع هذه النظرية سوء التوافق في سلوك الفرد مع الجماعة إلى إعتلال في نمو مكونات الشخصية فلا يستطيع إدراك المعايير السلوكية، وهذا مرجعه تعرض الشخص لمؤثرات بيئية من نوع ما أو نتيجة خبرات، ومؤثرات مر بها في حياته مما أدى إلى إكتسابه مجموعة من العادات، والإتجاهات سواء نحو الذات أو نحو الآخرين لا تحقق له التوافق مع نفسه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله ينحرف عن معايير السلوك السائد في المجتمع. (أبو هويشل، 2013، 24). ويرى علماء النفس السلوكيون أن السلوك السيكوباتي الإجتماعي سلوك مكتسب فقام الباحث لى روبنز ومجموعة أخرى من العلماء تتبع عينات من الأطفال لديهم إستعداد كبير لهذا الإضطراب وتتبعوهم خلال مرحلة المراهقة والرشد فوجدوا أن هناك شروطا متعلمة مسبقة ترتبط بالسلوك السيكوباتي فيما (14) وهي:

- يعاني آباء الأطفال السيكوباتيين أيضا من إضطراب التضاد الإجتماعي ويميل الصغار إلى ملاحظة وتقليد السلوك البعيد عن الإنفعالية والإندفاعي الذى يتضمن الذات والذى يصدر عن الآباء.
- يميل الأفراد السيكوباتيين إلى التعرض إلى من النظام ولنظام غير متسق في طفولتهم ولذا فقد يفشلون في تعلم السلوك المحبذ إجتماعيا.
- أظهر على الأفراد السيكوباتيين مشكلات سلوكية في سن مبكرة فيميلون إلى تجنب المدرسة ويفشلون في التعلم ويتظاهرون في الفصل ويتشاجرون في ملعب المدرسة ويميلون إلى الهروب كثيرا ولا يقومون ببذل مجهود داخل الفصل وقد تكون المشكلات المتعلقة بالمدرسة مجرد إنعكاسات للصراعات في المنزل لمسيرة الآخرين ينتحلون الحيل. (سيد وآخرون، 1992، 691)

3-6- نظرية التعديل السلوكي لدونالد ميكنيوم(Donald Mcnump):

يرى أن حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد، وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد فالحديث الداخلي يحقق الدفاعية عند الفرد، ويساعده في تصنيف مهاراته، وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارات المطلوبة، وبأن هناك هدفا من وراء تغيير الفرد لحديثه الداخلي، لذا يجب تحديد حاجة الفرد للشيء الذي يريد تحقيقه والشيء الذي يرغب في إحداثه في البيئة، وكيف يفهم المثيرات، ولأي شيء يعزى أسباب سلوكه وتوقعاته، ومشاعره، وأفكاره الأفكار هي التى تدفع الفرد الى العمل. (أبو سنينة، 2018، 51)

ترى الطالبة الباحثة أن فهم السلوك المرضي السيكوباتي بناءا على الحديث الداخلي للفرد هو تفسير في حد ذاته يعبر عن الخلل في نوع هذا الحديث وتفاعلها في العمليات المعرفية فتفسير أي إضطراب لا يقوم

على مجرد عامل وتفاعلها مع عوامل معرفية بل هناك العديد من العوامل الأخرى إلى من شانها أن تتفاعل مع هذا العامل وتعطى أنماط من السلوك المرضي، أيضا أن هذا التفسير يدعم فكرة أن كل تغيير في البناءات المعرفية للفرد قد يعطى لنا نظرة عن تطور وتغير السلوك الإنساني.

3-7- نظرية التعلم الإجتماعي:

فسر أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي، السلوك السيكوباتي بأنه سلوك مكتسب على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم...الخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فاذا عوقب الفرد على السلوك المقلد فانه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان.(طاهر، 2018، 8)

ويوضح (Bandura, 2002) أن عملية تنظيم السلوك هذه تسمح إما بتفعيل أو الغاء هذه العقوبات الذاتية من خلال العمليات الإجتماعية والنفسية على حد سواء، وبسبب هذا التنشيط الإنتقائي، قد ينخرط الأفراد الذين قد يتصرفون عادة بطرق أخلاقية ملائمة إجتماعيا، في سلوكيات تضر حقا بالآخرين، ومع ذلك لا يواجهون أي مشاعر داخلية بالإدانة الذاتية أو تأنيب الضمير، وأشار باندورا إلى هذه العملية على أنها إنحلال أخلاقي. (عبيد، 2020، 314- 315).

ترى الطالبة الباحثة أن نظرية التعلم الإجتماعي في تفسيرها لسببية نشوء السلوك السيكوباتي تنطلق من فكرة النمذجة والتقليد التي تؤكد من خلالها على أهمية التعزيز والملاحظة وقيمة النموذج بالنسبة للطفل في تعلم السلوك، وهذا السلوك المفسر من طرف أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي لا ينطبق على جميع الأفراد وجميع السلوكيات المتعلمة نتيجة للإختلاف بين الأفراد وتدخل العوامل المتغيرة والمؤثرة على عملية التعلم.

3-8- المدرسة الإجتماعية لبارتردج (Partridge):

وتقرر أن السيكوباتي لا يصل إلى الأنموذج الناضج من حيث تكيفه مع المجتمع، وأنه يحتفظ بوسائل التكيف الطفلية أو ما يعادلها، هذا إلى جانب الأعباء الثقيلة التي يحملها البيئة والتي تجعل منه مشكلة إجتماعية كبرى، وتقترح هذه المدرسة كلمة السوشيوباتية (Sociopathy) لترمز بها إلى هذه العلاقة الإجتماعية المنحرفة أو المرضية، و هي لا تعد مشكلة طبية محضة، وتدرسها من حيث علاقتها بالموقف الإجتماعي، ويشترط هندرسون إلى حد كبير في الرأي مع بارتردج. (إبراهيم، إسماعيل، 2016، 16-17).

ترى الطالبة الباحثة أن تفسير هذه النظرية للإضطراب بناءا على علاقتها بالموقف الإجتماعي يلغى علاقته بالإستعدادات الوراثية والعوامل النفسية التى تحدد مستوى تكيف الفرد مع المجتمع ويساهم في عدم نضج جوانب شخصيته، كما أن ردود فعل الأفراد إتجاه هذه المواقف الإجتماعية تختلف باختلاف الأفراد وسماتهم الشخصية وشدة المواقف الإجتماعية وتدخل العوامل والمتغيرات في إحداث هذه الفروق.

4 . العوامل المؤدية للسيكوباتية:

إختلف العلماء والمهتمين بدراسة الإضطرابات النفسية والبنيات المرضية بدراسة إضطراب الشخصية السيكوباتية وتحديد العوامل المؤدية إليها، وقد إرتبطت هذه العوامل بأهم التفسيرات النظرية ونتائج الدراسات والأبحاث الاكلينيكية. وسنحاول فيما يلي إستعراض أهم العوامل التي أشار إليها العلماء في إبراز أسباب الإصابة باضطراب الشخصية السيكوباتية

4-1 - العوامل الوراثية والبيولوجية:

إلى غاية الآن، ترى الدراسات أن للعوامل الوراثية دورا نسبيا في تطور سمات الشخصية السيكوباتية، بمساهمة وراثية تقدر من (40 % إلى 60%)، مع أن هذا الدور قد يكون مبالغا فيه. إلا أن هناك إتفاقا في الآراء حول دور العوامل الوراثية وأهميتها. (Bronchain, 2020, 19)

ويدعمون رأيهم بالإعتبارات الخمسة التالية:

. الإضطراب السيكوباتي يحدث غالبا في الطفولة المبكرة.

. عندما يتم تكوينه يستمر السلوك السيكوباتي عادة مدى الحياة ولا يقبل العلاج كثيرا.

. ينتشر الإنحراف السيكوباتي عادة بين أكثر من فرد واحد من أفراد الأسرة الواحدة.

. أن الشخصية السيكوباتية تقاوم كل وسائل العلاج.

. أن الأطفال الذين تبدو عليهم مظاهر الإنحراف وعدم التوافق بسبب سيكوباتي تظهر عليهم أعراض ذبذبات مخية معينة، كما تقاس بجهاز قياس ذبذبات المخ. (عطوف، 1986، 240- 241)

وقد أوضحت دراسات التبني إرتفاع مستوى الإضطراب المناهض للمجتمع لدى الأطفال الذين تم تبنيهم ممن كان والداهم الحقيقيان يعانون إضطراب الشخصية المناهض للمجتمع APD وتعاطي العقاقير المخدرة Cadoret, Yates, Troughton, et Al., 1995 ; Ge, conger, Cadoret, et Al., 2003 . كما أن الدراسات القديمة تشير إلى أن النزعة الإجرامية Gottesman & Goldsmith, 1994 والمرض

النفسي Taylor, Loney, Babadilla, et Al., 2003 وإضطراب الشخصية المناهض للمجتمع APD قد ينتقلون عن طريق الوراثة بدرجة معتدلة. Eley, Lichtenstein & Moffitti, 2003 (الحويلة، 2016، 938)

كما أكدت الدراسات البيولوجية على التفاعل المعقد بين المتغيرات البيولوجية والبيئية أو الإجتماعية. وقد أظهرت أن الخصائص القابلة للتوريث للأطفال بالتبني تؤثر أيضا على سلوك والديهم. مما يؤدي إلى سلوكيات الابوة والأمومة السلبية. الدراسات في هذا المجال معقدة بالضرورة. وقد وجد الباحثون أن التشوهات في قشرة الفص الجبهي والحصين ونصف الكرة المخية ونصف الكرة المخي الأيمن. يمكن أيضا أن تؤدي إصابات الفص الجبهي إلى سلوك عدواني ومعاد للمجتمع. (Mario et el, 2005, 18)

بينما يرى أصحاب النظريات الفسيولوجية أن العامل الوراثي والفسيولوجي، هما العاملان الأساسيان اللذان يؤثران في الإضطراب السلوكي فالعامل الوراثي يجعل الفرد يورث من الجينات مما يساعد أن يكون لديه إستعداد للإصابة بهذه الإضطرابات السلوكية. (طاهر، 2018، 8).

ومن خلال تطبيق تقنيات تصوير الدماغ الحديثة، تمت محاولة ربط السيكوباتية مع بعض الملاحظات التصويرية، تم إستخدام طرق التصوير العصبي لدراسة التغيرات الهيكلية في دماغ المجرمين. في الآونة الأخيرة، تهدف الجهود المتزايدة إلى إيجاد علاقة سببية مع اللوزة المصابة في الجزء المركزي من فصوص الدماغ الصدغية وتشارك في تنظيم المشاعر، وخاصة المشاعر غير السار.

من المفترض أن اللوزة المخية الوظيفية هي أحد الإرتباطات العصبية الرئيسية للسيكوباتية. قد تكون آفة اللوزة الدماغية مسؤولة عن عدم كفاية القدرة على تعلم المشاعر والتي إذا تكررت يمكن أن تكون أحد الأسباب الكامنة وراء تطور السيكوباتية

علاوة على ذلك أظهر عدد كبير من الدراسات أن الأفراد الذين يعانون من السيكوباتية يفشلون في رد فعلهم تجاه المنبهات المهددة. (Buzina, 2012, 139)

كما وتتوفر العديد من الأدلة التى تشير إلى إضطراب وظائف من أجزاء بعينها في المخ في إضطرابات الشخصية من الأمثلة عليها:

– الفص الصدغي: حيث وجد إختلال في هذه الوظيفة خاصة لدى الأشخاص الذين يتميزون بزيادة العدوان والجنس والتدين المرضى، وإحتمال اللجوء إلى العنف كسمة أساسية في سلوكهم.

- الفص الجدري: حيث كشفت الدراسات عن وجود إختلال في هذا الجانب مع المخ خاصة لدى الأشخاص الذين يتميزون بإنكار المرض والشعور بالنشوة، وفقدان الإستبصار بالكثير من قواعد وقوانين الواقع لعيش. (أسامة، 2011، 324- 325)

4-2- الأسباب العصبية: كما أن الدراسات العصبية البيولوجية تدعم فكرة أن المرض النفسي مرتبط بالإندفاع، وعلينا أن نتذكر أن القشرة الأمامية ترتبط بحدوث الإندفاع. كما أن المصابين بالمرض النفسي تقل لديهم المادة الرمادية في القشرة الأمامية بصورة تفوق غير المصابين بالمرض النفسي. (الحويلة واخرون، 2016، 942)

تحدث الباحثون عن نقص عاطفي، حيث يتم إزعاج المعالجة العاطفية. كشفت الإختبارات العصبية النفسية عن وجود عجز في المنطقة الحجاجية الأمامية والبطنية في الدماغ. وجدت دراسات التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (pet) والتصوير المقطعي المحوسب بإصدار صورة واحد (spect) شذوذا يبدو أنه يشير إلى أن هؤلاء الأشخاص يعانون من عجز في مراكز الجهاز العصبي العليا المتعلقة بالسلوك الأخلاقي. (Mario et el, 2005, 182)

وكذلك أشارت الدراسات البيوكيماوية إلى أن الأشخاص المندفعين ، لديهم معدل مرتفع من هرمون التستوستيرون، لذلك يتصف سلوكهم بالعدوان والسلوك الجنسي. ودلت الدراسات أيضا على أن إنخفاض معدل الإنزيمات المؤكدة للأمينات الأحادية (Monoamine Oxidase)، في الصفائح الدموية، يرتبط بالنشاط والإجتماعية، في قرود التجارب، وتأكد ذلك في دراسة شملت طلبة الجامعة. (علي، 2014، 492)

4-3- العوامل النفسية:

ووفق المصطلحات النفسية الديناميكية، فإن غياب تشكل (الأنا الأعلى) الذي برز في وقت مبكر، من المفترض أن يكون قد أعقبه سلوك سيكوباتي مازوشي الطابع (البحث عن العقاب نتيجة التأنيب الأوديبي اللاواعي) ومن ثم تواجد أنا أعلى مشوش مرتبط بشكل وثيق بسادية مبكرة. (سليمان، 2001، 254)

توقف النضج النبضي في الطفولة المبكرة تماما بحيث يصبح النمو بعد هذا التجميد الطفلي مجرد زيادة في حجم الشخصية وليس إعادة مكوناتها، وكثيرا ما يظهر هذا في الأفراد قبل المراهقة.

إدراك الرفض الوالدين وخاصة لدى الأفراد ذوي الشخصيات المضادة للمجتمع ، حيث يدرك الأطفال الرفض وعدم القبول أو الحب من قبل الوالدين، وهذا يجعل الأبناء لا يتبنون القيم المعنوية الوالدين. (السيد، 2010، 357- 358). إضافة إلى إدراك أكبر للرفض الوالدي وخاصة لدى الأفراد ذوي الشخصيات المناهضة

للمجتمع حيث يدرك الطفل من خلال هذه الخبرة بتعميم هكذا يدرك أن الآخرين يرفضون. ومادام الأمر هكذا فلماذا لا يبادرهم بالإعتداء عليهم وترويع أمنهم قبل أن يبادرونه هم بذلك. (أسامة، 2011، 326)

كما يسود إعتقاد (المحللين النفسيين) بأن صورة الأم غير الثابتة أو الرفض غير القاطع أو المتقلب لها- إلى جانب الحرمان الإنفعالي في السن المبكرة- هي التي تخلق تلك الصعوبات في التقمص. (مراد، 1987، 86). ويؤكد فرانكشتاين (Frankenstieng, 1959) أن الأم هي العامل الأساسي في نشوء السلوك المضاد للمجتمع، وركزت وايت (White, 1964) على أن الإضطراب المبكر للعلاقات الدافئة ونقص إشباع حاجة الحب والعطف في السنين الأولى بين الأم والطفل ينمى سوء التوافق بين الطفل وأمه، ثم بقية أسرته ثم الأفراد المحيطين به، فيتعلم أن يكون جافا ويظهر ضحالة في العاطفة، ويبقى خارج المجموعات الإجتماعية، وشخصا مضاد للآخرين.(عبد، 2018، 5)

4-4- العامل الأسري:

نظرا لأن العديد من السلوك المرضي النفسي يخرق المعايير الإجتماعية، فإن العديد من الباحثين قد ركزوا على العامل المبدئي في التأهيل الإجتماعي، أو الأسري في أبحاثهم وذلك من أجل توضيح هذا السلوك. (الحويلة، 2016، 939)

هناك أيضا نتائج مهمة حول دور الأسرة والأصدقاء والعوامل البيئية الأخرى. إلا أنه لا يوجد عامل بيئي محدد يمكن أن يؤدي إلى تطورها(stoff et Al, 1997 ; Studer & Allain, 2001). نماذج السلوك العدواني، الإستغلالي والتعسفي والعدواني من قبل الشخصيات الوالدية والأصدقاء، الإنضباط المتشدد أو المتساهل أو غير المنتظم، وبيئة شديدة القسوة يتم فيها تثبيط مشاعر التعاطف والدفء (إن لم يتم معاقبته). والتشجيع على التشدد والعدوانية والإستغلال (إن لم يتم مكافاتها) كلها عوامل ترتبط بتطور الشخصية المعادية للمجتمع. (george, 2003, 158)

عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية والعاطفية للطفل، فالطفل منذ الميلاد بحاجة إلى عناية مستمرة وإهتمام متواصل، كالحاجة إلى الأمومة وبخاصة الأمومة الفسيولوجي، وإلى حاجاته الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي الذى تكفله صورة الأم ووجودها المستمر وإتصالها به ومساعدته في تخطي الخبرات المحبطة، وأن هذه العلاقة لها أهمية كبيرة في نمو الطفل في المستقبل، وفي إشباعه لحاجته للأمومة، فإن ذلك قد يكون مؤشر على ظهور الإنحراف السيكوباتي مستقبلا. (وليد، نايف، 2017، 377)

المعاملة الوالدية فأحد أسباب سلوك الطفل المضطرب هو مراقبة الوالدين، فان الطفل الذي يكون سلوكه غير مراقب من الوالدين أو تكون المراقبة بسيطة لسلوكه ولأوقات طويلة من الزمن يكون الطفل أكثر تعرضا لظهور السلوك الإجرامي مقارنة مع الطفل الذي يكون سلوكه مراقبا دائما ما السبب الآخر فهو مشاركة

الوالدين، فإن الأطفال لا يهتم آبائهم من هم أصدقاء الطفل. أي الإهمال من جانب الطفل نحو طفله الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الإضطراب أكثر من الأطفال الآخرين.(حسين، 2013، 79) ولهذا فإن الطفل ينمو في فراغ تربوي وقيمي ولا يحمل في ذهنه مثلا التى يحتذي به أو يقتدى به حتى بات من المؤكد لدى علماء النفس أن وجود إضطراب في محيط الأسرة وخلافات مستمرة بين الأبوين تؤدي حتما إلى ظهور السلوك السيكوباتي عند واحد أو أكثر من الأبناء. (أسعد، 2014، 187)

4-5- العوامل الإجتماعية والبيئية:

وإلى جانب العوامل الأسرية والوراثية تؤدى العوامل الإجتماعية والثقافية دورها في السيكوباتية، فالأشخاص الذين يعيشون في مناطق متدنية ثقافيا يتعرضون لمعايير إجتماعية مختلفة، ويعاشرون نماذج سيئة من الزملاء والأقران، هذه العوامل تؤثر في الأشخاص الذين هم مستعدون أصلا للإنحراف ولا شك أن العوامل المختلفة مسؤولة عن حدوث السيكوباتية بصورة متضافرة متفاعلة. (معمر، 2018، 132)

كما أن هناك بحثا مستقبليا أساسيا لتوضيح أن العوامل الإجتماعية بما في ذلك الفقر، وإنتشار العنف أو التعرض للعنف، ونماذج تربية الوالدين تنبئ بالسلوك المناهض للمجتمع في الطفل Loeber & Hay, 1997، حتى عندما لا يكون الأطفال في مخاطرة للتعرض لإضطراب الشخصية المناهضة للمجتمع من الناحية الإجتماعية APD من الناحية الوراثية.(الحويلة، 2016، 940).

وتساهم صناعة السينما وإستخدام الألعاب الإلكترونية عنصرا هاما في ظهور الشخصية السيكوباتية، لما تحويه من مظاهر عنيفة وعدوانية، حيث قد يحاول بعض الأطفال تقليدها. (هياجنة، الحمد، 2017، 377)

5 - ملامح الشخصية السيكوباتية:

السيكوباتية بصفة عامة تحمل شخصية غير سوية، غير ناضجة سيئة التوافق (نسرين ، 2008، 123)، يصعب لدى هذه الشخصية التكيف مع المجتمع ونظمه وقوانينه. وتكون قصة الحياة متسمة باللإستقرار وصعوبة التكيف والنزوات. فمنذ الطفولة تظهر إضطرابات سلوكية وتعاقب بين السلبية والهياج.(الودرني، 1986، 113، 114). وفي بعض الأحيان لا تظهر الشخصية المضادة للمجتمع في الطفولة ولا تتداخل مع إنجاز الشخص الدراسي، فينجح دراسيا وإقتصاديا دون أن تظهر الصورة الكاملة للإضطراب، ويستغل موقعه العملي ومركزه الإجتماعي لصالحه دون إعتبار للقيم ودون لوم للنفس أو مراعاة لصالح المجتمع وقوانينه. (مأمون، 2011، 214)

أما فترة المراهقة فإنها تتصف غالبا ببروز الإضطرابات السلوكية، عدم إستقرار يعيق أي إعداد مهني، هروب متكرر إندفاعي الطابع، يؤدي بسرعة متفاوتة إلى جنوح متميز بالسرقات والإعتداء على الآخرين، حياة جنسية مبكرة، عدوانية، دعارة وتعاطي المواد السامة. (سليمان، 2001، 251).

ويتصف السيكوباتي عموما بالإندفاعية، وسرعة الإستثارة، ومعاداة النظم الإجتماعية، وكثرة المشاغبة والتقلب المزاجي، وضعف القدرة على التركيز وعدم المثابرة، والخضوع لمبدأ اللذة السريعة، والإشباع المباشر للرغبات، والعجز عن الإستفادة من الخبرات السابقة، وعن التوافق مع المجتمع لرعونته، وسلوكه الفج ورغبته في الغش والكذب، وإرتكاب المخالفات دون الشعور بالخجل أو الندم. (طاهر، 2018، 7)

ويضع كل من زاكس وستريكر Zax, M. & Stricker, 1949 وصفا للشخصية السيكوباتية هي كما يأتي:

– يقل لديه بل ربما لا يوجد السلوك الواقعي.

– يظهر بانه الشخص المتحيز النظيف الذي يوثق به في حين أنه لا يحترم العهود، ودائما لا ولاء له ولا إنتماء.

– دائما ما يكون جذابا ومؤثرا، كثير المناوشة في مقابلاته سواء كانت في مجال أعماله أم في العلاج النفسي أم في جماعته.

– يصف بطريقة جيدة الخطط المنتجة، ولا يفاتح الآخرين في أسلوب حياته، وعلاقاته جامدة مع الآخرين

– غالبا ما يكون شخصا قوي الشخصية متيقظا، وكثيرا ما يحكم ذكاءه، ولديه بعد نظر وبصيرة قوية بالأمور.

– تعبيراته سليمة وإتجاهاته فعالة، مما يجعل منه شخصا مثاليا بالنسبة للآخرين، ويظهر ذلك من خلال حديثه بأنه زوج مخلص ومحب وصديق وأب، وهذه الأشياء لا تتوافر فيه، ولا تتعدى أن تكون قدرة لفظية يتحدث بها السيكوباتي بطلاقة، ولا يكتشفها الآخرون قبل أن يقعوا في خبرة معه.

– ربما يكون خاليا من الهلاوس والأوهام والإضطرابات العقلية.

– لا يتعلم من الخبرات التى يمر بها في حياته، بل يحولها ويغيرها بما يتلاءم معه، ويعرف متى يفعل ومتى لا يفعل. (الهوارنة، 2018، 127– 128)

وباستقصاء عدد من البحوث التى قارنت بين شخصيات الجانحين والعاديين، تم التوصل إلى أربعة فروق رئيسية يختلف فيها السيكوباتيين عن الأشخاص العادية وهي:

– ضعف الضمير وإختفاء مشاعر الذنب والفشل في إكتشاف الضوابط الداخلية.

- البطء في بعض أنواع التعلم خاصة التعلم الذي يحتاج الوعي بمعايير وقيم المجتمع.
- مواجهة الإحباط باندفاع والعدوان دون حساب للنتائج.
- ضعف المشاركة الوجدانية والعجز عن تقدير مشاعر الآخرين.(طانيوس، 2022، 499- 500)

إن ملامح الشخصية السيكوباتية من وجهة نظر الطالبة الباحثة هي سمات من أعقد السمات التي تعطي صورة وملمح مميز لها ولا يمكن التعرف أو فهمها إلا في إطارها العام والخاص الذي تظهر من خلاله، كما أن تفاعل هذه السمات وظهورها منذ بداية حياة الفرد هو ما يجعلها مترابطة وتعمل بصورة دينامية من الصعب فصلها عن بعضها أو دراستها بصورة منفصلة.

6 - أعراض ومعايير تشخيص الشخصية السيكوباتية:

6 . 1 - أعراض الشخصية السيكوباتية:

يتسم هذا الإضطراب الخاص في الشخصية السيكوباتية بمجموعة أعراض تلتقى جميعا في حالة قصور كبير، في التوافق الإجتماعي للفرد يلازمه طوال حياته تقريبا، وهي حالة مرضية تبدو في سلوك إندفاعي مستمر، يستهجنه المجتمع ويعاقب عليه.(أبو هويشل، 2013، 17) وهذه الأعراض هي كالتالي:

. في مرحلة الطفولة:

- الطفل تتحكم فيه الرغبات البدائية.
- يظهر عدم النضج العاطفي والإندفاع في تصرفاته.
- غالبا ما يكون مخادعا كذابا غشاشا مشاغبا ميالا للتدمير والتخريب.
- يظهر التصنع في تصرفاته مع نوبات من الغضب.
- سلوك منحرف كالسرقة والهروب من المدارس والبيت، وكذب وتمارض، وعدم الإستعداد للإنصلاح.
- تبول ليلي لاإرادي.

. في مرحلة المراهقة:

- الثورة ضد سلطة الوالدين أو أي سلطة أخرى.
- عدم تقبل نظام القيم الأخلاقية المتعارف عليه في الأسرة.
- الإصطدام مع المسؤولين بالمدرسة وتدني التحصيل الأكاديمي.
- عند إقترابه من مرحلة الإكتمال والبلوغ تزداد هذه الأعراض حدة نظرا للمسؤوليات التى يتعين عليه تحملها، وكذلك للتراخي التدرجي في سلطة البيت والتحلل منها وعدم التقيد بها.(بركات، د.س، 14، 15)

أما بعد الخامسة عشرة فيستدل عليه بما يلي:

- عدم القدرة على البقاء في عمل ثابت (أما أن يكون عاطلا عن العمل أو يتغيب باستمرار عن العمل دون وجود ما يبرر ذلك من مرض شخصي أو مرض في العائلة، أو تركه لأعمال كثيرة دون وجود تخطيط واقعي لمشاريع أخرى).
- عدم الإلتزام بالمبادئ والمعايير الإجتماعية وإحترام القانون.
- العدوانية التي نستدل عليها بتكرر المشاجرات ومحاولات الإعتداء.
- الحنث المتكرر بالوفاء بالتزاماته المالية.
- التهور والفشل في التخطيط للمستقبل (مثل التنقل من مكان الى آخر دون تدبير عمل مسبق أو دون هدف واضح وعدم وجود عنوان ثابت لمدة شهر أو أكثر).
- لا يبالى ولا يكترث بالحقيقة.
- الإستهتار في العناية بسلامته الشخصية وسلامة الآخرين.
- عدم القدرة على الحفاظ على علاقة زوجية واحدة لأكثر من سنة.
- يفتقر إلى الشعور بالندم. (بقيوة ، 2007، 128- 129)

6 . 2 . معايير تشخيص الشخصية السيكوباتية:

6 . 2 . 1 . معايير تشخيص الشخصية السيكوباتية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الرابع :

A . طراز شامل من الإستهانة بحقوق الآخرين وإنتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشرة، كما يستدل عليه بثلاثة (أو أكثر) من التالي:

. الإخفاق في الإمتثال للقواعد الإجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة، كما يستدل على ذلك بالقيام بأفعال تكون أساسا للتوقيف.

. الخداع، كما يستدل عليه بالكذب المتكرر أو إستخدام الأسماء المستعارة، أو الإحتيال على الآخرين بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.

. الإندفاعية أو الإخفاق في التخطيط للمستقبل.

. الإستثارة والعدوانية، كما يستدل عليها بالمشاجرات المتكررة والتعديات.

. الإستهتار المتهور بسلامة الذات والآخرين.

. اللامسوؤلية الدائمة، كما يستدل عليها من الإخفاق في المحافظة على عمل دائم أو في الإلتزامات المالية الشريفة.

. الإفتقار إلى الشعور بالندم، كما يستدل عليه باللامبالاة عند إلحاق الأذى أو تبريره، أو عند إساءة معاملته أو عند سرقته شخصا آخر.

B – عمر الفرد 18 سنة على الأكثر.

C – ثمة دليل على إضطراب مسلك يبدأ قبل عمر 15 سنة.

D – السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام أو في سياق نوبة هوسية. (حسون، 2004، 150)

6 . 2 . 2 . التشخيص الفارقي للشخصية السيكوباتية والمراهقة:

قد تتشابه السلوكيات المنحرفة للشخصية المضادة للمجتمع مع الإضطرابات السلوكية المرتبطة بالإدمان على المواد. ففي الحالة الثانية تظهر بعض السلوكيات المندفعة لدى الفرد، في حال تناول هذه المواد المخدرة دون أن يشكو صاحبها من سمات الشخصية المضادة للمجتمع.

كما تتلبس سلوكيات الشخصية المضادة للمجتمع ببعض السلوكيات المنحرفة التي قد تظهر خلال أزمة المراهقة، تظهر سلوكيات العدوان لدى بعض الفصاميين، أو ما يسمى بالفصام شبيه السيكوباتي، أو فصام المراهقة.(حدار، 2020، 70)

كما يجب أن نميز أيضا، عند السيكوباتيين، إضطرابات السلوك من النمط الجنحي أو المنحرف التى تظهر كرد فعل على الصراعات الشخصية أو العائلية، وهذه المسألة تطرح نفسها بصورة خاصة لدى المراهقين. ويجب أن نذكر أيضا، أنه إذا كانت أنماط السلوك الجنحية التي يشاهدها الأطباء النفسيون ميزة واسمة للسيكوباتيين، فإن أغلب الجانحين لا يبدون، مع ذلك، الميزات السلوكية الأخرى لعدم التوازن الفعلي. (سليمان، 2001، 255)

7 – طرق وأساليب علاج الشخصية السيكوباتية:

إن لعلاج حالات السيكوباتية تاريخ طويل لدى العلماء والمعالجين لها، وهذا راجع لطبيعة الإضطراب وإرتباطه بالجانب الإجرامي والمعاناة التي يتسبب فيها للآخرين. فكانت أولى المحاولات ترتبط بالعقاب والإحتجاز في السجون ومراكز الإصلاح التى باءت بالفشل ولم تحقق أي تقدم في تقويم سلوك السيكوباتيين، مما أفسح المجال أمام الأخصائيين لتطوير أساليب وطرق علاجية تلائم إحتياجات السيكوباتيين:

7-1- العلاج النفسي:

يهدف هذا العلاج إلى محاولة تصحيح سلوك السيكوباتي وتعديل مفهوم الذات لديه، وحل الصراعات، وإزالة مصادر التوتر والقلق وإشباع الحاجات النفسية والإجتماعية، وقد يتخذ هذا العلاج الأسلوب الفردي أو

الجماعي، ويعتمد النجاح فيه على إيجاد علاقة نفسية شخصية بين المعالج والسيكوباتي.(بركات، د.س، 22). أما كلكلي ففي رايه أن التحليل النفسي يفشل في العلاج وذلك بسبب عدم وجود الإستبصار وعجز المريض عن التحويل، وتجرده من الرغبة في الشفاء. أما ليفين (Levine) فيرى أن السيكوباتية أصعب في علاجها من العصاب وذلك لأنها على صلة وثيقة بعنصر اللذة (لذة الخمر، لذة الجنس...مثلا) ومن هنا لا يفيد العلاج التحليلي لأن السيكوباتي يرفض التنازل عن لذته. (الزراد، 1984، 2010)

7-2- العلاج السلوكي:

تم تجريب منهج العلاج السلوكي وهو المنهج المؤسس على مبادئ التعلم، ولا سيما التعلم الشرطي. ولقد إقترح بعض العلماء الخطوات الآتية لعلاج السيكوباتي:

. إلغاء التعزيزات على السلوك المضاد للمجتمع.

. وضع نماذج من السلوك المرغوب فيه وتوفير المكافأة أو الجزاء الطيب أو التعزيز لهذه الأنماط السلوكية على أن نسير في هذا المنهج بالتدريج.

. إستبدال – بالتدريج – المكافآت الخارجية بمكافآت ذاتية أو رمزية تنبع من ذات المريض، وذلك لمساعدة السيكوباتي على تنمية الضبط الذاتي الداخلي حتى لا يكون هناك حاجة إلى الضبط الخارجي. وبعد أن يتحسن يشجع غيره على الشفاء. (العيسوي، 1997، 94)

7-3- العلاج النفسي الجماعي:

يعرف بأنه علاج عدد من المرضى الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم وإضطراباتهم معا في جماعات صغيرة، يستغل أثر الجماعة في سلوك الأفراد، أي ما يقوم بين أفراد الجماعة من تفاعل وتأثير متبادل بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعالج.(زهران، 2005، 384)

وهو من أكثر الطرق إيجابية في العلاج هو الذي يتم عن طريق المجموعات المكونة منهم لمساعدتهم، ويتعاطف أفراد هذه المجموعة مع الشخص المضطرب ويمنحوه الإحساس بالأبوة الذي حرم منه في طفولته. (مأمون، 2011، 214)

أما علاج مدمن المخدرات من المجرمين – ومعظمهم ذوو شخصيات سيكوباتية – فيأخذ الإتجاه الحديث إلى العلاج النفسي الجماعي المعروف باسم (Synanom) حيث إعادة تكامل الشخصية قوامه تنمية نضج الشخصية، ومسؤولية مراعاة القيود الخلقية والإجتماعية، وحيث تهيأ ظروف ملائمة وخطة طويلة الأجل. (الدسوقي، 1972، 354)

وإستخدام العقاقير في علاج إضطرابات الشخصية قليل الفائدة، كما أن الكثيرين يفضلون العلاج الجماعي عن العلاج الفردي حيث يظهر في العلاج الجماعي أوجه التشابه والفروق بين المريض والآخرين، كما يجد المريض الفرصة لتكوين علاقات ويتعلم أن يعيش مع الآخرين للتعديل من سلوكه. (السيد، 2010، 358)

7-4- العلاج البيئي:

حيث يعاني المريض من صعوبة التعامل مع البيئة سواء المادية أو البشرية، مما يحقق تفاعلا غير سوي معها، سواء في بيئة الأسرة أو المدرسة أو الرفاق، وهذا يتطلب تغيير إتجاهات المحيطين بالمريض، بجانب تغيير إتجاهات المريض تجاه المحيطين به. وهذا يتطلب إجراء جلسات علاجية لكل من المريض والمحيطين به، والناتج عنهم حدوث الإضطراب لديه. (شقير، 2002، 253)

وإستخدم كل من أيكهورن Aichorn وجونز Jones وريدل Redl وغيرهم العلاج البيئي وذكروا أنهم نجحوا في ذلك، وقد شملت جهود جونز الرائدة وحدات وبالمستشفيات لعلاج نوعية مختلفة من الحالات المزمنة، ومنها الشخصيات المضادة للمجتمع. (شحاته وآخرون ،د.س، 261)

7-5- العلاج الدوائي:

لا توجد أدوية مصممة خصيصا للتعامل مع الإضطراب السيكوباتي بشكل مباشر، إلا أن هناك أدوية يصفها الطبيب للتعامل مع بعض الأعراض المصاحبة للإضطراب، فقد وجد أن هذه الأدوية تساعد على التخفيف من حدة التهيج والعدوانية والإندفاع التي تصاحب الإضطراب. (سلطان، 2020، 153)

ومنه حدد ايشلمان 1988 العلاج الدوائي للعدوان، بالإستناد إلى أربعة أنظم بيولوجية:

. نظام حمض Aminobutyric : يمنع العدوان العاطفي، البنزوديازبينات Benzodiazepines.

. النظام النورادرجينى Noradrenergie: يعزز العاطفة ويمنع العدوان، الليثيوم Lithium بروبرانولول Propranolol.

. نظام السيروتونين Serotonergie : يمنع العاطفية المفرطة، والعدوان، الليثيو Lithium، فلوكستين Fluoxetine.

. نظام Electricalkinding : يعزز التعاطف، ويمنع العدوان، الفينيتوين Phenytion كاربامازيبين Carbamazepin . (حمادي، 2019، 85)

7-6- العلاج بالصدمات التشنجية:

عن طريق الكهرباء أو بحقن من الكارديازول إذ أن هذه الوسائل تعطل النشاط الذهني إلى حين وتسمح للوسائل السوية في الظهور والأداء وقد مارس كل من جرين(Green) وسلفرمان Silverman وجيل(Geil)

هذه الطرق من العلاج وأشادوا بنتائجها في هذا المجال، هذا على الرغم من أن كالنسكي(Kalinowsky) يقول أن لا فائدة من هذه الصدمات في علاج السيكوباتية. وهناك العمليات الجراحية ويقصد بها عملية شق مقدم الفص الجبهي لقطع المسالك العصبية التى تربط بين الفصوص الجبهية والسرير البصري في الثلاموس، وتستعمل هذه الجراحة في حالات الفصام والميلانخوليا، أما من حيث إستعمالها في حالات السيكوباتية فلا تزال التجارب نادرة جدا.(الزراد،1984، 210)

7-8- العلاج التكاملي:

وهذا المنهج يحاول أن يجعل من العلوم الطبية والنفسية أداة وقائية إجتماعية لا أداة علاجية فردية. أن الأمم المتقدمة أصبحت الآن تعتمد على هذا المنهج في علاج الشخصيات السيكوباتية، وخاصة في ميدان الطب الإجتماعي. (بركات، د.س، 22)

فالعلاج الذي يقوم على أساس المنهج التكاملي سيستند إلى الإلمام بوظائف الجسم والإحاطة بعلوم النفس، كما يعنى بعلم العمليات المرضية. (جرجس، 1949، 383)

هناك حاليا تجربة في روسيا على نطاق واسع وتهدف إلى الإشراف الطبي على الفرد طول حياته عن طريق الخدمات الطبية والوقائية والإهتمام بما يسمى بالطب الإجتماعي. هناك حالات أصابها التحسن وعادت إلى حسن التكيف وهي في حالات الإنتظار في المستشفيات، إلى أن الفضل في ذلك يعود إلى عامل التلقائية ونضوج السن وقد وصف "ادولف ماير" التلقائية هي ما يمكن أن يعمله الفرد وما يعمل فعلا من تلقاء نفسه وبطريقته الخاصة دون دافع أو قسر خارجي، وهي تعتبر من العوامل الهامة في شفاء الفرد. (بركات، د.س، 23)

ترى الطالبة الباحثة أن الأساليب العلاجية المتبعة من طرف العلماء على إختلاف أنواعها تعتبر من الناحية العلمية ذات أهمية في التعريف بالإضطراب وكل ما يرتبط به من صعوبات التكفل والعلاج وتقدير العقوبات والوضع في مؤسسات علاجية متخصصة. إلا أن عدم فعالية هذه العلاجات ومحدوديتها في التكفل بهم والحد من أعراض الإضطرابات يوضح جليا أنها أساليب مازالت بحاجة إلى التطوير منها والإعتماد على أساليب تكون أشمل وأوسع في تبنيها لفكرة العلاج.

ومنه ترى الطالبة الباحثة أن الوقاية تعتبر كأسلوب في التكفل بهم من خلال التنشئة السليمة للطفل والتركيز على تقديم رعاية سليمة ومستمرة له، كما أن التشخيص المبكر لهذا الإضطراب من شأنه أن يساعد في علاج هذه الحالات.

. الخلاصة:

نستنتج من ما سبق أن إضطراب الشخصية السيكوباتية من الإضطرابات المزمنة والخطيرة التي تؤثر على الشخصية والسلوك الإنساني، بسبب ما تتسم به من سمات وملامح تميزها كبنية مرضية تشتمل على مجموعة من الأعراض المبكرة تبدأ من الطفولة وقد تستمر إلى مراحل متأخرة من حياة الإنسان. كما أن هذا الإضطراب لديه علاقة بالسلوك المنحرف والإجرامي الذي يستوجب على المختصين للتكفل والإهتمام بالأفراد الذين يعانون منه من خلال برامج علاجية وتأهيلية تساعدهم في إيجاد طرق للتكيف السليم مع المواقف الإجتماعية.

- الفصل الثالث: الأمن النفسي

. تمهيد

1- تعريف الأمن النفسي.

2- النظريات المفسرة للأمن النفسي.

3- أهمية الأمن النفسي.

4- خصائص الأمن النفسي.

5- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.

6- مكونات الأمن النفسي

7- أبعاد الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي.

8- الأمن النفسي وأزمة المراهقة.

. خلاصة

- تمهيد:

يمثل الأمن النفسي جانب من النمو السوي للشخصية الإنسانية الإيجابية، وهو يحتل مكانة بارزة لدى العلماء وذو أهمية في الدراسات والأبحاث التى تهتم بالصحة النفسية وتكامل الشخصية في جوانبها المتعددة والمختلفة. كما أنه مفهوم نسبي وغير ثابت ومتغير من فرد لآخر، وهذا راجع إلى تدخل العوامل الداخلية والخارجية للفرد ومدى تأثيرها على الفرد ومدى شعوره بالأمن والراحة أثناء نموه وتطور شخصيته التي تسعى إلى الإشباع وتلبية الدوافع الكامنة لديه وحل الصراعات الداخلية واللاشعورية. والتى تظهر خاصة أثناء المراهقة.

خلال هذه المرحلة يعرف المراهق ويختبر العديد من المشاعر والأحاسيس التي ترتبط بتطور العديد من جوانب الشخصية الإنفعالية والوجدانية والجنسية وحتى الجسمية، مما يسبب له العديد من الأزمات والمشكلات التي بدورها تؤثر على إحساسه بالطمأنينة وتزيد من حاجته إلى الإشباع المستمر والدائم وحتى الصراع بين هذه الحاجات فيما بينها وكثرة الضغوطات النفسية عليه نتيجة للقلق والتوتر الدائم الناتج عن إحساس عدم الأمان والشعور بالهدوء والراحة.

هذا الإحساس الذي يستشعره المراهق ويسبب له الإحباط والتوتر قد يجعل منه مراهقا منحرفا يقدم على إرتكاب السلوكات الغير مرغوب فيها وغير المتوافقة مع معايير وقيم المجتمع. من هنا ومن الآثار التى تنتج عن فقدان الشعور بالأمن النفسي، تشير معظم الدراسات والأبحاث من خلال نتائجها على أهمية الأمن النفسي في نمو المراهق وميله نحو السواء وتجنب السلوك المنحرف ونمو شخصية عدوانية تمتلك من القابلية ما يؤهلها إلى إرتكاب السلوك الإجرامي.

1 – تعريف الأمن النفسي:

1-1- التعريف اللغوي:

مفهوم الأمن في اللغة فقد جاء في لسان العرب أن الأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنت فأنا آمن وآمنت غيري من الأمن والأمان، والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضد التكذيب، يقال آمن به قوم وكذب به قوم فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته، والأمنة، والمأمن والأمن المستجير ليأمن على نفسه. (الصيفي، 2010، 2040)

وفي اللغة الإنجليزية جاءت كلمة الأمن من الكلمة اللاتينية securus بمعنى التحرر من الخطر، ثم تطورت إلى الكلمةsecurita ، ثم إلى الكلمة security وقد إتسعت دائرة كلمة الأمن لتعنى إنعدام الخطر،

أو التحرر من الخطر أو القلق والحماية من أي إعتداء. فالأمن يعنى الأمان والتحرر من الخطر والقلق والإحساس بالثقة، وأن شيئا ما يحرضنا ويضمن لنا الأمن ، كما وردت كلمة security بمعنى طمأنينة، ضمان سلامة، حماية أو تدابير تتخذ للوقاية من التجسس والتخريب.(علي الهادي، 2009، 60)

والأمن بمعناه السيكولوجي هو شعور المرء بقيمته الشخصية وإطمئنانه إلى وضعه، وثقته بنفسه، وهو شعور ينشأ لدى الطفل في أعقاب حصوله على نسبة كافية من التقدير والتشجيع، ولا سيما من جانب والديه أو معلميه أو المعنيين بأمره. (وفيق،2001، 186)

لقد ورد لفظ الأمن ومشتقاته بصور وصيغ متعددة في القرآن الكريم فقد جاء مثلا بلفظ أمن وبصفته أحدكم وأمتكم وبلفظ آمنتم وبلفظ آمنوا وآمنوا وأمنا وآمنة وأمنا وآمنون وأمن.

أما لفظ الأمن النفسي فقد جاء متتاليين في سورة الأنعام فقال تعالى: " الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون° الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون". (الأنعام؛ 81- 82)

وقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي(ص) فقد صح عنه أنه قال " من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه.... حيزت له الدنيا". (شقير، عبد العال، 2013، 78)

والمراد بالأمن النفسي هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا إضطراب في الأحوال، أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب، أو التعظيم لمخططات الأعداد تعظيما يفضي إلى اليأس والهوان، والإحباط والإنزواء.(الشريف، 2003، 9)

1-2- التعريف الإصطلاحي:

الأمن النفسي يقال له أيضا الأمن الإنفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي، والامن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية. (زهران، 2003، 85)

ويعرف جبر (1995) الأمن النفسي بأنه مفهوم معقد نظريا لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والإجتماعية والإقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الإجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية. (بن سعيد، بن عبد الله، 2022، 73)

ويعرف بأنه حالة وجدانية شبه دائمة من الطمأنينة والسكينة وإنعدام الخطر والقلق بشأن إشباع الحاجات العلاقات والشعور بالحرية في التفكير والسلوك. (أحمد، 2017، 186)

وعرف إريكسون الأمن النفسي بأنه: ينشأ من إشباع الوالدين للحاجات الأساسية لطفل والتى بدورها تجعل الفرد يشعر ويحس بالأمن والثقة في نفسه وعندما يحس الطفل بهذا الإحساس فإن ذلك يضع قاعدة لنجاح

الفرد وإنجازاته، بينما الرعاية غير الملائمة للطفل وإشعاره بالرفض تجعله يشعر بعدم الأمن النفسي والثقة بالنفس. (زهر الدين وآخرون، 2021، 455)

وعرفه الشرباصي بأنه عد الإضطراب والقلق وسكون وفكر الإنسان إلى شيء يعتقده فلا يرتاب فيه ولا يشك به. (زايد، د.س، 6)

ويعرفه (Fatil & Keddy) بأنه شعور الفرد بأنه آمن وخالي من الخطر والتهديد خلال حياته بدون وجود تحديات. (Ghanim, et al, 2020, 369)

وعرف ماسلو (Maslow) شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.(أحمد، 2016، 393)

بينما عرفه كل من كارتر وكروز وبلاكلي، بأنها مجموعة من المشاعر التى تنطوي على مدلولات الإستقرار والهدوء ويعد القلق والخوف والتهديد والمخاطر المختلفة، بما يؤثر إيجابا على مكونات الشخصية من الداخل والخارج، مع الإحساس بالإستقرار الإنفعالي والمادي، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة. (أبو ذيب، 2019، 115)

ويعرفه لندرفيل ومين: على أنه من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. (مهرية، 2020، 36)

يعرفه أحمد زكى (2003) سكون القلب والعهد والحماية والأمان والأمن والبعد عن التهديد والخوف والقدرة على مواجهة المفاجأة غير المتوقعة دون إضطراب أو خلل في الموقف.(Ghanim, et al, 2020, 369)

تعريف الخراشي (2005): الشعور بالهدوء والسكينة والسلام الروحي، وأن يحيطك الإطمئنان في كل لحظة وبكل جانب من جوانب حياتك. (قاسم، سلطان، 2008، 8)

ويعرف كل من جابر وكفافي أن الأمن النفسي يعنى الطمأنينة وهو إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد، وهو شعور يعتقد أنه يتولد من عوامل مثل الدفء وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التى تبنى قوة الأنا. (زهر الدين وآخرون، 2021، 454)

وتعرفه نعيمة (naima,2012) بأنه مجموعة من المشاعر والأحاسيس يشعر بها الفرد بأنه مقبول ومحبوب من قبل المجتمع وعدم الشعور بالخطر والتهديد والوعي بأهمية الآخرين. (Ghanim, et al, 2020, 369)

وإنطلاقا من التعريفات السابقة التي تم إستعراضها يمكن تعريف الأمن النفسي بأنه شعور بالراحة والإطمئنان والمحبة يلازم الفرد في مراحل حياته، ويظهر من خلال العديد من المظاهر والسلوكات النفسية والإجتماعية التي تعبر عن مدى إنسجام وتكيف الفرد مع البيئة المحيطة به.

2 . النظريات المفسرة للأمن النفسي:

2 – 1– نظرية التحليل النفسي:

الشخصية تتكون من ثلاثة أبعاد البعد الأول بيولوجي والمتمثل بالهو والبعد الثاني سيكولوجي والمتمثل بالأنا والبعد الثالث إجتماعي والمتمثل بالأنا الأعلى وهذه الأبعاد الثلاثة متفاعلة فيما بينها.(سفيان، 2004، 76).

وأن الشعور بالأمن والطمأنينة يتحقق من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة مما يجعله يشعر بالأمن والراحة والإبتعاد عن الصراع. (حسين، غادة، 2013، 518)، أما إذا فشل الأنا في التوفيق بين تلك المطالب، إختل التوازن وعم الإضطراب في ثنايا الشخصية، ذلك من مهددات الشعور بالأمن والسلامة النفسية. وبذلك فإن الشخصية السليمة هي نتاج الإنسجام بين الهو والأنا والأنا الأعلى والتى تتمكن من التحرر من اللوم الإجتماعي والشعور بالإثم وهي قادرة على إشباع حاجاتها وعلى القيام بالعمل المثمر.(القريشي، خضير، 2016، 183)

وقد إفترض فرويد أن الإنسان تحركه الرغبة في اللذة وأن الشعور بالأمن النفسي يجعله أكثر تكيفا مع الناس.(حسين، غادة، 2013، 518)

تري الطالبة الباحثة أن تفسير فرويد للأمن النفسي من خلال تبنيه مبدأ صراع القوى الكبرى للشخصية الأنا والهو والأنا الأعلى، وبحث الفرد الدائم عن اللذة وتجنب الألم، ومدى دور الخبرات المبكرة في تكوين شخصية الفرد وميلها للسواء وفي تنمية الثقة وإحساسها بالأمن والطمأنينة النفسية يلغى دور العوامل الأخرى ويعطى للعوامل النفسية الدور الأساسي في تشكيل الأمن النفسي للفرد وهذا يعتبر تفسير أحادي قاصر عن إعطاء تفسير شامل له.

2 – 2 – نظرية الفريد أدلر:

تركز نظرية آدلر على المحددات الإجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وعلى إتجاه الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص، والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالأمن النفسي، بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف، والسعادة في ميادين العمل، والحب، والمجتمع.(الزغبي، 2015، 24). يربط أدلر أمن الإنسان النفسي بمدى قدرته على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور إجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالإطمئنان وهكذا فإن الأمن النفسي الفردي يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعا بمستوى طموح معقول.(زايد، د.س، 9)

ويرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه للقيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا (يبذل المزيد ما الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح)، أو سلبيا (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ شكلا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه)، وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد).(بن سعيد، بن عبد الله، 2022، 74)

أما الفريد أدلر فقد بالغ في ربط إحساس الفرد بعدم الأمان والطمأنينة النفسية إلى مشاعر الإحساس بالنقص والدونية، دون الإهتمام بالمشاعر الأخرى التي قد يكون لها الدور في نشوء الإحساس بالأمن النفسي أو عدمه. كما أن الإحساس بالنفي والدونية قد لا يؤدي إلى التعويض عنه بطريقة سلبية دائما وأنه قد يؤدي بالفرد إلى البحث عن تعويض عنه بأساليب أكثر إيجابية تزيد من إحساسه بالأمن والطمأنينة.

2 – 3 – نظرية النمو النفسي والإجتماعي لإريكسون:

إختلف إريكسون مع فرويد في العديد من الجوانب وعلى سبيل المثال فقد إعتقد أن فرويد ركز كثيرا على دور الدوافع الجنسية في سلوك الإنسان وقدم نظرية فرويد أفكارا واضحة في نظرية إريكسون، حيث طور نظرية في التطور النفسي الإجتماعي معتمدا على نظرية فرويد النفس جنسية، فجاءت نظريته أوسع وأشمل: إذ يرى إريكسون أن الإنسان يتعرض أثناء حياته إلى عدد كبير ومتلاحق من الضغوط الإجتماعية والمشكلات التي يترتب علي الفرد حلها ويقترح إريكسون مصطلح أزمة لكل واحدة من هذه المشكلات. (دراوشة، 2010، 11- 12)

وقد أوضح إريكسون أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ منذ العام الأول، فيما أسماه "الإحساس بالثقة". فهذا الإحساس يعتمد على أن الطفل يجد ما يتوقعه، فاذا توقع الطعام وجد ثدي الأم الذي يقضي به على الأم الجوع، وعندئذ تكون البيئة والمتمثلة في رعاية الأم وحنوها، وكذا الآخرون المحيطون به محل ثقته، فيمكن للطفل الإعتماد عليهم كمصدر للإشباع الملائم كلما إحتاج إليه، وهذا الإحساس هو الأساس في تكوين الشعور بالأمن. (وفيق، 2001، 188)

ويتفق" إريكسون" مع "ماسلو" في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الإجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب، ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعرا من عدم الثقة في الآخرين

بالإنعزال والإبتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.(الفرحاتي، 2012، 283- 284)

وبهذا يرى اريكسون أن الشعور بالأمن النفسي ينشأ من إشباع الطفل لحاجاته الأساسية من طعام ورعاية التي تخلق لديه الإحساس والشعور بالأمن النفسي وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل نظرية إريكسون.(دراوشة، 2010، 12)

على غرار تفسير إريكسون للأمن النفسي من خلال نظريته للنمو النفسي التي ركز في تفسيره على دور العوامل النفسية والإجتماعية لنمو الشخصية، دون التطرق للعوامل البيولوجية التي تعد ذات دور مهم وأساسي في تشكيل الشخصية الإنسانية وتوازن مكوناتها ومدى ميل الإنسان للإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية .

2 -4 - نظرية التعلق لبولبي:

يرى بولبي أن تكوين علاقة متينة من الترابط تتطلب قدرة الوالدين على منح الطفل مشاعر الأمن والطمأنينة والثقة وعلى الوقوف بجانبه عند تعرضه للحزن والكأبة، كما ويؤكد بولبي أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى تعزيز الصحة النفسية للطفل كتسهيل مهام الطفل ودعمه عاطفيا وسرعة الإستجابة له، وغياب هذه العوامل من حياة الطفل مع والديه يجعله على إستعداد للوقوع في مشكلات شخصية توافقية ومستقبلية. (جاسم، خليل، 2009، 8)

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقات الوالدين – الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يقترب من والديه طالبا المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء

إستجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة آمنة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساسا للتوافق الشخصي والإجتماعي. (خطاب، 2017، 475)

ترى الطالبة الباحثة أن تركيز بولبي على التعلق وما ينتجه من شخصية غير ناضجة وآمنة ومستقرة لاحقا نتيجة لإضطراب في العلاقات المبكرة للطفل تعتبر تفسيرا قد لا يكون متكاملا وهذا الإقتصار على دور علاقة الأم والطفل في حين أن الصلات العاطفية المبكرة تتاثر بالعديد من العلاقات التي تحيط بالطفل وتسهم في نموه وتكامل شخصيته مستقبلا كما أن العلاقات الإجتماعية والصلات العاطفية هي من أعقد العلاقات وأكثرها غموضا وتشعبا ولا يمكن تفسيرها أو الحكم عليها إلا من خلال دراستها ومحاولة فهمها في إطار متعدد ومتنوع العلاقات العاطفية والإجتماعية.

2 – 5 – النظرية السلوكية:

يتبع السلوكيون إتجاها آخر، حيث يركزون في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية، ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية. والسلوكية تعد الإنسان جهازا آليا يقوم باستجابة محدودة عند إستثارة أي جزء منه وإذا تعرفنا على مكوناته والمنبهات التى يتعرض إليها، إستطعنا التنبؤ بالسلوك وتفسيره، طبقا إلى ما أكده التصور السلوكي التقليدي. (القريشي، خضير، 2016، 184)

وقد نظر ثورندايك مثلا للسلوك نظرة تذبذب بين الإتجاه النفسي والإتجاه الآلي وعد الكائن الحي آلة تخضع لمثيرات فردية منعزلة في البيئة الخارجية. وأما واطسون « Watson »فقد تزعم رأيا يفسر سلوك الإنسان بالفعل المنعكس أي أساس المثير والاستجابة، مع تجاهل الحالة الشعورية بينهما.(يعقوب، 2008، 6)

وبمعنى آخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم خلال إكتساب الفرد عادات مناسبة من التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها إرتباط بين المثير والإستجابة. (القريشي، خضير، 2016، 184)

إن النظرية السلوكية قد ربطت السلوك بالبيئة وإعتبرت أن كل ما هو متعلم من سلوكات سواء إيجابية أو سلبية هي نتيجة لإستجابات يتم تعلمها من خلال البيئة التي تعزز هذه السلوكات وبالتالي فإن إحساس الفرد ينتج من تعلم الفرد أنماط السلوكات المعززة من البيئة والتي تحقق له الإحساس بالأمن النفسي أو إنعدامه، في حين أن البيئة وحدها لا تكفى لتعلم أنماط السلوك بل يتدخل فيها عوامل بيولوجية ونفسية أخرى من شأنها أن تؤدي إلى تعلم أنماط سلوكية تعزز شعور الفرد بالطمأنينة النفسية.

2 – 6 – نظرية الحاجات لأبراهام ماسلو:

يعد ماسلو « Maslow » من علماء النفس الذين إهتموا بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، وتكاد لا تخلو دراسة تهتم بالحاجات النفسية ومنها الحاجة إلى الأمن النفسي من الإشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال، وقد وضع ماسلو الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية. (أحمد، 2016، 395). قامت إفتراضات ماسلو على إعتبار الطبيعة الإنسانية خيرة بالفطرة، وناهض من رأى أن الغرائز شريرة بالطبع يجب ترويضها بالتنشئة الإجتماعية والتدريب. كما رأى أن الأمراض النفسية تنتج من إحباط الطبيعة الإنسانية الجوهرية وتحويلها عن وجهتها الأساسية والصحة النفسية والتوافق النفسي بمعنى التطابق مع تحقيق الطبيعة الداخلية للإنسان.(مناع، 2018، 49). يرى ماسلو ان الانسان يولد ومعه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله والحاجات هي:

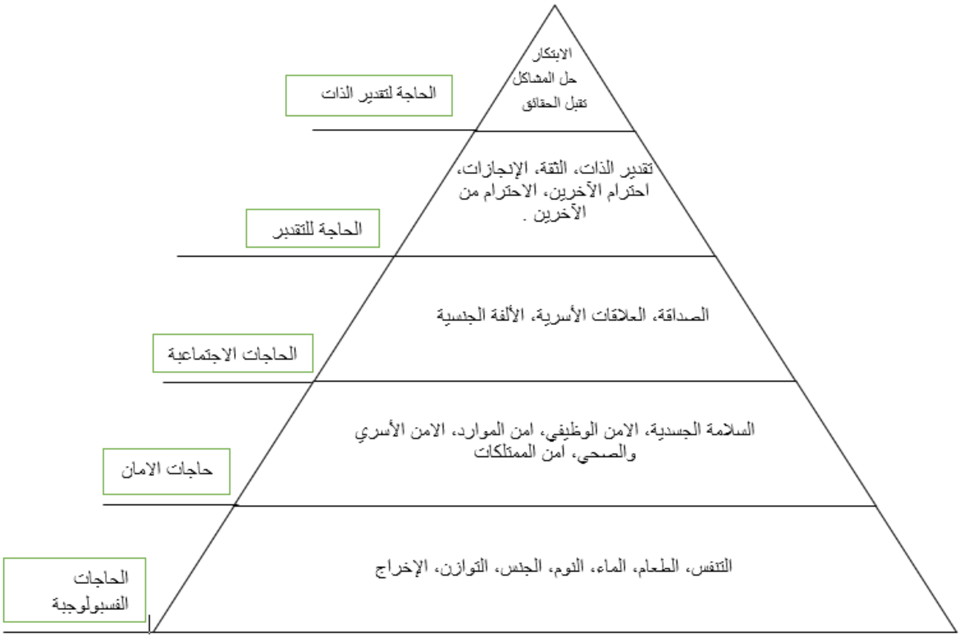

هرم ماسلو للحاجات. (أحمد، 2016، 396).

وقد أشار أبرهام ماسلو إلى أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق إحتياجات أساسية في شكل هرمي بدءا بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مرورا باحتياجات الأمن والسلامة، ثم إحتياجات الإنتماء والتقبل من الآخرين، وصولا إلى الحاجة إلى إحترام الذات في قمة الهرم، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الفرد لتحقيق ذاته ليصل إلى أرقى مراحل الإكتفاء الذاتي والسلامة مع النفس.(أحمد، محمد، د.س، 197) ويرى ماسلو أن مظاهر فقدان الأمن النفسي عندما تستقل عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة، ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمن.(الزغبي، 2015، 24).

ترى الباحثة أن ما يؤخذ على نظرية أبراهام ماسلو في تفسيرها للأمن النفسي هو التركيز على قيمة إشباع الحاجات والدوافع في تحقيق الأمن النفسي لدى الأفراد، كما أنه أعطى أولوية في تنظيم هذه الحاجات التي وضحها من خلال هرم الحاجات ورتبها حسب درجة الحاجة في إشباعها وأن عدم إشباعها والمرور إلى إشباع حاجة أخرى يؤدى إلى عدم شعور الفرد بعدم الأمن النفسي، إلا أن هذا التفسير يعتبر غير شامل لجميع الأفراد الذين يختلفون من حيث درجة الإشباع ونوعه بما يتناسب وضرورة إحساسهم بالأمن النفسي.

3 . أهمية الأمن النفسي:

والناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة، فالقلق يستبد بالناس، والخوف من مجهول قادم يكاد يعصف بهم، هذا عدا عن الآثار المدمرة التى تهدد من أصبح وأمسى مكتئبا محبطا، خائفا، غير راض بحاله، ولا سعيد بأيامه. (الشريف، 2003، 9). يرتبط النمو النفسي والعاطفي للفرد بالتطور الجسمي والمعرفي والإجتماعي للفرد، وتصنف المشاعر المرتبطة بالنمو النفسي والحالة النفسية للفرد إلى فئتين، المشاعر السارة مثل الفرح، والتمتع، والسعادة والضحك، والبهجة، الحب، والحنان، والفكاهة، والمرح، والفضول، والمشاعر غير السارة مثل، الخوف، والغضب، والإكتئاب، والحزن، والحسد، والكراهية، والغيرة، وما إلى ذلك. وتساعد المشاعر السارة على النمو والتعلم وتحقيق الصحة النفسية السوية في حين أن المشاعر غير السارة تمنع أو تعرقل النمو أو التعلم وتحقيق الفرد للصحة النفسية السوية فعندما يحقق الفرد الأمن النفسي، فإن ذلك يرتبط بالعديد من المشاعر السارة، حيث تعزز نموه النفسي والإجتماعي بشكل سوي، بعيدا عن القلق والتهديد. (الشامي، 2019، 45)

فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموا نفسيا سليما دون إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربي الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الإجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. (خطاب، 2017، 468)

كما يرى عدد من علماء النفس في معرض حديثهم عن الصحة النفسية السليمة والعوامل المرتبطة بها أن الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية من بين الجوانب الأساسية التى تمكن الإنسان من أن يعيش حياة نفسية سليمة، فقد أوضحت "هيلين شاكتر Helen Shactter 1949" أن الإحساس بالأمن النفسي أو الطمأنينة يمكن الإنسان من أن يحيا حياة طيبة، وهي ترى أن الإنسان إذا أسهم في إشعار الآخرين بالطمأنينة، فإنه بلا شك سيشعر في نفس الوقت بأنه سعيد معهم. حيث أن إحساس الآخرين بالأمن أو الطمأنينة ينعكس عليه بما يحقق له الشعور نفسه. (إسماعيل، 2001، 107)

ويشير الدمي(Al– Domi, 2012) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وأن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الإهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف بإختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغنى والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتى لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان. (خطاب، 2017، 468)

إن شعور الفرد بغياب الأمن سوف يعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به، وسوف ينفر منهم، ويريهم جحيم لا يطاق وتقل فترات إستمتاعه بالحياة، ومن ثم يضعف الإنتماء لديه لجماعته المحيطة به. ويرى عبد الرحمن العيسوي أن تكوين الشعور الأمن في الفرد يحتاج إلى العناية به منذ الطفولة المبكرة، فحسن معاملة الطفل تشعره بالثقة في النفس، وإشباع حاجاته النفسية والإجتماعية بقدر ما تحتمل إمكانات الأسرة. (بن السايح، 2018، 324)، بينما يعتقد "هاينز ورون Heinz & Rowen 1956" أن عدم الإحساس بالأمن النفسي يؤثر في شخصية الإنسان. ويذهبان إلى القول " بأن إحساس الفرد بعدم الأمان والشعور بالنقص يؤثر على شخصية الإنسان وعلى ذاته المثالية. ويؤكدان على ضرورة أن يشمل المحتوى الداخلي للحياة على عوامل الطمأنينة، بحيث يتحقق للفرد مستوى مناسب من إحترام الذات. (إسماعيل، 2001، 107- 108)

إن شعور الفرد بالأمان يجعله يعمم هذا الشعور، فيرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفا على الآخرين، مستقلا في شخصيته، ولديه القدرة على إحتمال الشدائد، ولذلك نراه يترقى في مدرج الطموحات الإنسانية. وأن توفر الحاجات الأساسية للفرد والتى ترتبط ببقائه كنوع هو حجر الزاوية في البناء النفسي الأمن، إن الفرد عندما تتوافر له هذه الحاجات يشعر بالأمن والأمان. (بن السايح، 2018، 323)، ويؤكد عثمان فرج (1970) على رأي مؤداه أن الأمن النفسي يمكن الإنسان من مواجهة مشكلات الحياة وصعوباتها، ويرى أن هذا الأمن يرتبط بالسلوك للإنسان حيث أوضح " أنه من بين الصفات التى ترتبط بالسلوك السوى أو الصحة النفسية السليمة أن يشعر الفرد بدرجة مناسبة من الأمن النفسي، وأن الفرد الذى لا يستطيع أن يشبع حاجاته للأمن، لا يستطيع أن يشعر بالإستقرار والطمأنينة، ولا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوباتها " ويتفق معه في هذا الرأي كل من آمال المسيري (1976) وسلوى الملا (1988) حيث تناديان بأن الطمأنينة الإنفعالية تعد من العوامل التى تسهم في الصحة النفسية السليمة للإنسان.(إسماعيل، 2001، 109)

4 . خصائص الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية إجتماعية كمية إنسانية، ومن أهم خصائص الأمن النفسي:

4-1- الخصائص النفسية: تستن إلى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية للإنفعالات والإندفاعات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك الإنجاز الشخصي والإجتماعي حيث يؤثر ويتأثر أمن الشخص النفسي بهما، فضلا عن إثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها. (كشيك، 2013، 35)

4-2- الخصائص الفلسفية: يتحدد الأمن النفسي أول ما يتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، فمشاعر القلق والخوف والإحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أساليب تلك المشاعر.(المهدي، 2020، 203)

4-3- الخصائص الإجتماعية: فالعلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع قوانين، والنسيج الإجتماعي المستقل نظريا عن نسيج هذه الذات وإنما علاقة تنطبع وفق التنشئة الإجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية، وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الإجتماعية وتشريعاتها المكتوبة، ولذلك يصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي دون هوية إجتماعية محددة فما يهدد الإستقرار النفسي في مجتمع ما لا يثير أدنى درجات الإهتمام في مجتمع آخر.(كشيك، 2013، 54)

4-4- الخصائص الكمية: ينطوي مفهوم الأمن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه ويظهر على شكل سلوك أو طاقة، وهذا جعل الحديث عن مستويات الأمن النفسي معقولا ويستند إليه عمل تشخيصي يصنف أنماط الشخصيات إلى سلوك آمن بمقدار أو شخصية آمنة بمقدار، وهذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص.(المهدي، 2020، 203)

4-5- الخصائص الإنسانية:

- الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الإجتماعية والثقافية أو المعرفية.

- يعتبر الأمن النفسي سمة إنسانية وتحصين هذه السمة مهمة إنسانية.(الغامدي، 2015، 198)

5 - مكونات الأمن النفسي:

إن الأمن النفسي مفهوم معقد نظرا لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والتغيرات الإجتماعية والإقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الإنسان خاصة في الفترة المعاصرة لذلك فدرجة شعور الفرد بالأمن النفسي مرتبطة بحالته البدنية وعلاقاته الإجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، وبذلك فإن الأمن النفسي يتكون من مكونين:

- داخلي: يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات، بمعنى قدرة المرء على حل الصراعات التى تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.

- خارجي: ويتمثل في عملية التكيف الإجتماعي، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية ومتطلبات العالم الخارجي والأنا الأعلى. (الحسين، 2021، 45، 46)

ويرى سانتروك (Santrock, 2008) أن الأمن النفسي لدى الفرد يتكون من:

- الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على الحب والعطاء.
- مكون الصحة الجسمية التى تمكن الفرد من تنفيذ ما يطلب منه.
- إمتلاك الفرد للولاء والمشاعر الإيجابية والقدرة على بناء علاقات إجتماعية وإنفعالية إيجابية.
- التخلص من القلق والإبتعاد عن الخطر.
- وجود عقيدة وفكر معينين لدى الفرد يتسقان مع المجتمع وثقافته. (أبو ذويب، 2019، 116)

كذلك يتكون الامن النفسي من:

- الأمن الإجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الإجتماعية في محيطه الإجتماعي حيث يشعر الفرد أن له ذاتا وأن لهذه الذات دورا في محيطها، وأن لها دورا إجتماعيا مؤثرا.
- الامن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، حيث أن المجتمع يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده.(الحسين، 2021، 46)
- الأمن الفكري والعقائدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده أن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلبا يجب أن يوضع في الإعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهو أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة إلا يناصروا أحدا على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم.(الصيفي، 2010، 2050)

ويرى مولادي(Mulyadi, 2010) أن التناسق الإجتماعي وحل المشكلات النفسية والإجتماعية وتجنب الخطر أو الحد منه مكونات أخرى تشير إلى وجود الأمن النفسي لدى الفرد بمستوى مرتفع.(أبو ذويب، 2019، 116)

ويرى سيبرا(Sepra, 2006) أن مكونات الأمن النفسي الأساسية هي:

- القبول والحب.
- الدفء والصداقة والود تجاه الذات والآخرين.
- الإستقرار والزواج والرحمة والتعاطف.
- الإشباع والرضا الحياتي.
- الإنجاز والحميمية وتربية الأطفال.
- الأمن الديني والاقتصادي. (أبو ذويب، 2019، 116)

اما« **Ruff** » فقد وضع نموذجا نظريا شامل ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون هذا المفهوم النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي وهي:

- تقبل الذات. ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
- العلاقة الإيجابية مع الآخرين وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
- الإستقلالية، وتتمثل في إعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقيم ذاته من خلال معاير محددة يضعها بنفسه.
- السيطرة على البيئة الذاتية، وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته وإستغلال الغرض الجيد الموجود في بيئة للاستفادة منها.
- الحياة ذات أهداف، وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يبنى إلى تحقيقها.
- التطور الذاتي، وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه لقدراته وإمكانياته السعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.(بن زروال، 2021، 537)

6 – أبعاد الشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن النفسي:

أبعاد الأمن النفسي متعددة ومنها "العسكرية، والإقتصادية، والإجتماعية، والتربوية، والثقافية، والنفسية"، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر، ويكون الإنسان آمنا حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا، ضالا، خائفا، لا يستقر على أرض. (علوان، 1436، 350)

– أبعاد الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي عند الأطفال:

يشتمل الأمن النفسي (لدى الفرد) على أبعاد أساسية أولية وهي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الإستقرار والزواج والوالدية).
- الشعور بالإنتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفى لحياة كريمة).
- الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف).

ويشمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، وبالإطمئنان، والإرتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا (وتبادل الإحترام معهم).
- الثقة في الآخرين وحبهم (والإرتياح للإتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثر الأصدقاء).

- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والإطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والإرتياح والإستقرار الإنفعالي (والخلو من الصراعات).
- الإنطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (والشعور بالمسؤولية الإجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الشعور بالفائدة والإقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور، والنجاح).
- المواجهة الواقعية للأمور (وعدم الهروب).
- الخلو النسبي من الإضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية). (زهران، 2003، 87)

وأهم أعراض الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي:

الشعور بالأمن النفسي	عدم الشعور بالأمن النفسي
1- تصور الفرد أن العالم ودود وسار.	1- تصور الفرد أن العالم خطير وعدائي.
2- التصور بأن الجنس البشري بجوهره ودود وخير	2- التصور بأن الجنس البشري بجوهره شرير واناني
3- الشعور بالود والثقة نحو الآخرين بمعنى أن يشعر الفرد بالتسامح والتعاطف.	3- الشعور بعدم الثقة والحسد والغيرة نحو الآخرين، أي الشعور بالعداء والتعصب.
4- الميل إلى توقع الأفضل وإلى التفاؤل بصورة عامة.	4- الميل إلى توقع الأسوأ وإلى التشاؤم بصورة عامة.
5- الميل إلى السعادة والرضا.	5- الميل إلى الحزن وعدم الرضا.
6- الشعور بالهدوء والراحة والإستقرار العاطفي.	6- الشعور بالتوتر والضغط والإرهاق وأحلام مزعجة وتقلب المزاج.
7- الميل إلى الانطلاق وقدرة الفرد على التنبه إلى العالم من حوله والتركيز على المشاكل بدلا من التركيز على الذات.	7- الميل إلى الإستبطان القهري والإستمرار بالتركيز بشكل حاد في الذات.

8- تقبل الذات والتسامح معها.	8- الشعور بالذنب والخجل والميل للانتحار.
9- الرغبة في حل المشكلات والإبتعاد عن الميل للسيطرة على الآخرين.	9- السلوك الذي ينتج من الإضطرابات المقلقة بمختلف جوانب غرور الذات كالعدوانية وحب العظمة والإتكالية.
10- خلو الفرد نسبيا من الإضطرابات العصابية والذهنية وتجاوبه مع الواقع.	10- الكفاح المستمر من أجل الحصول على الأمن والإتجاهات العصابية المختلفة والمبالغة في الدفاع عن النفس والأهداف الوهمية.
11- إيذاء الفرد إتجاها تعاونيا وتعاطفا مع الآخرين.	11- إيذاء الفرد إتجاهات أنانية وميول ذاتية.

الجدول (01) يوضح أعراض الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي.(صالح، 2014، 327)

وأن عدم إشباع الأبعاد الأحد عشرة أو إحباطها تؤدي إلى أعراض مرضية نذكر منها:

. شعور الفرد بأنه غير محبوب

. شعور الفرد بالتهديد والخطر وعدم الأمن والسلامة.

. إدراك الفرد للحياة بوصفها خطر.

. شعور الفرد لغيره من الناس بوصفهم أشرار عدوانيين.

. شعور الفرد بعدم الثقة والإطمئنان للآخرين والحسد والغيرة تجاههم.

. ميل الفرد إلى التشاؤم وتوقع السوء.

. ميل الفرد لعدم الرضا والشعور بالتعاسة.

. الشعور بالإجهاد والصراع وإنعدام الثبات الإنفعالي الذي يبدو في الإعياء وسرعة التهيج وإضطراب المعدة، وغير ذلك من الأعراض السيكوسوماتية.

. رغبة الفرد في تحقيق الأمن النفسي والسعي المتواصل إلى بلوغها، ويسلك في ذلك المسالك العصابية مثل الكف واللجوء إلى مواقف دفاعية، والميول الهروبية والأهداف الزائفة.(شقير، 2005، 2)

7 - العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

7-1- الوراثة والبيئة: من غير الموثوق به في الركون إلى دور الوراثة في الأمن النفسي مع غياب الدراسات القابلة للتعميم في هذا المجال، والحال سباق بين أنصار البيئة من الباحثين وبين أنصار الوراثة منهم، فقد ذكر كاتل (Katel,1996). نتيجة دراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق وهو أحد

الأمن النفسي يرجع 35% منه إلى الوراثة، وأن للبيئة الأثر الأكبر، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن الظروف البيئة السيئة الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالي حيث لا يمكن الحديث عن دور الوراثة في إطار الإضطرابات الإنفعالية دون إستخدام كلمات أو مفاهيم تشير إلى عدم توافر الثقة الكاملة في النتائج التى تجرى في هذا السياق، وعدت كلمات مثل (من المحتمل، من المرجح، من المعتقد، تخمين)، كلمات مألوفة في أدبيات الوراثة، أن مقدار الوثوقية في وراثة المظاهر الإنفعالية مازال في ضوء التجريب وركون الباحث وإطمئنانه غير مدركين في هذا السياق.(كشيك، 2013، 54- 55)

7-2- الأسرة: إن الوالدين لهما دور بارز وكبير في تحديد نوع البيئة التى ينشأ فيها الطفل من حيث دفء العاطفة والأمن النفسي والقسوة والنبذ والتهديد، وتوفير جو أسري هادئ ومستقر أو بيئة أسرية مشحونة بالخلافات والإضطرابات.(العكايلة، 2006، 96)

ويعتقد صموائيل مغاريوس (1974) أن الإحساس بالأمن داخل الأسرة يمثل أمرا هاما حتى لا يشعر أفرادها خلال مراحل نموهم بالتهديد، وما يترتب على هذا التهديد من شعور بعدم الإطمئنان في حياتهم، وبذلك ينمو أفرادها نموا سليما، ولهذا فهو يتفق مع " جيرارد سيدني " على أنه لابد من تهيئة الظروف المحيطة بالفرد على نحو يضمن إحساسا بالأمن والطمأنينة. (إسماعيل، 2001، 110)

ولعل الإنسان الكائن الحي الوحيد الذي إذا ما تعرض للإهمال والحرمان والقسوة والنبذ في طفولته أثر ذلك في شخصيته وفي عملية بنائه النفسي والإجتماعي، وبدأ أثر ذلك من خلال عملية النضج الفسيولوجي والبيولوجي للطفل. لقد أثبتت الدراسات المعاصرة أن الإحساس بالأمن والرعاية والتقبل التى يلقاها الطفل هي شروط ضرورية لإكمال عملية النمو السليم، وأن الخبرات السيئة التى تعصف بالوسط الأسري وتمر بحياة الوالدين تؤثر سلبا في عملية النضج والتكيف.(العكايلة، 2006، 97)

7-3- العوامل الجسمية والإجتماعية: للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقا، إلا أن إشباعها لابد أن يكون بصورة إجتماعية، ولاشك أن الظروف الإجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري، والظروف الإقتصادي السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق. (الغامدي، 2019، 402)

7-4- العوامل النفسية: بالرغم من أن الأمن النفسي يعد خاصية نفسية، إلا أن ذلك لا يعنى عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ أن هنالك عوامل نفسية كثيرة تساعد على التوافق الحسن أو تزيد من حدة سوء التوافق وعدم الإحساس بالأمن، فالإضطرابات النفسية عوامل لسوء التوافق ومظاهر له، كما تعد عوامل مساعدة على إحداثه نذكر منها على سبيل المثال:

– الإنفعالات الشديدة وغير المناسبة للموقف، حيث يكون لهذه الإنفعالات غير المتوازنة أثرها السيء من الناحية الجسمية والنفسية والإجتماعية.

– عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب للذات، إذ أن ضعف مشاعر الكفاية يمكن أن يكون سببا لعدم الإحساس بالأمن، كما يمكن أن يعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة، مما يعنى الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكنه أن يضاعف عدم الإحساس بالأمن والتعرض لمزيد من الإضطرابات. (مناع، 2018، 33)

7–5– العوامل الإقتصادية: والتي هي من العوامل الضاغطة التي قد تهدد حياة الفرد بالخطر، إذ أن قلة الدخل الشهري تشعره بعدم الأمن النفسي في إشباع حاجاته ورغباته الذاتية وحاجات أسرته، وهذه المشاعر كعدم الكفاية وإرضاء الحاجات المادية تولد لديه نوعا من القلق والإضطراب.(الشميري، السباعي، 2020، 23)

7–6– الخطر أو التهديد بالخطر: أن ما يثير القلق والخوف لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعلانه أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن هو الخطر أو التهديد بالخطر، ويمكن القول أنه كلما زاد الخطر والتهديد إستوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته. (أبو عرة، 2017، 14)

7–7– ضعف الوعي الديني: يعد إنخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التى تعوق وتهدد الأمن النفسي للفرد والمجتمع، وهناك علاقة بين الإيمان بالله والأمن النفسي، وذلك أن مستوى التدين يرتبط إيجابا بشعور الفرد بالرضا الوظيفي والإنتاجية في مجال عمله.

7–8– صراع الدور: يمثل الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع، وقد يجسد دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق ومن ثمة عدم الإحساس بالأمن، إذ لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار، ولم يحقق الإنسجام بينهما.(مناع، 2018، 33)

فيما أشار كل من "الرويلي والسهلي" إلى أن الشعور بالأمن النفسي يتأثر بعوامل متعددة منها:

. المستوى التعليمي: فهو يحقق للفرد وضعا إجتماعيا يشعره بالأمن النفسي.

– الثقافة: إن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساسا بالتمايز والقوة والأمن، وأن إدراك الأمن يختلف بإختلاف الثقافات.

– الدعم الإجتماعي: وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه طريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له أكبر قدر من الإحساس بالراحة وبقدر أقل من التوتر والقلق.

– السن: كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفا وأكثر إحساسا بالأمن.

– الأسرة: إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الوالدية، بحيث يشعر الطفل بأنه مقبول.

– بلوغ الهدف: عندما يضع الإنسان لنفسه أهدافا ويسعى لتحقيقها، فإنه يدرك معنى لحياته والهدف منها، فتصبح صورته عن ذاته أكثر إيجابية وبالتالي أكثر إطمئنانا. (الغامدي، 2019، 400)

8 – الأمن النفسي وأزمة المراهقة:

إن الحاجة إلى العطف والحب والطمأنينة من الحاجات الأساسية للفرد منذ يومه الأول، وإن هذا الإحتياج ليزداد ويقوي يوما بعد يوم ومن أهم عواقب حرمان الفرد من العطف الحنان والمحبة في سنينه الأولى هو عدم قدرته على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم فيما بعد. (احمد، د.س، 269)

وتتطلب الحاجة إلى الأمن سعي الفرد المستمر للمحافظة على الظروف التى تتضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية، تحت تأثير شعوره بحاجته إلى تامين نفسه وممتلكاته، ضمانا للإستقرار والطمأنينة، وحتى ينطلق إلى السعي وراء عيشه وتطوير حياته، مستغلا طاقاته وقدراته في ظلال الأمن. (زهران، 2003، 86)

يحتاج الطفل طول فترة طفولته إلى الشعور بالأمن وبأنه ينتمى إلى جماعة تحميه وتدافع عنه وتصد كل عدوان أو أخطار قد يتعرض لها (سهير، شحاته، 2007، 146)، كما ويصبو الطفل إلى الإنتظام والإستقرار في حياته. فعدم التيقن من موقفه بين سائر أفراد أسرته يفقده الثقة بنفسه.(الجسماني، 1994، 44). وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الإسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.(زهران، 1986، 401)

يرضى هذه الحاجة إشباع الحاجات العضوية المختلفة للطفل، وأن يكون موضع عطف ومودة وعناية من والديه وذويه. (راجح،1967، 518). والحرمان من إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى شعور الطفل في المستقبل بعدم الإستقرار بالخوف من المستقبل والأيام وبالمعاناة من الصراعات النفسية الدائمة كنتيجة لذلك. (سهير، شحاته، 2007، 147)

إذا ما أحبطت هذه الحاجات عند المراهق، ظل في حالة ضيق وقلق وتوتر حتى يشبع هذه الحاجة أو الحاجات، فإذا كانت الحاجة بيولوجية ظل في حالة عدم توازن، أما إذا كانت الحاجة نفسية أخذ الفرد (المراهق) في محاولة إشباعها حتى يستعيد توازنه النفسي، فالمراهق الذي يشعر أنه نكرة، يحاول أن يجذب

إنتباه الآخرين له، فيأخذ في الإعتراض على كل رأي يقال، وأن يكثر من الأسئلة.(عوض، 1999، 144). ومن نتائج الإحباط أيضا السلوك العدواني فنجد الشخص المحبط يوجه عدوانه على من حوله سواء كانوا هم مصدر الإحباط أم لا. فاذا تزايد الإحباط، وضعفت مقاومة الشخص، وقدرته على تحمل هذا الإحباط يقع الشخص فريسة للمرض النفسي.(عويضة، 1996، 235)

. الخلاصة:

إن الأمن النفسي وبالإنطلاق مما قدمه العلماء من دراسات وأبحاث حول الأمن النفسي يتضح أنه مفهوم متعدد الأبعاد ترتبط بين الجوانب المختلفة للشخصية، والتي تعمل بصورة متكاملة ومنسجمة فيما بينها وتعكس الوجه المتزن للشخصية الإنسانية. كما أنها من الركائز الأساسية التى تقوم عليها الصحة النفسية وأيضا التي تحدد إتجاه الفرد نحو السواء أو عدمه، كما أنه يزيد من قدرتهم على الإبداع والتطوير من قدراتهم الشخصية والإجتماعية وتكيفهم النفسو إجتماعي مع الذات والبيئة الإجتماعية. كما أنه يعتبر ذا أهمية كبيرة في الكشف عن العوامل والأسباب الكامنة لدى الفرد والتي تؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي أو عدم الشعور بالأمن النفسي والمرور إلى حالة من عدم الإتزان النفسي والصراع الداخلي وظهور التوتر والقلق الذي قد ينجم عنه السلوكات الإنحرافية. ومن هنا وجب الإهتمام بتحقيق الأمن النفسي للأفراد من خلال تلبية الإحتياجات النفسية والإجتماعية التي تزيد من شعوره بالطمأنينة والراحة.

- الفصل الرابع: الخطورة الإجرامية

. تمهيد

1- تعريف الخطورة الاجرامية.

2- الخطورة الاجرامية في التشريع الجزائري.

3 - خصائص الخطورة الاجرامية

4 - مؤشرات الخطورة الإجرامية.

5- آثار الخطورة الاجرامية

6 . الخطورة الاجرامية وعلاقتها بالشخصية السيكوباتية

7 . المراهقة وعلاقتها بالخطورة الإجرامية.

- خلاصة

– التمهيد:

تعد الخطورة الإجرامية من المفاهيم التى تهتم بها القوانين والتشريعات الحديثة خاصة بعد التطور الهائل في ميدان العدالة والسياسة الجنائية التى تهدف إلي البحث في الوقاية وتأهيل المنحرفين والمجرمين وبالأخص في ميدان الأحداث المنحرفين والذين تتوفر لديهم بوادر الإنحراف أو الميل إليه.

تتميز الخطورة الإجرامية بالعديد من المميزات كالإحتمالية والنسبية وإعتبارها مجرد إفتراض يقوم على عوامل معينة، مما يسمح بتحديد حالة الخطورة التى ترتبط بالفرد وأكثر ما إعتبره العلماء مؤشرا على توفر عوامل الخطورة الإجرامية السن. الذي بينت نتائج العديد من الدراسات وكشفت عنه الإحصائيات أن أغلب الموقوفين والمتورطين في الجريمة يبدؤون نشاطهم الإجرامي في سنوات مبكرة ومنه قام العلماء بربط الخطورة بالسنوات المبكرة من حياة الفرد.

فمرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة من حياة الإنسان وفيها تزداد دافعيته نحو سلوكات وعلاقات متعددة ويزيد إنفتاحه على الآخرين والبحث عن ذاته وهويته الشخصية وتزيد لديه صعوبات المرور إلى مرحلة الرشد وبالتالي قد يدخل المراهق هذه المرحلة ويبدأ ويطور أنماط لسلوكات إنحرافية يمكن إعتبارها كمؤشر لإستعداد مسبق للمرور إلى الفعل الإجرامي. ومن هنا ففكرة البحث عن مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين تعتبر أحد الخطوات المهمة في مجال دراسة مؤشرات الخطورة الإجرامية ومن أكثر ما تسعى إليه الدراسات الحديثة.

1 – تعريف الخطورة الإجرامية:

وضع الفقهاء والعلماء العديد من التعريفات للخطورة الإجرامية، كونها أثار أثارت العديد من التساؤلات والجدل بين مختلف الباحثين حول تحديد ماهيتها. وفيما يلي عرض لمجموعة من التعاريف التى قدمها العلماء:

1-1- التعريف الإجتماعي: إتجه الفقهاء من أنصار الإتجاه الإجتماعي إلى وضع تعريف للخطورة الإجرامية بالإعتماد على العوامل الإجتماعية، ومن أهم هذه التعريفات

تعريف جاروفالو R.Garofalo الخطورة الإجرامية في كتابه " علم الإجرام " الذي صدرت طبعته الأولى في عام 1885 بأنها الإمارات التي تبين ما يبدو على المجرم من فساد وتحدد كمية الشر التي يجب أن يتوقع صدورها عنه، فهي تعنى أهلية المجرم الجنائية. وفي مرحلة لاحقة، و بعد أن لاحظ جاروفالو أن هذا التعريف يعطى لفكرة الخطورة الإجرامية مفهوما في غاية الضيق والسلبية، فقد أضاف إليه عنصر

آخر مفاده: أن تقدير الخطورة الإجرامية يجب أن يراعي فيه مدى قابلية المجرم للتجاوب مع المجتمع، وهو ما يعرف بالتكيف الإجتماعي.(نمور ، 2004، 13- 14)

ويعرفها بنزيتش(Bénézech) بأنها: حالة أو موقف أو فعل يعرض فيه شخص أو مجموعة من الأشخاص شخصا آخر أو ممتلكات أخرى لخطر العنف أو التلف أو التدمير. Gheorghiev et Al,) 2008, 942)

1-2- التعريف النفسي للخطورة الاجرامية:

عرفها جربسينى بأنها أهلية الشخص الواضحة في أن يصبح على جانب من الإحتمال مرتكبا لجريمة في المستقبل".(التلاوي، 2004، 23). فالخطورة من وجهة نظر جرسبيني لها جانبان، جانب نفسي يتمثل في حالة الشخص النفسية وصفاته وظروفه الإعتيادية في أن يصبح مرتكبا للجريمة، وجانب قانوني يتمثل في حالة غير قانونية تتكون لدى الشخص فيترتب عليها توقيع جزاء جنائي.(رانيا، 2022، 2200)

وقد أخذ المؤتمر الدولي الثاني لعلم الإجرام المنعقد في باريس عام 1953 الذي يتضمن من بين موضوعاته موضوع " تحديد الخطورة الإجرامية " بالتعريف الذي صاغه كل من (جربسيني) و(دي أسوا) ومضمونه: " أن حالة الخطورة تقوم لدى الشخص متى كان من المحتمل إقدامه مباشرة على عمل غير مشروع وسواء كان ذلك بصورة مؤقتة أم بصفة مستمرة على الحقوق الشخصية القانونية، كالحق في الحياة والحق في سلامة الجسم والحق في الحرية والحق في الملكية، ولو لم يكن هذا الجزاء مقصودا في ذات.(الشمري، 2016، 143)

وعرفها الدكتور رمسيس بهنام بأنها: حالة نفسية يحتمل من جانب صاحبها أن تكون مصدرا لجريمة مستقبلية. وكذلك عرفها الدكتور علي عبد القادر القهوجي بأنها حالة أو صفة نفسية لصيقة بشخص الجاني تنذر باحتمال إقدامه على إرتكاب جريمة أخرى في المستقبل.(الوريكات، 2009، 354)

كما يعرفها الفقيه الفرنسي "ما زيني" بأنها: هي حالة إرتكاب الشخص لفعل يعده القانون جريمة، متى كان محتملا أن يكون أفعالا يعدها القانون من الجرائم. وهو يتفق مع الفرنسي دي اسوا في أن الخطورة الإجرامية هي الإحتمال الأكثر وضوحا في أن يصبح الشخص مرتكبا للجرائم أو في أن يعود لإرتكاب جرائم جديدة.(قطب، 2021، 344)

1-3- التعريف النفسي الاجتماعي للخطورة الاجرامية:

أما الفقهاء ذوي الإتجاه النفسي فقد إعتبروا أن الخطورة الإجرامية حالة ترجع إلى عوامل نفسية وإجتماعية في تعريفهم لها نذكر من بينها:

تعريف مؤتمر علم الإجرام بباريس (1950) بأنها: إن حالة الخطورة هي ظاهرة نفسية وإجتماعية تتميز بعلامات تكشف عن إحتمال قوي لدى الفرد لإرتكاب الجرائم ضد الأشخاص والأموال.(عبد الله، 2007، 549)

ويرى حسنين المحمدي بوادي أنها: مجموعة من الآثار المادية ينشأ بها إحتمال حدوث إعتداء ينال به الحق ويقدر الخطر بالنسبة إلى نتيجة معينة لم تحدث به وليس حدوثها محققا وإنما هو محتمل فحسب.(قطب، 2021، 343)

وتعرفها فوزية عبد الستار بأنها: إحتمال إرتكاب المجرم للجريمة. ويرى محمود نجيب حسنى بأنها: إحتمال إرتكاب المجرم جريمة تالية.(الوريكات، 2009، 355)

1-4- تعريف الخطورة الإجرامية في القوانين التشريعي:

القانون المصري: عرفها في المادة 106 من مشروع قانون العقوبات لسنة 1966 بقوله "الإحتمال الجدي لإقدام المجرم على إقترافه جريمة جديدة".(بن يوسف، 2018، 274)

القانون اللبناني: نصت المادة 211 فقرة 3 من قانون العقوبات على أنه "يعد خطرا على المجتمع كل شخص أو هيئة معنوية إقترف جريمة، إذا كان يخشى أن يقدم على أفعال أخرى يعاقب عليها القانون."

القانون الإيطالي: نصت المادة 203 من قانون العقوبات الإيطالي على أنه "يعد خطرا إجتماعيا كل شخص (ولو مسؤولا أو معاقبا جنائيا) إرتكب فعلا مما نص عليه في المادة السابقة عندما يكون محتملا أنه سيرتكب من جديد فعلا منصوص عليه في القانون تجرمه. (أبو عنزة، 2021، 530)

القانون البرازيلي: الصادر عام 1928 حيث عرف الخطورة الإجرامية في المادة (71) من قانون العقوبات بأنها " حالة خاصة لإستعداد الشخص، ينجم عنها إحتمال إرتكاب الجريمة.

القانون الكوبي: عرف الخطورة الإجرامية بأنها " إستعداد معين مرضي، أو تكوين، أو مكتسب بالعادة يقضي على وسائل المقاومة لدى الشخص ويقوى ما لديه من إجرام" .(بن يوسف، 2018، 675)

من هنا يمكننا تعريف الخطورة الإجرامية بأنها: الحالة التى قد تتوفر لدى الفرد قبل مروره إلى الفعل الإنحرافي أو الإجرامي، وقد ترتبط بتكوينه البيولوجي أو الخصائص النفسية أو الوضع والمكانة الإجتماعية، والتي يمكن من خلالها التنبأ باحتمالية الخطورة الإجرامية الكامنة لديه. وتعتبر هذه الحالة مجرد إحتمال قد يشكل حالة خطورة مستقبلا للحدث وقد تكون مجرد حالة تزول مع المراحل اللاحقة.

2 – الخطورة الاجرامية في التشريع الجزائري:

لم يعرف المشرع الجزائري الخطورة الإجرامية (لحرش، بوزيتونة، 2020، 6)، وتبنى المشرع الجزائري الحالة الخطرة ونص عليها في قانون العقوبات بلفظها الصريح المادة (19) والتى نصت على تدابير الأمن الشخصية كما وتضمن في الفقرة الأخيرة من المادة (22) النص على أنه تجوز مراجعة هذه التدابير على أساس تطور الخطورة الإجرامية للمعني.(زيتون، 2012، 20)

كما وتناول المشرع العقابي الجزائري أحكام العود في المواد من 54 مكرر الى 54 مكرر 10، وبالرجوع إلى هذه المواد يمكن تعريف العود بأنه إرتكاب جريمة بعد حكم نهائي عن جريمة سابقة، وفي هذه الحالة المشرع العود من أسباب تشديد العقوبة وفق حدود معينة. وذلك لإفتراضه توافر الخطورة الإجرامية لدى العائد، هذا الإفتراض الذي لا يقبل إثبات العكس، فليس للقاضي هنا أي سلطة إثبات أو نفي الخطورة الإجرامية لدى العائد.(أبو عنزة، 2021، 536). والمقصود بالطفل في خطر الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، أو يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر. (بن عبد القادر ، 2016، 114)

وفيما يلي عرض لتطور ظاهرة الأطفال في خطر معنوي من خلال الإحصائيات لسنة 1997/ 2005

السنوات	ذكور	إناث	المجموع
1997	1758	984	2742
1998	1842	1041	2883
1999	1635	692	2327
2000	2539	1084	3613
2001	2211	975	3186
2002	2051	1086	3937
2003	2366	847	3213
2004	2329	990	3319
2005	2411	1074	3485

جدول (02) يوضح تطور ظاهرة الاحداث في خطر معنوي من سنة 1997 الى غاية 2005

يتبين لنا من خلال الأرقام الصادرة عن الشرطة القضائية (مكتب حماية الطفولة) في هذا الجدول الذي يبين تطور ظاهرة الأحداث في خطر معنوي من سنة 2007 الى غاية 2005 أن هذه الأرقام تتجه نحو

التصاعد حيث بلغ عدد الأطفال في خطر معنوي 3613 سنة 2000 ليصل إلى سنة 2002 إلى 3937 ثم بدأ الإنخفاض الطفيف سنتي 2003 و 2004 ليبدا في التصاعد سنة 2005حيث وصل هذا العدد إلى 3485 طفل في خطر معنوي.(أكحل، 2019، 127)

ومن بين الحالات التي تعرض الطفل للخطر:

– التسول: فقد جرم قانون العقوبات الجزائري التسول (المادة 195 من القانون رقم 82– 04 المؤرخ في 13 فبراير 1982) والتطفل (المادة 196 من هذا القانون)، ونصت المادة (196) مكرر: فيما يخص المخالفات المنصوص عليها في المادتين (195– 196) المذكورة أعلاه لا يتخذ ضد الأحداث الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة إلا تدابير الحماية أو التهذيب.(رمضان، 2009، 127)

– الكفالة: تعتبر من وسائل الوقاية، والهدف منها هو القيام على وجه التبرع بتربية ورعاية طفل مجهول الوالدين أو تخلى عنه والده.

– مسؤولية الوالدين في حالة إنحراف أبنائهم نصت المادة (478) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية على مسؤولية الوالدين أو الوصي أو الشخص الذي يتكفل بالحدث وعليه مراقبته.

– إنتزاع السلطة الأبوية يطبق هذا الإجراء الوقائي في حالة ما إذا إرتكب الوالدان أو أحدهما جناية أو جنحة على أحد الأبناء القصر.(بلمولود، 2005، 96)

إشترط القانون ضمنيا أن يكون الجاني ذا خطورة إجرامية لكي يطبق عليه تدبير الأمن، إذ لا يطبق التدبير على جميع من برءوا أو أعفي عنهم. فالمادة (311) إجراءات جزائية تنص:< إذا عفي المتهم من العقاب أو برئ أفرج عنه في الحال مالم يكن محبوسا لسبب آخر دون إخلال بتطبيق أي تدبير أمن مناسب تقرره المحكمة >. فالأصل إذن أن يفرج عن من أعفي عنه أو برئ، ويطبق التدبير بناء على أمر المحكمة "بالرغم من الإعفاء والبراءة " لسبب آخر هو الخطورة الإجرامية التى يمثلها المتهم.(عبد الله، 2007، 570)

3 – خصائص الخطورة الإجرامية:

تتمثل أهم خصائص ومميزات الخطورة الإجرامية في ما يلي:

– الإحتمال: يقصد بالإحتمال في مجال تعريف الخطورة الإجرامية أن هناك عوامل معينة تدفع إلى الجريمة، هذه العوامل قد تكون داخلية تتعلق بالفرد سواء في تكوينه البدني أو العقلي أو النفسي، وقد تكون خارجية تتعلق بالبيئة الإجتماعية التى يحيا فيها الفرد. (القهوجي، الشاذلي، 1998، 44). وبذلك فان موضوع الإحتمال هو علاقة سببية تربط بين العوامل الإجرامية والجريمة، وهذه العوامل حالة قائمة في حين أن الجريمة واقعة مستقبلية أي محتملة الوجود. (الطوالبية،د.س،8)

– الخطورة الإجرامية حالة نفسية: ناتجة عن تفاعل عدة عوامل شخصية وموضوعية تؤدي بصاحبها إلى نوع من الشذوذ النفسي، أي الإنحراف عن الحالة العادية أو الاجتماعية. (لحرش، بوزيتونة، 2020، 8)

. الخطورة الإجرامية حالة نسبية: وتنطوي الخطورة الإجرامية على النظام القانوني القائم في المجتمع، لأنها تتضمن قيام الفرد بأفعال يجرمها القانون، ومن هنا كانت الخطورة تتوقف على الحالة الإجتماعية في المجتمع وما يسوده من أفكار بين أفراده، فهي تختلف من مجتمع لآخر ويترتب ذلك التفاوت في العقوبة من مجتمع لآخر أيضا، فما يعد خطرا في مجتمع معين قد لا يكون كذلك في غيره. (الوريكات، 2009، 361)

– الخطورة الإجرامية حالة غير إرادية غالبا: وأساس هذه الشخصية أن الخطورة حالة نفسية تجتاح الشخص فلا يكون لإرادته دخل في توافرها، فهي تتوافر بسبب عامل إجرامي داخلي كما هو الحال في المرض العقلي والنفسي أو العصبي أو بسبب توافر عوامل داخلية وخارجية معا كحداثة السن والاختلاط بنماذج إجرامية في البيئة الإجتماعية وأحيانا تكمن الخطورة في عامل إجرامي خارجي بمفرده كإدمان الخمر او إدمان المخدرات.(أسحق، 2009، 167)

– الخطورة حالة واقعية تعتمد على إمارات مادية: والذي يجسد الخطورة الإجرامية هو الإمارات المادية والدلائل التي تتمثل في أفعال أو وقائع ملموسة يمكن ملاحظتها وتنبئ عن وجود هذه الخطورة.(نمور ، 2004، 23).

وترى الطالبة الباحثة أن هذه الخصائص التي تميز الخطورة الإجرامية هي خصائص يمكن من خلالها تمييز الحالة التى تنبأ بالخطورة الإجرامية، إلا أن هذه الخصائص غير ثابتة وترجع إلى طبيعة وخصائص شخصية الفرد، كما أنها تتفاوت بين الأفراد والوضعيات التى يمكن من خلالها إعتبارها مؤشرا دالا ومميزا للخطورة الإجرامية كما أنها قد تقدم فهما أو تصورا أكثر وضوحا عن الخطورة من جوانبها النفسية والإجتماعية والقانونية مع إختلافها من ناحية البيئة الإجتماعية.

4 – مؤشرات الخطورة الاجرامية:

تتعدد مؤشرات الخطورة الإجرامية التى يمكن التنبؤ من خلالها بمدى الإستعداد الإجرامي الكامن لدى الأحداث المراهقين والتى يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات:

4 . 1 – مؤشرات الخطورة الإجرامية على مستوى الشخصي:

4–1–1– عوامل ما قبل الولادة: كشفت دراسات عديدة حول زيادة إحتمالات وجود علاقة بين المضاعفات الناتجة خلال فترة الحمل وظهور الإنحراف السلوكي لاحقا. فقد تسبب هذه المضاعفات خلال

هذه الفترة مشاكل تؤثر على الصحة وتؤثر على السلوك الإجرامي مستقبلا. فقد توصل " كاندل ميدنيك" (1991) أن 80% من مرتكبي الجرائم العنيفة جاء تصنيفهم مرتفع في مضاعفات الولادة مقارنة بنسبة 47% من غير المخالفين. (Shader, 2003, 5)

كما بينت الدراسات الحديثة أن هناك إرتباط قوي بين السلوكات الجانحة لدى المراهقين، ونمط أجسامهم المشوهة الغير العادية والظاهرة خاصة، كونها تسبب لهم إحباطات دائمة ومستمرة. الأمر الذي يدفع بهم إلى ممارسة بعض السلوكات العدوانية كردود أفعال تعويضية، نفس التأثير الذي تمارسه الإضطرابات الهرمونية والعصبية.(بلخير، 2022، 537)

وترى الطالبة الباحثة أن تركيز الباحثين على نتائج دراسات وأبحاث حول دور عوامل ما قبل الولادة كعوامل مهيئة لظهور السلوك المنطوي على خطورة إجرامية يلغى دور العوامل الأخرى والتي تعد مهمة وأساسية في إكتساب العديد من السلوكيات. كما أن هناك العديد من النتائج التي برهنت على الدور المحدود لهذه العوامل وتجنب الحتمية في تفسير السلوك.

4-1-2- السن: إن سلوك الحدث وكيفية تعامله مع محيطه الإجتماعي، يرتبط كثيرا مع سنه وما يصاحبه من تغيرات عضوية ونفسية قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى جنوحه لأجل تحقيق غاياته ورغباته الشخصية، دون مراعاته لعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وخاصة عندما يكون الحدث في سن المراهقة التى تطغى فيها الأهواء والنزوات الشخصية التي تجعله يميل نحو الإجرام.(بن الشيخ، 2017، 646)

وكشفت العديد من الدراسات على أن حوالي (38%) من حالات جنوح الأحداث تحصل عندما يكون مقترفوها بين (14/ 16) عاما من العمر، وأن (34%) من حالات الجنوح يأتيها الناشئون فيما بين (16/ 18) من العمر.(الجسماني، 1994، 268).

المجال	عوامل الخطر المبكرة (6- 11سنة)	عوامل الخطر المتأخرة (12- 14سنة)	عوامل الوقاية
الشخصي	**الجرائم العامة** - تعاطي المخدرات - الرجولية - العدوان** - فرط النشاط. - الانطوائية. - التعرض للتلفزيون.	**الجرائم العامة** - قلق. - صعوبة التركيز** - المجازفة - العدوان** - الرجولية. - العنف الجسدي.	- إعطاء رائ غير متساهل نحو الانحراف - معدل ذكاء مرتفع. - كينونة أنثوية - اجتماعي إيجابي - توجه إيجابي.

	– العنف. – صعوبات طبية وجسدية. – إنخفاض معدل الذكاء. – مواقف ومعتقداته معادية للمجتمع. – عدم الصدق**	– مواقف ومعتقداته معادية للمجتمع. – إرتكاب جرائم ضد الأشخاص. – الانطوائية. – إنخفاض معدل الذكاء . – تعاطي المخدرات.	– القدرة على تصور العقوبات على التجاوزات.
الأسري	– انخفاض المستوى الاجتماعي/ الفقر. – الآباء الانطوائيون. – ضعف العلاقة بين الوالدين والطفل. – الانضباط الشديد والمتساهل أو الغير متناسق. – إنعدام العلاقات الأسرية – انفصال الوالدين. – شروط أخرى. – الإساءة. – الإهمال.	– ضعف العلاقة بين الوالدين والطفل. – الانضباط الشديد أو التساهل. – ضعف اشراف الوالدين. – الوالدين الانطوائيين. – انخفاض المستوى الاجتماعي/ الفقر. – الإساءة. – الصراع الأسري**	– علاقات دافئة وداعمة مع الوالدين او غيرهم من الراشدين. – الآباء الايجابيون. – تقييم الأصدقاء. – مراقبة الوالدين.
المدرسي	– سوء السلوك والأداء.	– سوء السلوك والأداء. – الفشل الاكاديمي.	– الالتزام بالمدرسة. – المشاركة في الأنشطة التقليدية.
الأصدقاء والرفاق	– ضعف الروابط الاجتماعية. – رفاق إنطوائيين.	– ضعف الروابط الاجتماعية. – أصدقاء جانحون انطوائيون. – عضوية العصابة.	– أصدقاء منخرطون.
المجتمع	– جرائم الاحياء والمخدرات. – فوضى الاحياء.		

عمر البداية غير معروف *

الذكور **

جدول رقم (03) يوضح عوامل الخطر والوقاية حسب السن (Shader, 2003, 4)

يعد السن من وجهة نظر الطالبة الباحثة عامل مهم في تفسير السلوك الإنساني، إلا أنه لا يمكن إعتباره مؤشرا وعاملا للتنبؤ بخطورة المرور إلى الفعل الإجرامي لأن يعتبر عامل متغير. فالفرد خلال فترة حياته يمر بسنوات مختلفة تظهر خلالها سلوكات وتختفى أخرى ترجع للفترة الزمنية التي يعيشها. كما أنها تعتبر مرحلة النضج الإجتماعي والتوازن في الدوافع والميولات والإتجاهات نحو سلوكات معينة ترتبط بمراحل نمو وخصائص بيولوجية يحتاج الفرد إلى إشباعها في مراحل معينة خلال سن معينة وهذا ما نلاحظه من فروق بين فترة المراهقة والرشد.

4-1-3- الجنس: يلعب الدور الإجتماعي دورا هاما في سلوك الأطفال والشباب وفي كيفية تفاعلهم مع الصعوبات التي يواجهونها. تم العثور على إختلافات بين الجنسين في السلوك الخارجي (التصرف أو صعوبات السلوك) والسلوك الداخلي (صعوبات المزاج). يتجلى السلوك الخارجي في العديد من التمثيلات وكسر القواعد والسلوكات العدوانية – غالبا للتغطية على المشاعر العميقة أو المشكلات التى يواجهها الشباب، في حين أن السلوك الداخلي يميل إلى الإرتباط بالقلق والإكتئاب والحزن والأعراض العاطفية الأخرى.(emer, mérike, 2021, 5) .

لقد توصلت الدراسات والبحوث العلمية إلى نتيجة تؤكد بأن ظاهرة الجنوح لدى الإناث أقل بكثير منه لدى الذكور، وذلك بنسبة خمسة أضعاف تقريبا، والجرائم المرتكبة من قبل الذكور تكون أكثر جسامة كالقتل والإختطاف وتكوين جمعية الأشرار والجرائم الإرهابية، أما الاناث فإنهن يرتكبن جرائم الإجهاض والدعارة وحتى السرقة. (بن الشيخ، 2017، 646)

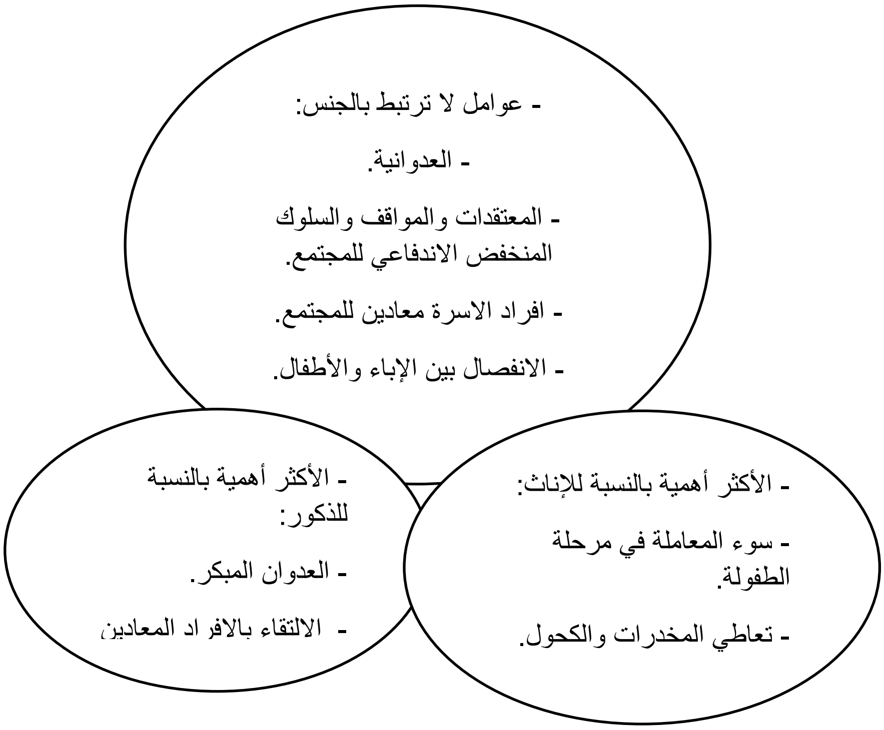

يوضح الشكل رقم (02) عوامل الخطر حسب الجنس (Day, wanklyn, 2012, 72)

ترى الطالبة الباحثة أن الجنس كمتغير يمكن تفسير الخطر الكامن لدى الفرد من خلاله لا يمكن أن يفسر جميع هذه السلوكات التي يرجعها البعض إلى الإختلاف في البنية الجسدية والدور الإجتماعي وبعض الجرائم التي لا يقوم بها إلا الذكور دون الإناث والعكس بالنسبة للإناث. وهذا لأن الفرد بنية كلية من الخصائص والسمات الجسدية والنفسية التي تتأثر وتؤثر في الفرد والبيئة المحيطة به كما أنها قد تكون المسؤولة عن الكثير من السلوكات الخطرة التي لا يمكن تفسيرها حسب الجنس.

4-1-4- الذكاء: فلقد كان سائدا في القرن التاسع عشر الإعتقاد بوجود علاقة بين الإجرام والذكاء. حيث يرى "جودارد Goddard " أن أغلب المجرمين يتمتعون بمستوى ضعيف من الذكاء ومن هذا الرأي كذلك "شوشارد Chauchard ".(علي، فتوح، 1998، 203)

ومما يربط التخلف العقلي بنواح أخرى من الشذوذ في الشخصية وبخاصة في جوانب الحياة النفسية والعاطفية، ومن جهة أخرى فإن دراسات للعالمة الإنجليزية " سيرسيرل بير Burt " والألماني "فون بيميلين V. Bemmelen " أكدت أن أغلب الأفراد الذين يتسمون بضعف في قيمهم الأدبية هم أيضا ضعاف الذكاء وإن لم يصل هذا الضعف إلى مستوى التخلف العقلي.(منتصر، بلال، 2007، 146- 147)

إن الذكاء بالنسبة للباحثين والأخصائيين في مجال الدراسات التي تهتم بالشخصية والسلوك الإنساني يعد ذو أهمية بالغة في تفسير الإضطرابات والعديد من الحالات المرضية التي ترتبط بقدرات الفرد العقلية وتكيفهم

مع ذاته والآخرين وخاصة بعض السلوكات الإنحرافية والإجرامية. إلا أن الطالبة الباحثة ترى أن هذا الدور لا يمكن الإعتماد عليه في تفسير السلوك الإجرامي خاصة وهذا راجع إلى أن ضعف الذكاء وإنخفاضه يسبب للفرد صعوبات في تعلم المعايير الإجتماعية والقوانين كما ينتج عنه سوء التصرف وعدم ضبط الذات وغيرها من السلوكات الناتجة عن مستوى الذكاء مما يجعلهم عرضة للإستغلال من طرف الآخرين في أعمال إجرامية.

4-1-5- الخصائص النفسية والسلوكية والعقلية للفرد: تبين الدراسات أن السمات الفردية للأفراد ترتبط إرتباطا وثيقا بالإنحراف وجنوح الأحداث. ويرى (لوماركواندا، 2001) أن العدوان قبل 13 سنة يعتبر أفضل سمة سلوك إجتماعي يمكن من خلالها التنبؤ بالسلوك الجانح مستقبلا. كما أشار (هوكينز وزملاؤه، 1998) إلى وجود علاقة إيجابية بين فرط النشاط، مشاكل التركيز أو الإنتباه، الإندفاع والمخاطرة بالسلوك العنيف في وقت لاحق. كما أن (لهيرينكول وزملاؤه، 2001) فقد لاحظوا أن الأطفال ذوي المستوى والأداء الأكاديمي المنخفض، وإنخفاض الإلتزام المدرسي خلال المرحلة الإبتدائية يكونون أكثر عرضة لخطر الإنحراف من الأطفال الآخرين.

وقد سلط (موفيت، 1995) و(Seguin et al, and Silva, Lynam, 1994) الضوء على أثر إنخفاض معدل الذكاء اللفظي وتأخر تطوير أكبر بكثير من أثر الفروق العرقية والطبقية، وقد تؤدي إلى الإنحراف. (Shader, 2003, 5,6)

ومن وجهة نظر الطالبة الباحثة الخصائص النفسية والسلوكية والعقلية هي خصائص غير ثابتة كما أنها نسبية ومتغيرة وترجع إلى العوامل والمراحل العمرية المختلفة كما أنها خصائص قابلة للتغير والتعديل إذا ما توفرت الأسباب والعوامل المساعدة على ذلك. فهذه الخصائص ليس بالضرورة أن تكون مؤشرا للخطورة الإجرامية بل يمكن إعتبارها عرضا لنقص أو ضعف في سمات الشخصية وخصائصها.

4-1-6- الشعور بالعجز وتدني الذكاء الوجداني: حيث تشيع لدى هذه الفئة روح الإنهزامية والعجز وفقدان الثقة بالنفس والفشل والإخفاق وعدم القدرة على تحقيق أي إنجاز حيث أنهم يمثلوا ظاهرة العجز يترسخ مفهومها في نفوسهم تصور سلبي عن ذواتهم وبأنهم لن يستطيعوا يوما تحقيق الإحترام والتقدير والحصول على محبة وإحترام الآخرين، وينتج العجز عن تراكم الحرمان والإحباط نتيجة خبرات الحياة السابقة وهو أمر يعطل توظيف الطاقات الفعلية والإمكانيات الذاتية ويخفض الدافعية لإكتساب المهارات لذلك لابد من المعالجين لهذه الفئة من إعادة إطلاق الطاقات في الدراسة والتدريب وإكتساب المهارات على إختلافها ودفعهم لخوض تجارب جديدة ناجحة وبناءة في حياتهم ونقل الحدث من النظرة المتشائمة إلى

نظرة مطلعة مشرقة إزاء مستقبل يصنعونه بأيديهم وبعملهم وإجتهادهم ومهارتهم لا مستقبل يحكم به مجتمع ظالم.(التومي، 2020، 60)

إن لشعور الفرد بالعجز وتدني في الذكاء الوجداني ليس بالضرورة أن يكون عامل ينبئ بالخطر الكامن لدى المراهق نتيجة لهذا النقص، فقد يكون هذا النقص دافعا لأن يقوم الفرد بالتعويض الإيجابي عن مشاعر النقص والشك بمشاعر إيجابية تلاحظ في ميل السلوك نحو السواء والتكيف مع الآخر.

4-1-7- الاندفاعية وعجز التنظيم الذاتي: الإندفاعية هي الفشل في مقاومة أداء الأفعال التي تسبب أذى أو ضرر للفرد، وللآخرين.(الحسيني، الشافعي ، 2013، 5)، ويشير التنظيم الذاتي إلى كل من الشروع الذاتي على أنه نشاط منظم جيدا موجه نحو الهدف وضبط النفس وبالأخص ضبط النفس، والقدرة على تأخير الإشباع والتسامح مع التوتر عندما تكون هناك فوائد كبيرة للقيام بذلك. في أغلب الأحيان كان ينظر إلى فشل التنظيم في مرتكبي الجرائم العنيفة على أنه مجرد فشل في منع الإستجابة للإشارات الفورية.(polaschek, Reynolds, 2004, 5)

عادة ما يبدو أن هؤلاء المجرمين يستجيبون بعنف للعديد من الإشارات التى يفسرونها على أنها إستفزازية على سبيل المثال الإهانات المتصورة لصورة الذات دون النظر في التكاليف. وقد تبين من دراسة حديثة أن الإستعداد للمخاطرة قد يكون مسؤولا عن نسبة جوهرية من التباين الملاحظ بين مستعملي المنشطات مستعمليها حتى عند عزل أثر كل من التقريرات الذاتية للإندفاعية وإشتهاء الإستثارة وأثر إستعمال عدة أنواع من المواد المخدرة والمتغيرات الديمغرافية.(المحاميد ، 2011، 39)

تحدث الباحث "بارات" حول الإندفاع وأشار على أنه يحتوى على مكونات حركية ومعرفية، ينظر إلى الإندفاع على أنه مسؤول عن العدوان المرتبط بمزاج (محفز الشعر) وهذا ما يؤدي إلى العنف الطائش، غالبا ما يتبعه بعد ذلك الشعور بالذنب والندم وقرار بعدم التعرض مرة أخرى والذي لا يتم الإلتزام به، لكنه يلاحظ أن نوعين أو أكثر من العنف المتهور والمخطط غالبا ما يحدث في نفس الأفراد وهذا يسبب الإرتباك للباحثين والمعالجين.

المجموعة المتنوعة من الفشل في التنظيم الذاتي غير المرتبط بالإندفاع قد يحدث أيضا مثال على مدى فترة زمنية أطول بكثير يمكن أن يحضر شكوى تعطيل آليات ضبط النفس الداخلية من خلال تطوير تشوهات معرفية دائمة للجريمة وتصاعد الغضب.(polaschek, Reynolds, 2004, 5)

4-1-8- الإدمان وتعاطي المخدرات والأدوية المؤثرة نفسيا: يعد إستهلاك المؤثرات العقلية، ولا سيما إذا تم الإساءة في الإستخدام أو الاعتماد على عقار معين، وخاصة الكحول، عاملا أساسيا من عوامل الخطورة.(Gheorghiev et Al, 2008, 944).

ومن ناحية أخرى أشارت الوكالة الدولية لمكافحة تعاطي المخدرات في مدينة ناكادا في أكتوبر سنة 2002 في دراسة أثبتت تعاطي المخدرات في المؤسسات التعليمية وقد أفاد رئيس الشرطة أنه يوجد عدد كبير من الطلاب الذين أخفقوا في الدراسة دون التوجه للعمل وهم ينخرطون في الإدمان والإجرام، ومعظم المجرمين في مدينة إيستلاند ونيروبي يبلغون من العمر ما بين 15- 25 سنة حيث بمجرد بدء هؤلاء الأحداث بتعاطي المخدرات يبدؤون بإرتكاب الجرائم للحصول على ثمن المواد المخدرة.(لبرارة، 2022، 95)، وقد أجريت دراسة على مرتكبي جرائم القتل المسجونين في سجن مقاطعة الألزاس الفرنسية في الفترة من (1948- 1945) فثبت أن ثلث القتلة من الرجال يرجع إجرامهم إلى تأثير الخمور، وأن هذه النسبة كانت الثمن بالنسبة للنساء.(الحيدري، 2009، 150)

ترى الطالبة الباحثة أن التعاطي والإدمان على المخدرات والمواد المؤثرة يعتبر خطر في حد ذاته ولا يعبر أساسا عن الخطورة الكامنة لدى الفرد. فالتعاطي يؤدي إلى الحاجة إلى المال لإقتناء المادة المخدرة والتي تؤدي إلى إرتكاب سلوكات كالسرقة والقتل من أجل توفير المخدر، لكن إذا ما كان الفرد يستطيع تأمين إحتياجاته للمادة المخدرة سيكتفى ولن يقدم على أي سلوك إجرامي ناتج عن خطورة إجرامية فليس كل مدمن تتوفر فيه مؤشرات الخطورة الإجرامية.

4 . 2 - مؤشرات الخطورة الإجرامية على المستوى الأسري:

العائلة هي مهد الشخصية، والمحور الذي تدور حوله جميع عناصر تكوينها، باعتبارها المدرسة الأولى، لتزويد الطفل بالثقافة الإجتماعية، التي تؤهله للنضوج الإجتماعي، وهو يتحقق بالقدرة على توفيق الحاجات الفردية مع المقتضيات الإجتماعية، وذلك بمواجهة وقائع الحياة بالمرونة اللازمة، لتجنب المخالفات القانونية والخلافات الأخرى التى قد تشوب العلاقات الإنسانية.(أكرم، 2012، 33- 34)

4-2-1- التفكك الأسري: من الدراسات التي تؤكد على تنبيه الإستعداد الكامل لدى المراهقين للإتجاه نحو الإنحراف والجريمة دراسة كل من "**بركنريدج وأبوت**" على (1300) حالة من حالات الأحداث الجانحين أظهرت أن (34%) منهم جاءوا من أسر متصدعة (احد الابوين متوفيا). ودراسة قام بها مكتب الإختبار القضائي في مدينة نيويورك في الفترة بين (1925- 1929) على ثلاثة آلاف حالة من حالات الأحداث الجانحين بينت أن (47%) قد جاءوا من أسر متصدعة. (شكور، 1998، 73).

4-2-2- سيطرة الأم: لقد أشار جيبنز « Gibbens, 1961 » في تقرير له قدمه إلى منظمة الصحة العالمية W. H. O إلى الدور المهم للسيطرة الأمومية الذي فيه يلعب الأب نتيجة لإنشغاله بالعمل أو لأي أسباب أخرى دورا مختزلا ضئيلا في حياة الأسرة وتأخذ الأم وظيفة إمداد الطفل بالحب والنظام. ويترتب على ذلك في أثناء المراهقة أن الولد الذي تعين ذاتيا بالأم كنموذج للدور الذي سيلعبه في الحياة قد يجد صعوبة في أن يشكل لنفسه مفهوما ذكريا عن الذات.(ليلة، 1990، 42)

4-2-3- التربية الخاطئة: التي تعتبر من العوامل الهيئة للسلوك الإجرامي، فإنها تشمل جميع الحالات التي تكون فيها معاملة الطفل مقترنة بالقسوة، أو مصحوبة باللين، أو متأرجحة بين القسوة واللين.

وقد تبين من بحث ميداني، جرى في العراق خلال عام (1974) على أربعين حدثا جانحا. وأربعين حدثا غير جانح، زيادة نسبة التصرفات المنافية للأخلاق وتفشي الجريمة في عوائل الجانحين، على نسبتها في عوائل غير الجانحين، ووجود علاقة طردية بين حالات الجنوح وبين كل من حالات التصدع العائلي وأساليب التربية الخاطئة.(أكرم، 2012، 34- 35). كما تتأثر الأبوة والأمومة بالسياق الإجتماعي. فقد وجد أن الآباء الذين يعانون من ضعف الموارد والذين يعيشون في الأحياء المحرومة يواجهون صعوبات أكبر في التربية الفعالة. وفي بعض الحالات، ينظر إلى الخلفية الإجتماعية والإقتصادية للأسرة على أنها تؤثر على سلوك الشباب.(Emer, Merike, 2021, 8- 9)

4-2-4- الغياب الوالدي الطويل: وفي الدراسات التى أجريت على الجانحين المخربين أكد مارتن « Martin, 1961 » وباحثون آخرون أهمية الشعور بعدم الإرتباط والشعور بالإنفصال اليائس عن الأسرة والمجتمع. وبشكل ما تبدو خطوط التواصل بين الطفل والأبوين مقطوعة مما يؤدي إلى الفشل في تعلم القيم الإجتماعية ويؤدي إلى الميل إلى تفعيل التوترات الداخلية في سلوك عدائي مدمر. ويبدو أن المصدر الأساسي للشعور بانعدام الجذور أو عدم الإرتباط بأي شخص ينبع من الغياب الوالدي الطويل الذي يظهر فقط في الأسرة المتصدعة. (ليلة، 1990، 42)

تؤدي الأسرة عادة العديد من الأدوار التى تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تطور سلوك الأفراد وخاصة في مراحل مبكرة من حياته. إلا أن إعتبار إنحراف الشخصية وظهور بوادر الجنوح لدى الفرد من وجهة نظر الطالبة الباحثة يبقى تفسيرا قاصرا ولم يعطى تفسيرا ذو أبعاد شاملة للظاهرة فكما تعتبر الاسرة مهمة في نمو الفرد يوجد دور المجتمع بمختلف مؤسساته التي تساعد في تنشئة الفرد وتجاوز الأزمات الأسرية التي تسبب تصدع في الشخصية وقد يهيئ لظهور بوادر مؤشرات الخطورة الإجرامية. كما أن الدراسات أثبتت أن وجود النماذج الإجرامية وإضطرابات الوسط الأسري لا توجد صلة مباشرة بين إنحراف المراهق والأسرة.

4 . 3 - مؤشرات الخطورة الإجرامية على مستوى المجتمع:

4-3-1- المدرسة: تعتبر المدرسة كعائلة ثانية، كلما تلقى فيها صعوبات جعله ذلك غير قادر على التكيف فيها، مما يدفعه للتسرب والهروب من الدراسة، مما يساهم في رفع نسبة السلوك الإنحرافي. فترك المدرسة عامل للمرور إلى عامل آخر هو الإكتشاف الإجتماعي من خلال أعمال إجرامية يكون قد تعلمها من الشارع.(بلخير، 2022، 539). ففي دراسة أجراها فارينطن (Farrington) توصل إلى أن عدم النجاح المدرسي في السنوات الأولى من التمدرس بين (3 من 8 و10) هو محك جيد لتمييز المنحرفين عن غير المنحرفين. (بوفولة، 2014، 242)، وغالبا ما تبدأ مؤشرات هذا الإنحراف بالهروب من المدرسة وكثرة الغيابات عن حضور الحصص المقررة والنتائج السلبية التى – في حالة إستمرارها – تؤدي بالحدث إلى الفشل المدرسي الذي يعد أرضية خصبة لتوليد كل أشكال الإنحراف، ويتعدى ذلك إذا كان الوسط الأسري الذي ينتمى إليه الحدث فاسدا ومشجعا للجريمة والإنحراف.(بلعيد، 2020، 158)، ويعرض " لي بلون " و" فريشات " مقارنة بين مراهقين منحرفين غير متابعين قضائيا ومراهقين متابعين قضائيا، فتبين أن المراهقين المنحرفين غير متكيفين مدرسيا (عدم إنضباط، عدم إهتمام بالدراسة، فشل دراسي) والجدول التالي مأخوذ من كتابهما حول " الإنحرافات والمنحرفين " (1987). (بوفولة، 2014، 242)

	سلوك الأفراد		مراهقون منحرفون متابعين قضائيا	مراهقون منحرفون غير متابعين قضائيا
(1)	الغياب باستمرار		17	04
(2)	يطرد باستمرار من القسم		50	09
(3)	طرد مرة من المدرسة		63	06
(4)	يود الذهاب إلى الجامعة		16	76
(5)	يعارض دائما داخل القسم		44	05
(6)	في سن ال 17	يذهب إلى المدرسة	18	88
		بطال	60	05
		يعمل	22	07

جدول رقم (04) يوضح سلوك المراهقين المتابعين قضائيا وغير المتابعين

وفي ضوء ما سبق عرضه عن دور المدرسة في تنبيه الخطر الجنائي الكامن لدى المراهق ترى الطالبة الباحثة أن هذا الدور لا يمكن إعتباره كمؤشر للوقوف على حالة الخطورة الإجرامية لدى المراهق، وهذا لأن هذه الحالة قد تكون إنعكاس لما يتلقاه المراهق من إحباط وتثبيط لمعنويات المراهق أو عدم إستيعابه لدورها التعليمي والمشكلات الصفية وسوء العلاقة التي تنعكس في قدرته على التكيف والتواصل مع الآخر التي قد يعاني منها هي السبب في توافر هذه الحالة لديه.

4-3-2- جماعة الرفاق: تعد جماعة الأصدقاء أو الصداقة أحد أنماط الجماعات الأولية. وتعتبر علاقة الصديق بالصديق من بين أهم نماذج العلاقات الأولية.(لطفي، 2008، 148)، إن فكرة أن الإنحراف والجريمة ناتجة نسبيا عن الإرتباط بأقران منحرفين ومجرمين لها تاريخ طويل، وهي أساس للنظريات الإجتماعية الكلاسيكية كنظرية الإرتباط التفاضلي " ساذرلاند Sutherland, 1939 "، والتي تجادل بأن الجريمة يتم تعلمها بالإقتران مع الآخرين، وهي أيضا ذات صلة بنظريات الثقافة الفرعية للجريمة والإنحراف "كوهين. Cohen, 1955 ". هناك بالتأكيد دليل قوي يدعم هذا الإرتباط. (Raine, 1993, 268).

كما أن أثر الاقران من سن واحدة والأصدقاء في إستدراج الأفراد، وبخاصة الأحداث منهم إلى الجريمة أو الجناح معروف منذ القدم، إذ أن كل قرين بالمقارن يقتدي، وقد أثبتت أبحاث كثيرة في العصر الحاضر دور العصبة السيء كعامل أساسي في إرتكاب أفعال خارجة على القانون.(مراد، 1987، 110- 111)

فلقد بينت الدراسات أن الصحبة السيئة لها أثر كبير في تكوين شخصية المنحرف ، وأنه قليلا ما يرتكب الحدث الجنح منفردا، ففي دراسة ل "شو Show " و"مكايMakay "أجريت على 5480 حدث جناح في مدينة شيكاغو سنة 1968، تبين أن نسبة حوالى 90%منهم إرتكبوا جرائمهم مع جماعة من الرفاق.(نسيسة، 2019، 249- 250)

من وجهة نظر الباحثة جماعة الرفاق هي جماعة مرجعية بالنسبة للمراهق وهي تسهم بدرجة كبيرة في تطور السلوك المنحرف ويمكن إعتبارها كمتنبئ بخطورة تتوافر لديه. إلا أن هذه الخطورة قد تتوافر قبل أن ينتمى المراهق إلى جماعة رفاق فالعيش وسط بيئة إنحرافية كوجود الأولياء ذوي السوابق الإجرامية وتوفر العوامل المهيئة كعدم مزاولة الدراسة أو الفقر وإنتشار الآفات في الحي السكني قد يدفع به إلى الإنتماء إلى جماعات رغم تعارضها مع ميوله ورغباته خاصة إذا تزامنة مع أزمة الهوية لديه

4-3-3 - الحي السكني: هو المنطقة الجغرافية التى تقطنها الأسر بجوار العديد من الأسر وتتشابك فيها العلاقات الإجتماعية بين تلك الأسر وأفرادها تأثيرا مباشرا.(الكلباني، 2014، 23). تشير الأبحاث

حاليا إلى أن هناك علاقة بين الجنوح والعيش في بيئة معاكسة "مككورد، ويدوم وكروول. McCord, Widom, and Crowell, 2001". (Shader, 2003, 7)

إننا نرى أن العلاقة بين المناطق السكنية والجغرافية وبين إنحراف الأحداث علاقة ظاهرية غير حقيقية، ولا نرى بالتالي أنها من العوامل المؤدية إلى الإنحراف إلا ما تتسم به من سمات إقتصادية وإجتماعية وسكنية، فتشكل بذلك شرطا موضوعيا ضروريا، وليس كافيا لتولد الإنحراف عند الأحداث.(مراد، 1987، 121). والحي الذي يساعد على الإنحراف نجده يضفى شيئا من الشرعية على أعمال المجرمين ويصورها بالصورة البطولية مما يكون لدى الحدث في ذلك الحي مثالا وقدوة سيئة يحتذى بها وتتشكل شخصيته على هذا الأساس.(الكلباني، 2014، 24)

فقد أشارت مجموعة من الأبحاث إلى تأثير الأحياء على حياة سكانها، بالإضافة إلى خصائصهم الفردية. تميل أبحاث تأثيرات الجوار على الأطفال والشباب إلى التركيز على السلوك المعادي للمجتمع (يعود تأثيرها، على الأقل، إلى شو ومكاي 1942)، على الرغم من أن تأثير المكان على الرفاهية والعاطفية للأطفال قد تم فحصه بشكل متزايد. بالمقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في الشرائح الخمسية الإجتماعية والإقتصادية الأكثر حظا في الأحياء، وجد أن الشباب في الشرائح الخمسية الأكثر حرمانا في أستراليا يعانون من فرط النشاط والأعراض العاطفية ومشاكل الأقران. وقد تبين أيضا أن سوء نوعية الحي (التأثيرات السلبية للأقران، والجريمة، والعنف، والموارد المحدودة للشباب) هو المسؤول عن التباين في السلوك المدرسي للشباب.(Emer, Merike, 2021, 14)

كما قام عالم الاجتماع "تراشر" بدراسة أنشطة 1313 رجلا من رجال العصابات في شيكاغو وقد تبين أن العصابات تتركز أساسا في الأحياء المتخلفة التى تقيم بها الطبقة العاملة، كما أن عصابات كانت تتركز في بعض مناطق الجناح الموجودة داخل المدينة، وهي مناطق تتسم بوجود الأسر المفككة التي يقل فيها الضبط الإجتماعي على سلوك الأبناء، وعدم توافر القدوة نتيجة لوجود بعض المجرمين داخل الأسرة، بالإضافة إلى أن جماعات الجيرة (الجوار) كانت تتسم بالتفكك الاجتماعي.(لطفى، 2008، 154)

إن اعتبار الحي السكني كعامل مؤدي إلى إنسياق المراهقين نحو السلوك المنحرف وتبنى الجريمة كفكرة وسلوك في نظر الطالبة الباحثة وهذا لما لها من دور كبير في تنمية الميل والنزعات العدوانية تجاه الآخرين يلغى دور الأسرة والمؤسسات الإجتماعية الأخرى كالمدرسة ودور العبادات والجمعيات ووسائل الإعلام وغيرها. فالتنشئة الإجتماعية التى يتلقاها المراهق وتعمل على تنمية سلوكه وميولاته وتهذب غرائزه من شأنها أن تحمي الفرد من الإنعكاس السلبي للأحياء التى تكثر فيها الإنحرافات.

4-3-4- المستوى المعيشي والفقر: تشير الإحصائيات الجنائية في عدد من الدول إلى وجود صلة قوية بين الفقر والجريمة.(الشاذلي، 2009، 226)، وجاءت دراسة إحصائية أمريكية تشير إلى أن 90% من الذين كانوا محل قبض من طرف الشرطة خلال سبع سنوات كانوا من الفقراء، 75% من الأطفال الجانحين ينتمون إلى الطبقة الفقيرة، وقد جاءت إحصائيات قامت بها مجلة التايم الأمريكية سنة 1967 أن في ولاية أتلانتا تبلغ نسبة الإجرام عند ذوي الدخل الذي يقل عن 3000 دولار سنويا ثمانية أضعاف عند الطبقات التى يزيد دخلها عن 9000 دولار سنويا، وفي دراسة أجريت في لبنان على الأطفال المنحرفين بينت أن 33% منهم فقراء و 42% منهم في حالة متوسطة و2% فقط هم أغنياء، وترجع أسباب إقدامهم على السرقة إلى الحاجة وشدة الفقر.(خلفي، 2021، 165)، وفي فرنسا تؤكد الإحصائيات أن الغالبية العظمى من بين (66500) من الشباب تحت سن (18 سنة) الذين قدموا إلى المحاكمة في سنة 1980 تنتمى إلى أوساط إجتماعية تمثل أشد طبقات المجتمع فقرا وقد أثبتت إحصاءات فرنسية أجريت في الفترة من سنة 1844الى سنة 1885 أن معدل الإجرام يرتفع كلما قل عدد الودائع في صندوق التوفير، وكلما زاد عند المشمولين بالرعاية الإجتماعية. (الشاذلي، 2009، 226)

يعتبر الفقر في نظر الطالبة الباحثة عامل مساعد على تنبيه الخطر الكامن لدى المراهق قد يؤدي به إلى الإنخراط مستقبلا في السلوك الإجرامي خاصة إذا توفرت العوامل المساعدة على زيادة إحساس الفرد بالمشكلات النفسية والإجتماعية وعدم القدرة على تلبية الإحتياجات البيولوجية والنفسية والإجتماعية والتي من شأنها أن تحسن من تطوير الفرد لقدراته وإمكانياته للعيش والإستقرار ضمن الجماعة والبيئة الإجتماعية. وبالتالي فهو عامل مساعد لا مباشر يمكن الإعتماد عليه في تقدير الخطورة الإجرامية لدى المراهق.

4-3-5- وسائل الاعلام: إن التطور الهائل في وسائل الإعلام وإستخدامها الواسع من طرف الأفراد وخاصة فئة الشباب المراهقين، يلحظ التطور على المستوى الشخصي والإجتماعي للفرد، والذي بات يعتمد عليها في جوانب حياته اليومية. مما لا يدع شك بأهميتها البالغة وتوجيهها للعديد من سلوكيات الأفراد وخاصة السلوكيات الإنحرافية والإجرامية في البيئة الإجتماعية.

وقد أثبتت بعض الدراسات الأمريكية التي أجريت على نزلاء المؤسسات العقابية أن السينما كانت سببا في دفع بعض المحكوم عليهم إلى الطريق الإجرامي، فقد تبين أنها دفعت (10%) من الذكور، و(25%) من الإناث إلى طريق الجريمة. (الشاذلي، 2009، 275)

وقد أجري دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد هذه الحقيقة، حيث وجد في دراسة أجريت على 110 من نزلاء مؤسسة عقابية أن (49%) منهم أعطتهم السينما الرغبة في حمل السلاح و (12 الى 21%) منهم أعطتهم الرغبة في السرقة ومقاومة الشرطة. (بلملود، 2005، 97)

وترى الطالبة الباحثة أن دور وسائل الإعلام بما فيها السينما والتلفاز والمسرح، الصحف والمجلات، ووسائل الإعلام تلعب دورا مهما في تنبيه الإستعداد الكامن لدى المراهقين ورسم معالم طريق الإنحراف والجريمة من خلال ما تقدمه من نماذج وإيحاءات لصور الشخصيات التى تقدمها وتزرع في نفس الفرد الرغبة في أن يمتلك شخصية مميزة ومنفردة من خلال تقمص شخصيات تشبع لديهم الميولات المنحرفة، وتساعدهم في التخلص من مشاعر النقص والحرمان من خلال الإنحراف والمرور إلى الفعل الجانح. إلا أن هذا لا ينطبق على جميع الأحداث المراهقين الذين يمكن أنهم يرون في تلك الصور متنفسا لهم وإشباعا لفضولهم.

5 . آثار الخطورة الإجرامية:

5-1- آثار الخطورة الإجرامية في المرحلة التشريعية: يحدد المشرع في المرحلة التشريعية نوع ومقدار العقاب الذي يفرضه بالنسبة لكل جريمة إعتمادا على إعتبارات العدالة من ناحية، وعلى مدى خطورة الجاني من ناحية أخرى. (نمور، 2004، 36)

وإذا كانت إعتبارات العدالة تأخذ الجانب الأهم لدى المشرع، فإن الخطورة الإجرامية لها أهميتها أيضا، وذلك على إعتبار أن في كل فعل دلالة على فاعله وأنه كلما كانت آثار الفعل جسيمة، كان فاعله أكثر خطرا.(راضي سعد ، 2013، 82)، وعلى درجة الخطورة يتوقف مدى الشدة في العقوبة نوعا ومقدارا، فمرتكب جريمة القتل مع سبق الإصرار يعاقب بعقوبة الإعدام، والخطورة في مثل هذه الحالة مفترضة من قبل المشرع، إذ كلما تحقق في الواقعة الجرمية ظرف مشدد أو أكثر، كلما بلغت درجة الخطورة درجة اكبر من الجسامة، وهذا يعنى أن هناك تناسبا طرديا بين جسامة الجريمة وظروفها المشددة، كما تفترض الخطورة في حالة العود إلى إرتكاب الجريمة. (نمور، 2004، 36، 37)

5-2- آثار الخطورة الإجرامية في المرحلة القضائية: ففي المرحلة القضائية، يتعين على القاضي في لحظة النطق بالحكم أن يكون قد وزن شخص الجاني ووقف على ما إذا كانت خطورته الإجرامية في تلك اللحظة باقية على ما كانت عليه لحظة إقتراف الجريمة موضوع المحاكمة، أم طرأ عليها بفعل إجراءات التحقيق والمحاكمة زوال كلي بحيث لا ينتظر من صاحبها إجراء مستقبل. (بهنام،1996، 253)

ويمكن القول بأن توافر الخطورة الإجرامية لدى الجانح يلعب دورا مهما في تحديد نوع الجزاء ومقداره، فوفقا للأفكار والمفاهيم التي جاءت بها حركة الدفاع الإجتماعي الجديد، فإن الجزاءات " العقوبات والتدابير الإحترازية " يجب أن تكون ملائمة للشخصية الإجرامية حتى يمكن أن يتحقق الغرض الذي فرضت من

أجله هذه الجزاءات، وهو إعادة تأهيل وإصلاح الجانح، وفي ذلك ما يحقق مصلحة للمجتمع، إذ يقيه من التصرفات التي قد تصدر عن هذا الجانح مستقبلا فيما لو لم يتم إصلاحه. (نمور، 2004، 38)

5-3- آثار الخطورة الإجرامية في مرحلة تنفيذ الجزاء الجنائي: تلعب الخطورة الإجرامية دورا مهما في مرحلة تنفيذ الجزاء الجنائي، إذ يتوقف على درجة خطورة المحكوم عليه نوع المعاملة العقابية التى سيخضع لها، وفي الوقت نفسه، فإن زوال الخطورة الإجرامية لدى المحكوم عليه بعقوبة سالبة للحرية يمكن أن تؤدي إلى الإفراج عنه قبل إنقضاء مدة العقوبة المحكوم بها عليه، وفقا لنظام الإفراج الشرطي الذي تأخذ به معظم التشريعات. (راضي سعد، 2013، 85)

6 . الخطورة الإجرامية والشخصية السيكوباتية:

لقد كان موضوع السيكوباتية محل جدل واسع في المجال القانوني، سواء من ناحية التبعات القانونية للأفراد الذين يعانون من السيكوباتية أو من حيث تنفيذ المواد القانونية المناسبة. من هنا بدأ التحدي لطرح مشكلة إضطراب الشخصية السيكوباتية على القانون الجنائي حول إمكانية تحميل المسؤولية الجنائية للأفراد المصابين بإضطراب نفسي. (Ramos, 2017, 58)

وعادة ما نجد هناك ربط بين (الإنحراف السيكوباتي) والأعمال الإجرامية، حيث تمتلك بعض أنماط الشخصية السيكوباتية الكثير من الصفات التي تؤهلها لإرتكاب الجرائم. (سلطان، 2020، 123)، كما تبين أن السيكوباتية، كما تعرفها القائمة السيكوباتية المعدلة، بشكل يدعو للثقة، مرتبطة بالسلوك العدواني والعنيف، ويعتقد أنها من أفضل المؤشرات لتكرار جرائم العنف. (عبد المقصود، 2012، 379)

تعد السيكوباتية إضطرابا خطيرا يدوم ويستمر ممتدا عبر حياة صاحبه، ويرى كل من "هار وهاربور Hare & Harpur, 1994) أن الأفراد السيكوباتيين يرتكبون جرائم أكثر من غير السيكوباتيين. (أبو سنينة، 2018، 45). وأن الشخصيات السيكوباتية منتشرة بين نزلاء السجون والمتعطلين والمجرمين نظرا لأنها تتميز بالإندفاع إلى العدوان، وعدم التعلم من التجربة، وعدم تحمل المسؤولية. (مندوه، 2004، 49)

يبين "كلكلي" من خلال دراسته للسيكوباتيين بأنهم أشخاص لديهم مستوى عال من الخطورة إتجاه أنفسهم والمحيط، كما نجد أعمال العالم "هار، Har " (1997) والذي بين من خلال أبحاثه وجود علاقة قوية بين الشخصية السيكوباتية والسلوك العنيف داخل المؤسسات أو في المجتمع كما بين هار (1983) بأن السيكوباتيين يرتكبون جرائم عنيفة مقارنة بالأشخاص العاديين. (كربال، 2019، 45)

فقد بينت الدراسات التى أجريت على السيكوباتيين بأنهم يتميزون بإنعدام الشعور بالذنب وإنعدام القلق وهي الأمور التى تجعلهم دائما مستعدين لتكرار أفعالهم الإجرامية وأفعالهم الشائنة المرة بعد المرة.(سلطان، 2020، 148). سجل لانح « Lang » و الم« All » (55) علاقة بين أن يكون المرء ضحية في طفولته

والعنف فيما بعد كما يتبين من معدلات السيكوباتيين لآباء من مدمني الكحول أو من المضادين للمجتمع.(عبد المقصود، 2012، 405)، وأظهر جولدن شتاين وآخرون(Goldstein & et Al, 1977) إلى أن الأكثر سيكوباتية إجرامية كانوا أقل شعورا بالندم. وهي ذات النتيجة التى توصل إليها سالكين واخرون (Salekin & et Al, 1997)، بوجود إرتباط سلبي بين الندم والسلوك السيكوباتي. في حين توصل هارمات (Harmat, 1998) عدم الشعور بالندم لمجموعة من المجرمين محكومين بالإعدام عن ما إرتكبوا من فعل. فضلا عدم محاولتهم الإنتحار أو الأرق والخوف من الإعدام. (عياش، 2009، 45)

من منظور قانوني، تعتبر قضية صعبة للغاية، إذا ثبت أن العقوبة تعمل بشكل سلبي مع السيكوباتي (بمعنى آخر، أن العقوبة لا تؤدي إلى الردع بالقدر اللازم). فإن إضفاء صفة الشرعية على عقوبتهم سيكون نادرا في بعض نظريات العقوبة (نظرية الردع كمثال عن ذلك)، المصادر الوحيدة، في هذه الحالة تكون إجتماعية، ويفترض وجود مشكلة قانونية خطيرة. من ناحية أخرى لا يحدث هذا مع جميع نظريات الجريمة. (Ramos, 2017,62)

وترى الطالبة الباحثة أن المسؤولية الجنائية للمجرم السيكوباتية من المسائل القانونية التي يصعب إثباتها، وأن إحتمالات التنبؤ بالخطورة الإجرامية ومحاولة وضع مؤشرات لها أيضا تعتبر من الأولويات القانونية ذات العلاقة بالعامل المرضى ومدى عمق الإضطراب وطبيعته المتجذرة وخصائص الشخصية النفسية والإجتماعية التي تزيد من صعوبة تحديد الخطورة الإجرامية وكذا محاولة الوقاية منها.

7 . الخطورة الإجرامية والمراهقة

يرجع الإهتمام بالمراهقة وعلاقتها بالخطورة الإجرامية إلى كونها مؤشر قوي تبنى عليه فكرة إحتمال الإنخراط في سلوكات إجرامية مبكرة، كما أنها تعتبر مرحلة مهمة من حيث شدة السلوكات السوية واللاسوية التي تميزها كمرحلة عمرية تعرف العديد من التغيرات الجسدية والتطورات في مستويات النمو النفسو إجتماعي ويؤهل المراهق إلى تبنى أدوار كثيرة منها السوية ومنها المنحرفة التى تدعمها البيئة المحيطة به.

ويتبنى المراهق الناجح أدوارا إيجابية ولا يلجأ إلى الجنوح، ويتعلم الإنجاز بدلا من الشك المدفوع بمشاعر النقص.(الطرشاوي، 2002، 58)، أما إذا لم تتح الظروف المناسبة لإعداد المراهق على النحو الذي يحقق التطور السوي لشخصيته، فإن إزدياد طاقاته الحيوية، وولعه بالمغامرات ونزعته إلى الإستقلال، تجنح به نحو التمرد والتهور والمجازفة وهي العوامل المولدة للجنوح والإجرام. (فضال، 2017، 146)

وقد بينت الدراسات التي قام بها كل من جلوك سنة " 1933 و1943 و 1994" والباحثين واست وفارمينتون « West et fermingtone » سنة " 1972 و1987" والباحث بلومستين « Blumstein » سنة "1986" ولوبلان وفريشات « Leblanc et Fréchette » سنة " 1987". أن هناك سمات تفرق بين الجانحين

وغير الجانحين.(حميد، 2018، 103)، أيضا يلاحظ من خلال الإحصائيات الجنائية التى تشير إلى إرتفاع نسبة الإجرام بين المراهقين والذين تجاوزوا قليلا سن المراهقة.(فضال، 2017، 146)

وفيما يلي عرض لبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية التى لها علاقة وقد تظهر خلال مرحلة المراهقة:

7-1-السلوك العدواني: عندما يتجلى السلوك العدواني في سن مبكرة لدى الطفل، يمكن أن يكون عامل خطر كبير بشكل خاص أثناء الطفولة ويتم وصفه بأنه سمة تتنبأ بالسلوك المنحرف لاحقا في مرحلة المراهقة على سبيل المثال. السلوك العدواني الذي يظهر في سن 5 هو المؤشر الأكثر صلة بالسلوك المعادي للمجتمع في سن 14 سنة. (بلبردوح، بجة، 2021، 356)

7-2- السرقة: تأخذ السرقة بمختلف أشكالها نسب مرتفعة من معدلات الجريمة، وتمتد آثارها لتشمل المجالات الإجتماعية والإقتصادية للمجتمع.(بومعزة، 2019، 237). ويشير هوير « Heuyer » إلى أن الطفل يتعرف على مفهوم السرقة مع إدراكه لمفهوم الملكية، بالإضافة إلى مفهوم الخير والشر في المرجعية الأسرية والإجتماعية والتي يكونها بين سنوات (6- 7 سنوات) مع الدخول المدرسي. (حميد، 2018، 101). يمكن للطفل أن يرتكب السرقة كتعبير صريح منه عن حب المغامرة والإستطلاع وهي شبيهة بالدوافع الموجودة لدى المراهق في الرغبة بالمخاطرة وإرتكاب الفعل الذي تدفع إليه تغيرات مرحلة البلوغ. (بومعزة، 2019، 239)

7-3- تعاطي المخدرات: إن تعاطي المخدرات من أكثر السلوكات شيوعا أثناء المراهقة وتعتبر أكثرها قدرة على التنبأ بإحتمالية الخطورة الكامنة لدى المراهق وإستمراره لاحقا في السلوك الإجرامي الناتج عن التعاطي والإدمان على المخدرات والعقاقير والكحول وغيرها.

ففي دراسة لماكوها « Macoha 2008 » حول عوامل خطر الإنحراف قام بجمع أكبر أنواع الجرائم في وسط سكان مدينة كاميتي وقد ثبت أن تعاطي المواد المخدرة هو أول هذه العوامل، كما أن حالات القلق والهجوم الجماعي والإعتداءات التى تحصل داخل المدارس ترتبط بالدرجة الأولى بتعاطي المخدرات مثل التدخين الجماعي لمادة الكنابيس. (البرارة، 2022، 95)

7-4- السلوك المضاد للمجتمع: هو سلوك يشير إلى إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع حيث تميل هذه الشخصية بشكل واضح للتصرفات السيكوباتية، والتصرفات ذات الإختلال الإجتماعي، وتتمثل في الإندفاعية، والكذب والإحتيال، على الضحايا، والسرقة، ويبدأ هذا السلوك في الطفولة الباكرة ويستمر حتى الرشد. (عبيد، 2022، 306)، ولفترة طويلة النتائج أيضا أشارت إلى أن الأفراد الذين تم إعتقالهم في سن مبكرة حوالي 13سنة يكون إحتمال أكبر أن يواصلوا الإجرام في سن 18. (البرارة، 2022، 92)

7-5- ممارسة الحيل والخداع في الطرقات: اللعب بالقمار والغش والسرقة والحصول على المال بأي طريقة لصرفه على الأصدقاء والرفاق بسخاء لأجل التفوق وتحقيق زعامة القرناء وتشكيل العصابات المشاكسة والمعاكسة للجميع والقانون. التسول والشحاذة ومسح السيارات والسب والشتم لمن لا يعطيه المال.(كشيك، 2013، 17)

وترى الطالبة الباحثة أن هذه المؤشرات وغيرها من التي تظهر أثناء فترة المراهقة تختلف بإختلاف المراهقين وسماتهم، وتتداخل فيها العديد من العوامل التي تؤثر على المراهق وتطور شخصيته وميلها نحو السواء أو اللاسواء. فهي علاقة نسبية وغير ثابتة ولا يمكن إعتبارها مؤشر للإستدلال على الخطورة الإجرامية. فكثير من السلوكيات تظهر وتختفى بمجرد زوال المرحلة والعامل الذي قد يزيد من التأثير على المراهق ويعيق تكيفه وإندماجه مع الوسط الإجتماعي الذي ينتمى إليه ويزيد من ظهور الدوافع العدوانية الكامنة لديه. كما أن إختلاف البيئة والثقافة الإجتماعية يوضح أن السلوك غير المرغوب فيه إجتماعيا والذي يظهر لدى المراهقين كتعاطي المخدرات أو الكحول لا يعد مؤشرا على توفر الخطورة الإجرامية في بيئات معينة، بينما يعد كذلك في بيئات إجتماعية أخرى.

- الخلاصة:

إن الخطورة الإجرامية باعتبارها حالة تتوفر لدى الفرد تتميز بالإحتمالية والتى يفهم منها أنها مجرد حالة نسبية يمكن أن يستدل عليها للكشف عن مؤشرات الخطورة الإجرامية الكامنة لدى المراهقين، ومنها يمكن أيضا إعتبارها كحالة ترتبط بشخص نفسه وبالعوامل الداخلية والخارجية التى تهيء الفرد للمرور إلى الفعل الإنحرافي. ومنه نستنتج أن الوقوف على مؤشرات الخطورة الإجرامية يساعد على الوقاية منها والتكفل بالأفراد ذوي الجنوح الكامن من خلال العوامل الوقائية في مقابل عوامل الخطر.

الجانب الميداني

- الفصل الخامس: منهجية الدراسة

1 - منهج الدراسة

2 - حدود الدراسة

3 - مجتمع الدراسة

4 - عينة الدراسة

5 - أدوات الدراسة

6 . خطوات اجراء الدراسة

7 . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1 – منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من الفرضيات إعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوبه الإرتباطي والفارقي وهذا لتناسبه وما تسعى إليه الدراسة كما ترى الطالبة الباحثة. وقد عرفه عبد العال بأنه: إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى.(سيد سليمان، 2014، 131)

2 – حدود الدراسة:

2 – 1 . الحدود المكانية:

تم اجراء الدراسة بولاية باتنة على مجموعة من الثانويات وهي كالتالي:

- مصطفى بن بولعيد بباتنة.
- العربي التبسي بباتنة.
- عباس لغرور بباتنة.
- محمد الطاهر قدوري بعين التوتة ولاية باتة.
- عبد الرحمان بشمال بعين التوتة ولاية باتنة.

2 – 2 – الحدود الزمانية:

– تم إجراء الدراسة النظرية من 30 افريل 2021 الى غاية 11أكتوبر 2022

– تم إجراء الدراسة الميدانية من 12 نوفمبر إلى غاية25 سبتمبر 2023

3 – مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع المراهقين المتمدرسين بالثانويات (مصطفى بن بولعيد باتنة، العربي التبسي باتنة، عباس لغرور باتنة، محمد الطاهر قدوري بعين التوتة ولاية باتنة، عبد الرحمان بشمال بعين التوتة ولاية باتنة) والمقدر عددهم ب 4455

4 . عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في المراهقين المتمدرسين، بعد توزيع المقاييس على (450) من المراهقين بطريقة العينة البسيطة العشوائية، تم انتقاء (397) مراهق ومراهقة، تم الاستغناء عن (53) من العينة الكلية نتيجة لعدم صلاحية المقاييس لاعتمادها في الدراسة.

– توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

العينة	التكرارات	النسبة المئوية

ذكر	178	% 46
انثى	205	%54
المجموع	383	%99,99

جدول (05) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن نسبة العينة من الإناث بلغت (205) يقابلها النسبة المئوية (54 %) أما الذكور فقد بلغت (178) والتي تقابلها النسبة المئوية (46 %) من العينة. ويمثل الرسم البياني التالي توزيع العينة حسب الجنس.

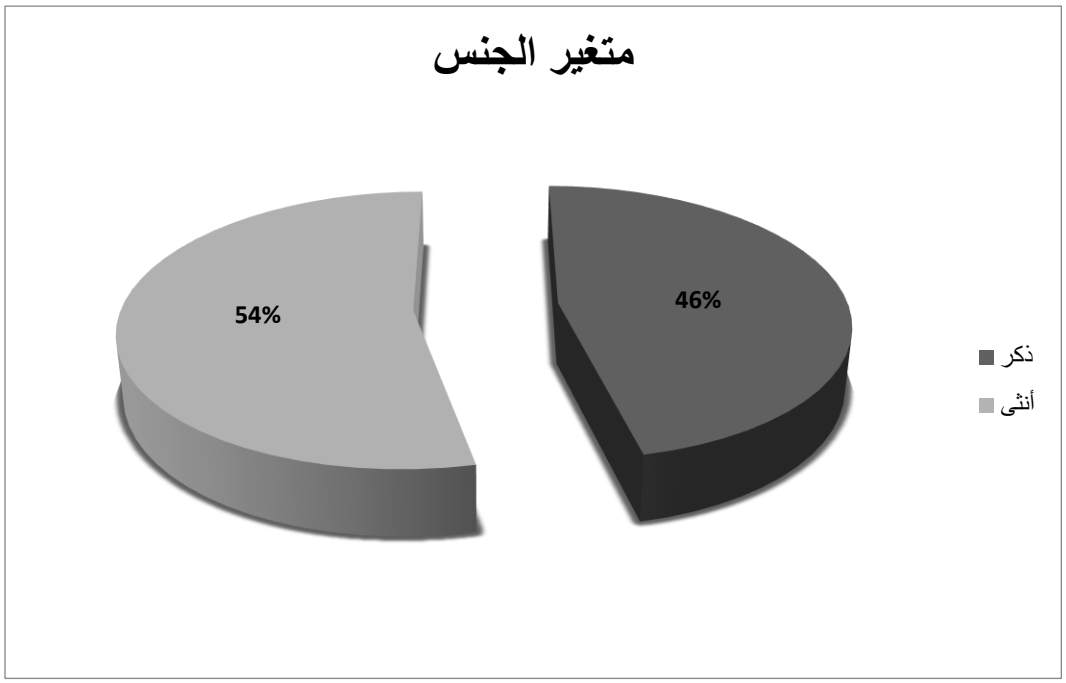

الشكل رقم(03) يوضح الرسم البياني توزيع العينة حسب متغير الجنس.

- توزيع العينة حسب متغير عمل الأولياء:

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
يعمل	325	%85
بطال	58	%15
المجموع	383	% 100

جدول (06) يوضح توزيع العينة حسب متغير عمل الاولياء

يتبين من قراءتنا للجدول أن تكرارات الأولياء العاملين بلغت (325) تقابلها النسبة المئوية (85 %) وهي الأعلى بالمقارنة مع الأولياء غير العاملين الذين بلغت تكراراتهم (58) تقابلها النسبة المئوية (15 %) من العينة. ويوضح الرسم البياني التالي توزيع العينة حسب متغير عمل الأولياء

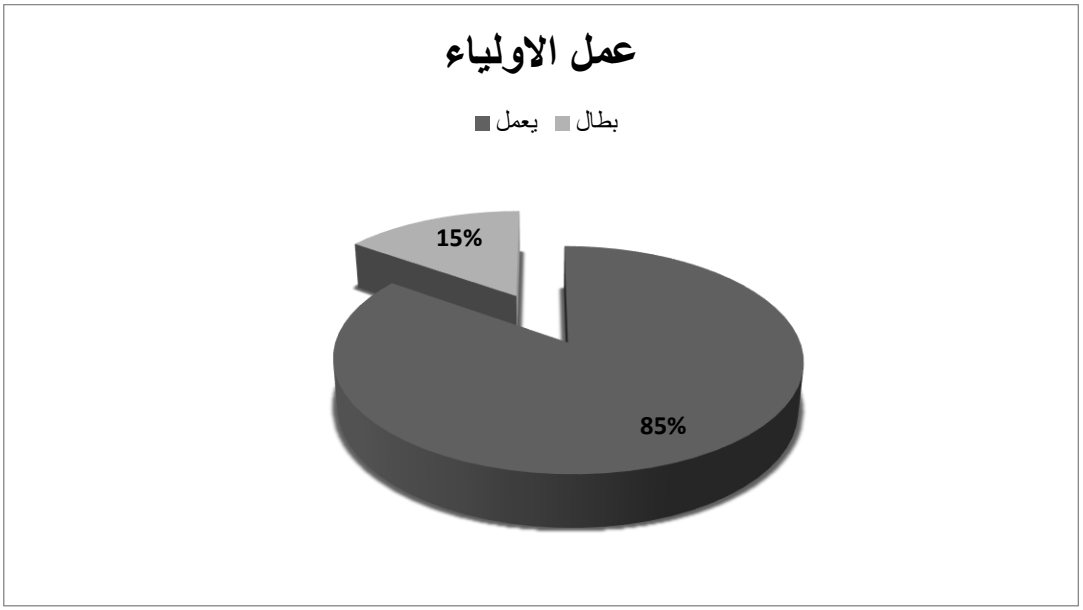

الشكل رقم(04) يوضح الرسم البياني توزيع العينة حسب متغير عمل الأولياء.

. توزيع العينة على حسب الإنتماء إلى جماعة الرفاق:

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
ينتمى إلى جماعة الرفاق	266	%69
لا ينتمى إلى جماعة الرفاق	117	%31
المجموع	383	%99,99

جدول (07) يوضح توزيع العينة حسب متغير الإنتماء لجماعة الرفاق

يتبين من خلال قراءتنا للجدول أن نسبة المراهقين الذين ينتمون إلى جماعة الرفاق بلغت (69 %) وبتكرار يقدر ب (266) وهي النسبة الأعلى بالمقارنة مع المراهقين غير المنتمين إلى جماعة الرفاق والذي بلغت تكراراتها (117) تقابلها النسبة المئوية (31%). ويوضح الرسم البياني التالي توزيع العينة حسب متغير الإنتماء إلى جماعة الرفاق.

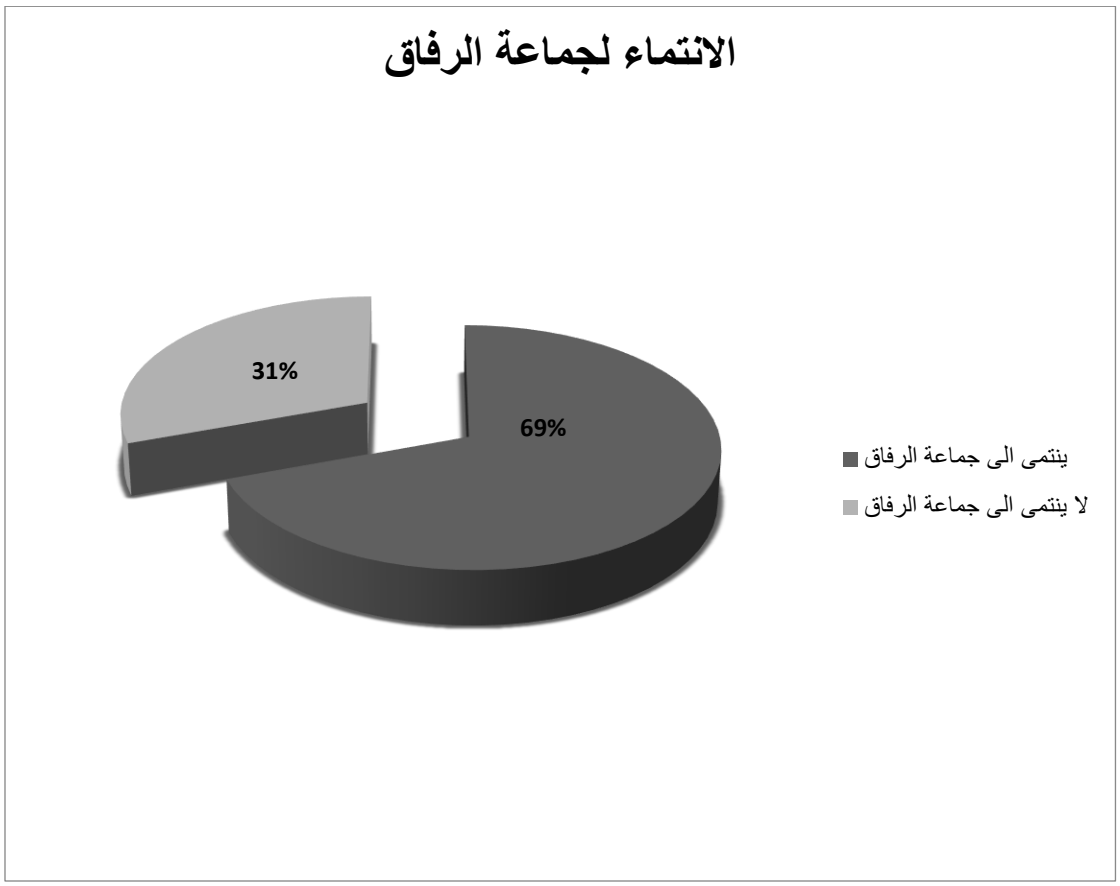

الشكل رقم (05) يوضح الرسم البياني توزيع العينة حسب متغير الإنتماء لجماعة الرفاق.

- توزيع العينة حسب متغير نوع الحي السكني:

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
أحياء جيدة	**259**	**%68**
أحياء سيئة	**124**	**%32**
المجموع	**383**	**%100**

جدول (08) يوضح توزيع العينة حسب متغير الحي

يتبين من خلال قراءتنا للجدول أن توزيع العينة حسب الأحياء الجيدة والأحياء السيئة جاء متباينا، حيث قدرت تكرارات الأحياء الجيدة ب (259) وتقابلها النسبة المئوية (68 %) أما الأحياء السيئة فكانت تكراراتها (124) تقابلها النسبة (32%) وتعتبر نسبة الأحياء الجيدة هي الأعلى مقارنة بالأحياء السيئة من العينة. ويوضح الرسم البياني التالي توزيع العينة حسب متغير الحي.

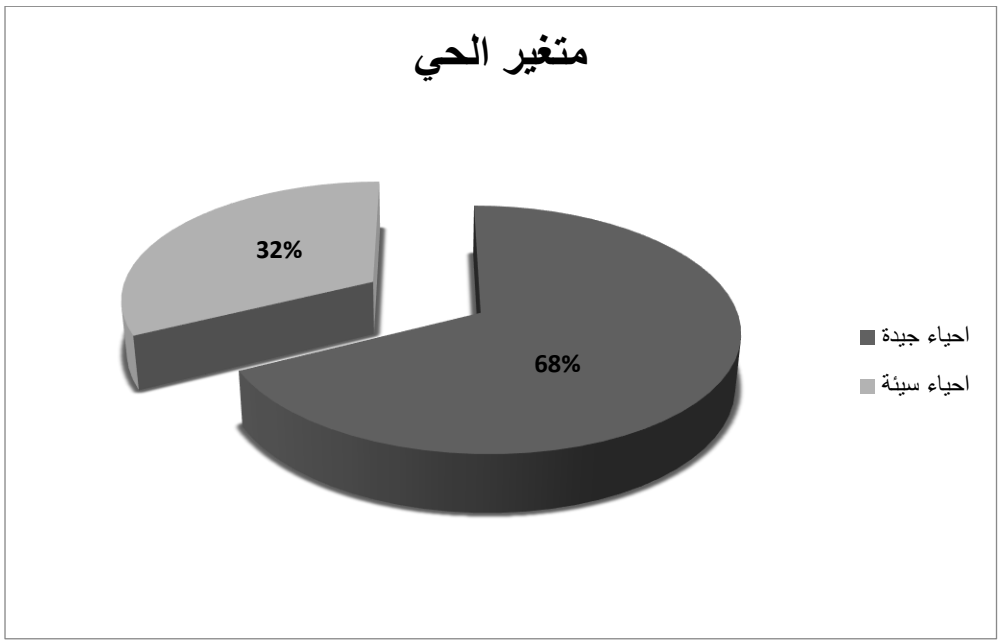

الشكل رقم (06) يوضح الرسم البياني توزيع العينة حسب متغير الحي السكني.

- **أدوات الدراسة:** تم الإعتماد في الدراسة على الأدوات التالية:

- **أولا: إستبيان الإنحراف السيكوباتي:**

- **التعريف بالإستبيان:** يتكون إستبيان الإنحراف السيكوباتي والذي تم إعداده من طرف الدكتورة "سامية شينار"، والذي يقيس بعض السمات السيكوباتية لدى الأحداث الجانحين من (34) بندا موزعة على الأبعاد الأساسية للإستبيان وهي كالآتي:

- المحور الاول	. إنحراف السلوك	10	1- 5. 9 . 13. 17 . 21 . 25. 29. 31. 33
. المحور الثاني	. إنحراف الادراك	9	2. 6. 10. 14. 18. 22. 26. 28. 32
. المحور الثالث	. إنحراف الانفعالات	7	3. 7. 11. 15. 19. 23. 27
. المحور الرابع	. إنحراف العلاقات الاجتماعية	8	4 . 8. 12. 16. 20. 24. 30. 34

جدول رقم (09) يبين أبعاد إستبيان الإنحراف السيكوباتي

- **طريقة التطبيق وتصحيح الإستبيان:** يتم تطبيق الإستبيان بصورة فردية على المراهقين وهذا بعد شرح التعليمة الخاصة بالمقياس وضرورة التقيد بها وبطريقة الإجابة على كل البنود.

ويتم تصحيح المقياس من خلال الدرجة الكلية للمقياس (34) وهي موضحة في الجدول التالي كما يلي:

الدرجة الكلية	الدرجة المتحصل عليها	التفسير	البدائل
34	(34/ 56)	. إنحراف سيكوباتي بسيط وهي درجة متدنية.	ابدا
34	(57/ 79)	إنحراف سيكوباتي متوسط وهي درجة متوسطة	أحيانا
34	(80/ 102)	إنحراف سيكوباتي مرتفع وهي درجة مرتفعة.	دائما

جدول رقم (10) يوضح طريقة تصحيح إستبيان الإنحراف السيكوباتي

- الخصائص السيكومترية للإستبيان:

- الصدق :

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حسابه بأخذ الدرجات الكلية للمراهقين على إستبيان الإنحراف السيكوباتي وترتيبها تنازليا وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة عنحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال إختبار "ت".

جدول رقم (11) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لإستبيان الإنحراف السيكوباتي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة الدنيا 27%	20	47.45	3.818	14.823	دالة إحصائيا عند 0.01	38
الفئة العليا 27%	20	65.10	3.712			

- قراءة إحصائية للجدول: يتبين من الجدول رقم (11) أعلاه قيم صدق المقارنة الطرفية لإستبيان الإنحراف السيكوباتي، ويتضح أنه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة الدنيا والعليا، والتي قدرت ب 14.823 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يثبت صدق الأداة.

- الثبات:

- ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لإستبيان الإنحراف السيكوباتي والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول(12) يوضح: قيمة ألفا كرونباخ

العينة	معامل ألفا كرونباخ
70	0.739

- **قراءة إحصائية للجدول:**يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن ألفا كرونباخ = 0.739 وهي قيمة دالة ، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

- **التجزئة النصفية:**

لقياس الثبات تم الإعتماد على طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم الإستبيان إلى نصفين (فردي/ زوجي) وحساب معامل الإرتباط بينهما كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(13) يوضح: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لإستبيان الإنحراف السيكوباتي

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط "ر"	تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان	الدلالة الإحصائية
البنود الفردية	**0.753**	**0.859**	**
البنود الزوجية			

(**) دالة عند 0.01

قراءة إحصائية للجدول: من خلال الجدول (13) نلاحظ أن معاملات الإرتباط "ر" (0.753)، وبعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون أصبحت النتيجة تساوي (0.859)، وهي معاملات كلها دالة عند 0.01 مما يدل على وجود قدر مرتفع من الثبات يمكن الإعتماد عليه والوثوق به.

ثانيا: مقياس الأمن النفسي:

- **التعريف بالمقياس:** تم إعداد المقياس من طرف زينب شقير لقياس مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية، وهو يتكون من أربعة أبعاد أساسية موزعة على 54 عبارة كما يلي:

	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات لكل بعد
البعد الاول	. الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	14	1. 2. 3. 4. 5. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28
البعد الثاني	. الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	18	6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37
البعد الثالث	. الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	10	38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47
البعد الرابع	. الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	12	15. 16. 17. 18. 19. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54

جدول رقم (14) يوضح أبعاد مقياس الأمن النفسي

- **طريقة التطبيق وتصحيح المقياس:** بعد توزيع المقياس على المراهقين وشرح التعليمة وتوضيح الهدف من المقياس يتم تطبيق المقياس على كل مراهق والإجابة عنه تكون بصورة فردية.

ويتم تصحيح المقياس كما هو موضح في الجدول:

مستوى الأمن النفسي		البنود	اتجاه التصحيح
. مستوى مرتفع	. أمن نفسي مرتفع جدا (131- 162)	19 /1	3- 2-
	. أمن نفسي مرتفع(97- 131)		1- 0
. مستوى منخفض	. أمن نفسي معتدل(63 - 96)	20-	0- 1-
	- أمن نفسي بسيط (31 - 62)	54	2- 3
	- أمن نفسي منخفض(0 - 30)		

جدول رقم (15) يبين طريقة تصحيح المقياس

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **الصدق :**

- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

تم حسابه بأخذ الدرجات الكلية للمراهقين على مقياس الأمن النفسي وترتيبها تنازليا وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة إنحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال إختبار "ت".

جدول رقم (16) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة الدنيا 27%	20	71.30	12.201	15.537	دالة إحصائيا عند 0.01	38
الفئة العليا 27%	20	130.50	11.896			

- **قراءة إحصائية للجدول:** يتبين من الجدول رقم (16) أعلاه قيم صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي، ويتضح أنه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة الدنيا والعليا، والتي قدرت ب 15.537 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يثبت صدق الأداة.

- **الثبات:**

- **ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول(17) يوضح: قيمة ألفا كرونباخ

العينة	معامل ألفا كرونباخ
70	0.920

- **قراءة إحصائية للجدول:** يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن ألفا كرونباخ = 0.920 وهي قيمة دالة، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

- **التجزئة النصفية:**

لقياس الثبات تم الإعتماد على طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم الإستبيان إلى نصفين (فردي/ زوجي) وحساب معامل الإرتباط بينهما كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(18) يوضح: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط "ر"	تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان	الدلالة الإحصائية
البنود الفردية	**0.870**	**0.931**	**
البنود الزوجية			

(**) دالة عند 0.01

- **قراءة إحصائية للجدول:** من خلال الجدول (18) نلاحظ أن معاملات الإرتباط "ر" (0.870)، وبعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون أصبحت النتيجة تساوي (0.931)، وهي معاملات كلها دالة عند 0.01 مما يدل على وجود قدر مرتفع من الثبات يمكن الإعتماد عليه والوثوق به.

ثالثا: إستبيان الخطورة الإجرامية:

- **التعريف بالإستبيان:**

تم إعداد الإستبيان من طرف الطالبة الباحثة قارة نبيلة على البيئة الجزائرية، الذي يهدف إلى التعرف على مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين والتي يتم من خلالها التعرف على مدى إحتمالية المرور إلى الفعل الإجرامي نتيجة الخطورة الكامنة لديه.

. خطوات إعداد الاستبيان:

بعد الإطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة، والملاحظات الميدانية لبعض الأحياء. وأيضا بالإعتماد على بعض المقاييس السابقة من أمثلتها:

- قائمة التحقق من الجناح (dcl) ل:kulik, Stein and sabin, 1968

- مقاييس التقدير الذاتي للجناح self- reported délinquency scale (Amold)

- مقياس التسجيل الذاتي للجناح- جبسون Self- reported délinquency scale (Gibson)

تم صياغة الإستبيان في صورته الأولية وتحديد أبعاده وبنوده، ويتكون الإستبيان من (33) عبارة موزعة كالآتي.

	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات لكل بند
البعد الاول	. الشخصي	11	2/ 5/ 6/ 8/ 10/ 17/ 20/ 23/ 27/ 29/ 32
البعد الثاني	. الأسري	11	1/ 3/ 9/ 13/ 14/ 16/ 19/ 21/ 25/ 28/ 30
البعد الثالث	. الإجتماعي	11	4/ 7/ 11/ 12/ 15/ 18/ 22/ 24/ 26/ 31/ 33

جدول رقم (19) يبين أبعاد إستبيان الخطورة الإجرامية

. طريقة التطبيق وتصحيح الإستبيان:

تتراوح الدرجة الكلية لإستبيان الخطورة الإجرامية بين (33- 165) درجة. ويتم تفسير الدرجة المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول التالي:

البدائل	الدرجة الكلية	الدرجة المتحصل عليها	التفسير
. لا أوافق (1)	33- 165	33	. لا توجد مؤشرات الخطورة الإجرامية
. أوافق (2)	33- 165	66	. توجد مؤشرات الخطورة الإجرامية بدرجة قليلة
. أوافق بدرجة متوسطة (3)	33- 165	99	. توجد مؤشرات الخطورة الإجرامية بدرجة متوسطة
. أوافق بدرجة كبيرة (4)	33- 165	132	. توجد مؤشرات الخطورة الإجرامية بدرجة كبيرة
. أوافق بشدة (5)	33- 165	165	. توجد مؤشرات عالية على الخطورة الإجرامية

جدول رقم (20) يبين طريقة تصحيح إستبيان الخطورة الإجرامية

مفتاح تصحيح الإستبيان: يحتوي الإستبيان على البدائل التي تقابلها الدرجات التالية :

- لا أوافق / 1
- أوافق / 2
- أوافق بدرجة متوسطة / 3
- أوافق بدرجة كبيرة / 4
- أوافق بشدة / 5

. الخصائص السيكومترية:

1 . الصدق: تم حساب صدق الإستبيان بطريقتين، وهي كالتالي:

- صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق بنود الإستبيان وإنتمائها للمحاور عن طريق صدق المحكمين، وهذا بعد تقديمه في صورته الأولية إلى المحكمين. حيث تم تحطيمه من طرف لجنة المحكمين المتكونة من خمسة أساتذة من قسم علم النفس بجامعة باتنة -1-

وقد كانت أغلبية آراء المقدمة من طرف المحكمين إيجابية حول علاقة البنود بمحاور الإستبيان ومدى تماشيه مع الأهداف التى يسعى إليها.

كما كان للجنة المحكمين بعض الملاحظات حول الإستبيان وبناء بنوده تمحورت في ما يلي:

- تعديل بعض العبارات وهذا باستبدالها بعبارات أخرى.

- إعادة صياغة بعض البنود.

- تبسيط العبارات وتجنب التعقيد.

- تجنب أسلوب النفي في صياغة البنود.

- تجنب صياغة بنود الإيحاء والتأويل.

. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حسابه بأخذ الدرجات الكلية للمراهقين على مقياس الخطورة الإجرامية وترتيبها تنازليا وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة إنحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال إختبار "ت".

جدول رقم (21) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لإستبيان الخطورة الإجرامية

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة الدنيا 27%	20	36.15	2.084	9.471	دالة إحصائيا عند 0.01	38
الفئة العليا 27%	20	68.80	15.275			

. قراءة إحصائية للجدول: يتبين من الجدول رقم (21) أعلاه قيم صدق المقارنة الطرفية لمقياس الخطورة الإجرامية، ويتضح أنه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة الدنيا والعليا، والتي قدرت ب 9.471 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يثبت صدق الأداة.

. الثبات:

. ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الخطورة الإجرامية والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول(22) يوضح: قيمة ألفا كرونباخ

العينة	معامل ألفا كرونباخ
70	0.894

. قراءة إحصائية للجدول: يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن ألفا كرونباخ = 0.894 وهي قيمة دالة ، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

. التجزئة النصفية:

لقياس الثبات تم الإعتماد على طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم الإستبيان إلى نصفين (فردي/ زوجي) وحساب معامل الإرتباط بينهما كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(23) يوضح: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الخطورة الإجرامية

المؤشرات الإحصائية	معامل الإرتباط "ر"	تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان	الدلالة الإحصائية
البنود الفردية	**0.791**	**0.883**	**
البنود الزوجية			

(**) دالة عند 0.01

. قراءة إحصائية للجدول: من خلال الجدول (23) نلاحظ أن معاملات الإرتباط "ر" (0.791)، وبعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون أصبحت النتيجة تساوي (0.883)، وهي معاملات كلها دالة عند 0.01 مما يدل على وجود قدر مرتفع من الثبات يمكن الإعتماد عليه والوثوق به.

5 . خطوات اجراء الدراسة:

مرت الدراسة الأساسية بمجموعة من الخطوات وهي كما يلي:

- النزول إلى الميدان بهدف التعرف على العينة ومكان إجراء الدراسة وكذا التعرف على أهم الصعوبات التي قد تواجه الطالبة الباحثة أثناء إجراء الدراسة.
- إختيار مكان إجراء الدراسة وتحديد أهم الثانويات التى سيتم إجراء الدراسة بها
- تقديم طلب إلى الجامعة من أجل الترخيص بالموافقة على إجراء الدراسة.
- تقديم طلب إلى مديرية التربية من أجل الحصول على ترخيص لإجراء دراسة.
- التنقل إلى المؤسسات من أجل تحديد الأيام المناسبة لإجراء الدراسة
- توزيع الإستبيان على العينة وإستعادته في نفس يوم إجراء الدراسة.

. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إعتمدت الطالبة الباحثة على برنامج spss في معالجة المعطيات وإستخلاص النتائج وتمثلت أهم أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات في :

- التكرارات والنسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الإستبيان.
- معامل الإرتباط بيرسون.
- إختبار "ت" لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين

- الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

1 - عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1 - 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1 . 2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

1 . 3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

1 . 4 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

1 . 5 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

1 . 6 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

1 . 7 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الحادي عشرة

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثاني عشرة

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشرة

1 - مناقشة عامة

1 – عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1 – 1 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أ – عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصت على أنه "نتوقع وجود سمات الشخصية السيكوباتية (انحراف السلوك، انحراف الادراك، انحراف الانفعالات، انحراف العلاقات الاجتماعية) لدى المراهقين"

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسبة المئوية استجابات أفراد العينة على مقياس الإنحراف السيكوباتي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (24): يبين مستويات الإنحراف السيكوباتي لدى المراهقين على مقياس الإنحراف السيكوباتي

الفئات	56-34	79-57	102-80
مستويات الإنحراف السيكوباتي	بسيط	متوسط	مرتفع
التكرارات	171	206	6
النسبة المئوية	%44.6	%53.8	%1.6

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول(24) أن إستجابات أفراد العينة على مقياس الإنحراف السيكوباتي جاءت على النحو التالي:

إن إستجابة أفراد العينة تقع معظمها في المستوى المتوسط، حيث كانت نسبة هذه الأخيرة "أي المستوى المتوسط" تمثل نسبة (44.6%) من مجموع الإستجابات، أما المستوى المتوسط فقد تحصل على نسبة (53.8%) في حين أن المستوى المرتفع فهو يمثل نسبة (1.6%)، وهذا يدل على وجود سمات الشخصية السيكوباتية بنسبة متوسطة، وعليه فإن الفرضية قد تحققت.

ب – مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد عرض النتائج والتوصل إلى التحقق من صحة الفرضية التي تنص على انه توجد سمات الشخصية السيكوباتية (انحراف السلوك، انحراف الادراك، انحراف الانفعالات، انحراف العلاقات الاجتماعية) لدى المراهقين.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة سوزان تشيك (2006) على في وجود سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين، حيث ترى الطالبة الباحثة أن التغيرات الحاصلة خلال مرحلة المرهقة وخاصة البلوغ وإزدياد نشاط الجسم والهرمونات تؤدي إلى ظهور سمات الشخصية السيكوباتية، وهذا لأن السلوك يتأثر إنفعاليا ومعرفيا

وإجتماعيا بتوازن أو عدم توازن إفراز الهرمونات التي عادة ما يؤدي إختلال توازنها إلى ظهور سلوكات عديدة منها ما يعد مؤشر لمرحلة نمائية ومنها ما قد يكون دلالة على ظهور السمات السيكوباتية لدى المراهق. كالإندفاعية، السلوك العدواني، الخبرات الجنسية المبكرة، تعاطي الكحول وإدمان المخدرات وغيرها من السلوكات.

كما أن البلوغ المبكر أو المتأخر من شأنه أن يؤدي إلى إختلال توازن الشخصية وتبدل النظرة إلى الذات وزيادة التقلبات المزاجية والإنفعالية، خاصة إذا تميز جسد المراهق في هذه المرحلة بالضخامة والقوة واللياقة البدنية التي قد يعجز على التحكم في نزوات، أو أن يتميز ببنية جسدية نحيفة وتأخر في ظهور ملامح الشخصية المرغوب فيها هذا يخلق لديه مشاعر تحقير لذاته وإحساسه بالدونية وتؤثر على علاقاته بالآخرين ويكتسب صفات وسمات الشخصية السيكوباتية.

كما ترى الطالبة الباحثة أن نشأت المراهق في بيئة أسرية خالية من العاطفة والدفء والتعرض إلى أنواع مختلفة من الإساءة من شأنه أن يؤدي إلى تراكم الخبرات المؤلمة والصدمات التى تؤثر على الشخصية لاحقا، فينمو هذا المراهق وتنمو معه شخصية مضطربة تحمل من السمات السيكوباتية ما يؤهلها للظهور لاحقا وإستمرارها كاضطراب ناشئ من حيث السببية إلى العوامل التى ذكرها علماء النفس في دراساتها وأبحاثهم وهو ما يتوافق ونتائج كل من دراسة شينار (2012) ودراسة الصالحي (2020)

كما أن هذه السمات قد تكون أعراض لمجموعة من سلوكات الخطر والمجازفة تميز هذه المرحلة، فالطالبة الباحثة ترى أن المراهق خلال هذه المرحلة تزيد لديه الرغبة والدافع إلى الإستكشاف والمغامرة التي تقوده إلى سمات قاسية ولا سوية كتحدي سلطة الوالدين أو مدير المدرسة حمل الأسلحة وإستعمالها تقلبات العاطفة بين الأفراد فيها وتبادلها في مواقف من الواجب أن يلتزم فيها المراهق إنفعاليا إتجاه الآخرين. كما أن عدم قدرة المراهق على تلبية إحتياجاته ودوافعه يؤدي به إلى الإحساس بالضيق والقلق الذي يؤثر على سلوكه وسمات شخصيته.

2 - 2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أ . عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على أنه "تتوقع انخفاض في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين"

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسبة المئوية استجابات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (25): يبين مستويات الأمن النفسي لدى المراهقين على مقياس الأمن النفسي

الفئات	30-0	62-31	96-63	131-97	162-132
مستويات الأمن النفسي	منخفض	بسيط	معتدل	مرتفع	مرتفع جدا
التكرارات	1	26	145	174	37
النسبة المئوية	%0.3	%6.8	%37.9	%45.4	%9.7

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول(25) أن استجابات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي جاءت على النحو التالي:

إن استجابة أفراد العينة تقع معظمها في المستوى المرتفع، حيث كانت نسبة هذه الأخيرة "أي المستوى المرتفع" تمثل نسبة (45.4%) من مجموع الاستجابات، أما المستوى المعتدل فقد تحصل على نسبة (37.9%) في حين أن المستوى المرتفع جدا فهو يمثل نسبة (9.7%)، أما المستوى البسيط والمستوى المنخفض فقد تحصلا على النسب التالية على التوالي (6.8)، (0.3) وهذا يدل على ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، وعليه فإن الفرضية لم تتحقق.

ب . مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية وبالرجوع إلى النتائج الموضحة بالجدول يتبين لنا أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة الحالية مرتفع، وبذلك فإن الفرضية لم تتحقق. ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق وخصائصها الجسمية والنفسية والإجتماعية التي تعرف تقلبات وكثرت التوترات والقلق وزيادة ضغط الدوافع التى تبحث عن الإشباع بصورة ملحة ومستمرة، فإذا إستطاع المراهق تلبية هذه المطالب وتحقيقها زاد إحساسه بالطمأنينة وإختفت وتضاءلت لديه مشاعر إنعدام الإحساس بالأمن.

كما أن أزمة الهوية التى أشار إليها "اريكسون" في نظريته حول مراحل النمو النفسي الإجتماعي وأن هذه المرحلة لها دور في إكتشاف المراهق لذاته وتقديره لنفسه وثقته بقدراته، وأن المراهق الذي حقق أمنا هو الذي يستطيع أن يتجاوز هذه الأزمة ويتعايش مع متطلباته، على عكس المراهق الذي لم يحقق أمنا الذي يشعر بفقدان الثقة بذاته ويزيد لديه إحساس الغربة عن ذاته ومن حوله ويقع في صعوبات التكيف مع البيئة والآخرين وتظهر لديه النزعات العدوانية والسلوكات الإنحرافية.

دور التنشئة الإجتماعية والأسرة كعوامل تساهم في تنمية المراهق وإحساسه بالأمن، الذي يرتبط بمراحل مبكرة من حياته ويعبر عن مدى إنسجام الطفل مع أسرته والمحيطين به والتجارب السابقة والخبرات السارة التي تعزز لديه هذا الإحساس وتؤدي به إلى تعميمه على باقي المراحل وتزيد من إحساسه بذاته وتقديره لنفسه وتطوير مهاراته الإجتماعية وقدرته على تكوين علاقات الصداقة وأسلوب التفكير الإيجابي وحل المشكلات، وهي تتفق مع دراسة غازلي (2018) والأقرع (2005) في دور التنشئة وإضطرابات الوسط الأسري في ظهور إنحرافات السلوك كمظهر من مظاهر إنخفاض مستوى الأمن النفسي للمراهق نتيجة للإحساس بعدم الأمن والإنتماء لتعويض عن مشاعر النقص وهو ما يشير إليه ادلر إلى أنماط التعويض اللاسوي الناتجة عن الإحساس بالنقص والدونية وظهور الإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية. بالإضافة إلى دور المدرسة والوسط الإجتماعي والأصدقاء كمتغيرات وعوامل ذات أهمية بالنسبة للمراهق الذي يتأثر ويؤثر بأنماط العلاقات التى يرتبط بها معهم، وهي تتفق مع دراسة جبر (1996)، فالتعلم من العوامل التى توسع من ثقافة المراهق وإنفتاحه على الثقافات المختلفة وتواجده في بيئات تعليمية سوية تجعله يكتسب قيم إجتماعية ودينية تبنى لديه الضمير الاجتماعي، وتقضى على إحساسه بالضياع، وأوقات الفراغ، والإنضمام إلى بيئات وأوساط يسودها الإنحلال الأخلاقي وغياب المثل العليا، والنماذج المحببة إجتماعيا وتساعد على تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي من الفرد والتي يتبناها المراهق وتساهم في زيادة شعوره بالأمن النفسي.

1 – 3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي نصت على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية السيكوباتية وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين"

أ . عرض نتائج الفرضية الثالثة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بحساب قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين، وتوضح الجداول التالية نتائج معامل الإرتباط بين درجات المقياسين:

جدول (26): يوضح قيم معاملات الإرتباط بين البعد الشخصي لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط "ر"	مستوى الدلالة

البعد الشخصي	17	5.273	0.324	0.01
إنحراف السلوك	14.62	3.535		
البعد الشخصي	17	5.273	0.305	0.01
إنحراف الإدراك	15.90	3.332		
البعد الشخصي	17	5.273	0.261	0.01
إنحراف الانفعالات	13.69	2.463		
البعد الشخصي	17	5.273	0.262	0.01
إنحرافات العلاقات الإجتماعية	14.24	2.780		

من خلال نتائج الجدول (26) نلاحظ أن معامل الإرتباط بين البعد الشخصي وكل من بعد إنحراف السلوك، إنحراف الإدراك، إنحراف الإنفعالات، وإنحراف العلاقات الإجتماعية (0.324)، (0.305)، (0.261)، (0.262) على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وعليه يتضح لنا أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين البعد الشخصي لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

جدول (27): يوضح قيم معاملات الإرتباط بين البعد الأسري لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الإرتباط "ر"	مستوى الدلالة
البعد الأسري	15.56	5.291	0.235	0.01
إنحراف السلوك	14.62	3.535		

البعد الأسري	15.56	5.291	0.241	0.01
إنحراف الإدراك	15.90	3.332		
البعد الأسري	15.56	5.291	0.153	0.01
إنحراف الإنفعالات	13.69	2.463		
البعد الأسري	15.56	5.291	0.253	0.01
إنحرافات العلاقات الإجتماعية	14.24	2.780		

من خلال نتائج الجدول (27) نلاحظ أن معامل الإرتباط بين البعد الأسري وكل من بعد إنحراف اسلوك، إنحراف الإدراك، إنحراف الإنفعالات، وإنحراف العلاقات الإجتماعية (0.235)، (0.241)، (0.153)، (0.253) على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وعليه يتضح لنا أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين البعد الأسري لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

جدول (28): يوضح قيم معاملات الإرتباط بين البعد الإجتماعي لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط "ر"	مستوى الدلالة
البعد الإجتماعي	15.09	5.875	0.349	0.01
إنحراف السلوك	14.62	3.535		
البعد الإجتماعي	15.09	5.875	0.265	0.01
إنحراف الإدراك	15.90	3.332		
البعد الإجتماعي	15.09	5.875	0.235	0.01
إنحراف الإنفعالات	13.69	2.463		
البعد الإجتماعي	15.09	5.875	0.206	0.01
إنحرافات العلاقات الإجتماعية	14.24	2.780		

من خلال نتائج الجدول (28) نلاحظ أن معامل الإرتباط بين البعد الإجتماعي وكل من بعد إنحراف السلوك، إنحراف الإدراك، إنحراف الإنفعالات، وإنحراف العلاقات الإجتماعية (0.349)، (0.265)، (0.235)، (0.206) على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وعليه يتضح لنا أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين البعد الإجتماعي لمقياس سمات الشخصية السيكوباتية وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين.

من خلال نتائج الجداول السابقة نستخلص أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية السيكوباتية ومؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين، وعليه فالفرضية تحققت.

ب . مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

في ضوء النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول التي توضح العلاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية يتضح لنا أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة السبيعي وهزاع (2017)، ودراسة حكمي وحاسبي (2020) في دور الإضطراب السيكوباتي في التنبؤ بالخطورة الإجرامية، باعتباره إضطراب نفسي خطير ثبتت حقيقة المسؤولية الجنائية للسلوك الصادر عنه والمخالف للقانون والبداية المبكرة له كاضطراب ومشكلة إجتماعية خطيرة يعاني منها المراهق السيكوباتي وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Carpentier, Julie. 2009 في العوامل التى قد يتحدد من خلالها المستقبل الإجرامي والمتمثلة في الإبكار الذي يسبقه سلوك عدواني في الطفولة والذي يعكس الإستمرارية في السلوك المضاد للمجتمع في الطفولة والعنف خلال المراهقة.

وتفسر الطالبة الباحثة ذلك كنتيجة للنمو اللاسوي للسمات السيكوباتية التي تجعل من الفرد دائما في وضعيات لاسوية وتزيد من إحتمال مروره إلى الفعل الإجرامي، نتيجة الخبرات والصراعات النفسية التي يعيشها والتي قد تعود بداياتها إلى مراحل مبكرة ودور التنشئة والعنف الذي قد يكون معرضا له المراهق ويسبب له تشوها نفسيا في شخصيته ومكوناتها.

كما أن الدراسة تتفق مع دراسة دوبرو (2016) ودراسة الشريف (2015) حول العلاقة بين السمات السيكوباتية والكذب، الإدمان وشرب الكحول من المؤشرات التى يعتمد عليها في التنبؤ بالخطر الإجرامي للمراهق ويزيد من ميله السيكوباتي وهذا يرجع في نظر الطالبة الباحثة إلى عدم النمو الأخلاقي الكافي، وضعف أو إنعدام الإحساس بتأنيب الضمير أو الندم الذي يعتبر كعرض للشخصية السيكوباتية ناتج عن التنشئة الإجتماعية للطفل وضعف منظومة القيم لديه فيقوم بالسلوك المنحرف نتيجة لعدم قدرته على إستبدال السلوكات السيئة بالسلوكات الجيدة. وفي حالات كثيرة يكون إستدخال هذه السمات من خلال التعلم الإجتماعي نتيجة تواجد المراهق في وضعيات تشكل عامل خطر يمكن أن يؤدي إلى المرور إلى الفعل الإجرامي، كالفقر والتشرد واليتم إلا أنها تعتبر كعوامل

ثانوية قد تتدعم مع الإستعداد المسبق للإصابة باضطراب الشخصية السيكوباتية، وهو ما يتوافق مع دراسة كارولوس نورث وآخرون (1993) حول الأطفال المتشردين أين توصل أنهم يتصفون بالشخصية المضادة للمجتمع نتيجة للحالة الإجتماعية والإقتصادية التي يعيشونها. فعدم قدرة المراهق على تلبية وإشباع حاجاته يزيد من الحاجة الملحة لديه للتلبية الآنية وسيطرة الرغبات والنزعات العدوانية على حساب متطلبات المجتمع، مما يسبب له الشعور الدائم بالإحباط وتجنب مشاعر الألم التي يكون البديل عنها السلوك المنحرف.

عدم القدرة على ضبط الذات وتحديد هدف واضح للحياة نتيجة الإندفاعية التي تميز معظم السلوكات التى يقوم بها المراهق وهو ما تتفق عليه الدراسة الحالية مع دراسة لوينجو واخرون (1994) حوله سمة الإندفاعية وإرتباطها بالسلوك المضاد للمجتمع مستقبلا، وهذا يرجع بحسب الطالبة الباحثة إلى عدم تمتع المراهق بالمهارات الإجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع مختلف الوضعيات الإجتماعية، نتيجة عدم قدرته على التعلم من التجارب السابقة والتي قد ترتبط بانخفاض المستوى التعليمي للمراهق وعدم إكتسابه لأساليب التعامل والمهارات الإجتماعية وهو ما يتفق مع دراسة مندوه (2004) حول السلوك العدواني والشخصية السيكوباتية لدى الأحداث المتسربين من التعليم أين يرتفع لديهم السلوك العدواني وسمات الشخصي السيكوباتية.

1 . 4 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

والتي نصت على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الشعور بالأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين"

أ . عرض نتائج الفرضية الرابعة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بحساب قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الأَمن النفسي وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين، الجداول التالي يوضح نتائج معامل الإرتباط بين درجات المقياسين:

جدول (29): يوضح قيم معاملات الإرتباط بين درجات مقياس الأمن النفسي وأبعاد مقياس الخطورة الإجرامية لدى المراهقين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط "ر"	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	100.01	25.321	-0.386	0.01
البعد الشخصي	17	5.273		

الأمن النفسي	**17**	**5.273**	**-0.423**	**0.01**
البعد الأسري	**15.56**	**5.291**		
الأمن النفسي	**17**	**5.273**	**-0.354**	**0.01**
البعد الإجتماعي	**15.09**	**5.875**		

من خلال نتائج الجدول (29) نلاحظ أن معامل الإرتباط بين الأمن النفسي وكل من بعد الشخصي الأسري، الإجتماعي، (0.386-)، (0.423-)، (0.354-)، على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وعليه يتضح لنا أنه توجد علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين مستوى الشعور بالأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين. وعليه فالفرضية تحققت.

ب . **مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية المبينة في الجدول التى من خلالها يتضح لنا وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية، والتي تفسر بوجود إنعكاس لبعض سمات الشخصية التي تؤثر على الشعور وعدم الشعور بالأمن، وهو ما يتفق مع دراسة الجاجان (2015) حول العلاقة بين سمات الشخصية (الإنبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) ويعزى ذلك إلى تأثر الشخصية وقدرتها على إحداث التوازن بين رغباتها ومتطلبات المجتمع والنزعة إلى الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي الذي يعتبر فقدانه عرض لتنمية وتطور السمات اللاسوية لشخصية مضطربة ذات ميل نحو الإنحراف عن النماذج الإجتماعية السوية. كنتيجة الإحباط والكبت الذي يشعر به الفرد نتيجة عدم إشباع حاجته إلى الأمن والطمأنينة ومدى إدراكه للخطر الذي يهدد صحته النفسية وتوافقه مع ذاته وهي ما تتفق عليه أيضا كل من دراسة عمر (2005)، ودراسة بينت وجوردن (1985) في دور الإحباط الناتج عن الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي في ظهور النزعة العدوانية.د

كما تلعب مؤشرات الخطر المرتبطة بالأسرة دورا في التأثير على المراهق باعتبارها كعوامل خطر تؤدي إلى الإدراك الخاطئ والفهم السيء للعلاقات الأسرية التي ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية نتيجة تراجع وغياب الإحساس بالأمن النفسي فكثرة المشكلات والشجار بين الوالدين وتراجع في دورهما التربوي والإشرافي وعدم التوافق بينهما يساهم في توتر العلاقات الأسرية وتزعزع منظومة القيم الأسرية وتفككها وإنحرافها عن كل ما يساعد على إستقرار أفرادها وإحساسهم بالأمن داخلها، وهو ما يتوافق مع دراسة باتريك وكيمنجر (1998)،

ودراسة فورمان وديفيس (2003) التي تؤكد على إنعكاس سوء العلاقات الأسرية على الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

كما يعد العنف أكثر الأشكال ظهورا في الأسر التي تعرف إنحراف أبنائها نتيجة للتعرض المبكر له والخبرات الصادمة التي يتركها كجروح نرجسية على شخصية المراهق الذي يفتقد إلى الثقة بالآخرين، وتكثر لديه مشاعر الألم والإحساس بالإغتراب عن الأسرة وعدم قدرته على حبهم وتبادل مشاعر المودة والمحبة بينهم نتيجة لانعدام الشعور بالأمن النفسي وهو ما يتفق مع دراسة السيوطي (2012) حوله دور العنف الأسري في جنوح المراهقين نتيجة الإنخفاض في مستوى الشعور بالأمن النفسي.

1 – 5 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

أ . عرض نتائج الفرضية الخامسة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بتطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (30): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إنحراف السلوك	ذكر	178	15.75	4.024	6.059	381	0.000
	انثى	205	13.65	2.701			
إنحراف الإدراك	ذكر	178	16.35	3.663	2.465	381	0.014
	انثى	205	15.51	2.971			
إنحراف الإنفعالات	ذكر	178	13.63	2.633	-0.444	381	0.657
	انثى	205	13.74	2.311			
إنحراف العلاقات الإجتماعية	ذكر	178	13.92	2.791	-2.084	381	0.038
	انثى	205	14.51	2.747			

من خلال نتائج الجدول (30) نلاحظ وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية السيكوباتية التالية:

- إنحراف السلوك لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.000
- إنحراف الإدراك لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.014
- إنحراف العلاقات الإجتماعية لصالح الإناث عند مستوى الدلالة 0.038

وعليه نستخلص أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في سمات الشخصية السيكوباتية، وبالتالي تحققت الفرضية.

ب – مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبيد (2020) في وجود فروق في سمات السيكوباتية التى تعزى لمتغير الجنس، وتعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى دور التنشئة الأسرية والاجتماعية، وتدخل بعض العوامل المؤثرة في الميل السيكوباتي لدى الجنسين.

تعمل التنشئة الإجتماعية الممارسة على الذكر والتى تختلف عن التنشئة الممارسة عن الأنثى وهذا يؤثر على سلوك كلا الجنسين، والذي يعطى مساحة من الحرية أكبر للذكر من الأنثى كما أن الثقافة والبيئة تصقل شخصية المراهقة على دور إجتماعي أنثوي منذ سن مبكرة وتعزز لديها الأفكار حول دورها الجندري الذي يجعل منها زوجة وأما تربي وتهتم باحتياجات الأفراد الآخرين مما يقلل لديها الإنجراف نحو السلوكات المنحرفة والسمات اللاسوية. بينما ينشأ الذكر وهو محمل بأفكار حول دوره الجنسي الذي يخول له ممارسة أنماط من السلوك العدواني والعنف الذي يعتبر من ملامح الميل للسيكوباتية ويجد قبول إجتماعي ورضا من طرف العائلة والأصدقاء التى تعزز لديه هذا النموذج اللاسوي من الحياة الإجتماعية المضطربة.
كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شينار (2012) حول الفروق في السمات السيكوباتية تبعا لمتغير الجنس، إلا أنها تختلف معها في كون هذه الفروق التى تعزي إلى متغير الجنس جاءت لصالح الإناث، وبحسب الطالبة الباحثة فهذا قد يرجع إلى إضطراب وإختلاف في الدور الإجتماعي الذي يتأثر بالعوامل الثقافية والبيئية وتعقد مشكلات الحياة وإنعكاسها على الحياة اليومية للمراهقين. فتحسن الحياة وزيادة الوعي الإجتماعي بضرورة المساواة بين النوع الإجتماعي أدى بالفتاة إلى تبنى أنماط من السلوك الإجتماعي اللاسوي خاصة مع تزايد تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي التى أصبحت تعمل على نقل الأفكار والثقافات المختلفة فاصبح تدخين الفتاة لا يعتبر إنحراف ورفض السلطة الأبوية وإرتكاب السلوك المنحرف عاديا، تحدي القانون ورفض الإنصياع للمعايير الإجتماعية من خلال الدخول في مشاكل مع القانون والتهرب من تحمل المسؤولية القانونية كالإنضمام إلى الجماعات المنحرفة وترويج المخدرات وممارسة الدعارة التهريب وكل ما من شأنه أن يغذي هذه الميولات السيكوباتية لديهن.

1 – 6 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين تعزى لمتغير عمل الوالدين".

أ . عرض نتائج الفرضية السادسة:

الجدول (31): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير عمل الوالدين

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إنحراف السلوك	يعمل	324	14.55	3.386	-0.968	381	0.334
	لا يعمل	59	15.03	4.275			
عنحراف الإدراك	يعمل	324	15.91	3.312	0.176	381	0.860
	لا يعمل	59	15.83	3.470			
إنحراف الانفعالات	يعمل	324	13.65	2.416	-0.651	381	0.516
	لا يعمل	59	13.88	2.723			
إنحراف العلاقات الإجتماعية	يعمل	324	14.25	2.788	0.204	381	0.838
	لا يعمل	59	14.17	2.755			

من خلال نتائج الجدول (31) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت لبعد إنحراف السلوك بلغت (0.968) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.334) وهو أكبر من (0.05)، وبلغت قيمتها لبعد إنحراف الإدراك (0.176) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.860) وهو أكبر من (0.05)، وبلغت قيمتها لبعد إنحراف الإنفعالات (0.651) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.516) وهو أكبر من (0.05)، في حين بلغت قيمتها لبعد إنحراف العلاقات الإجتماعية (0.204) عند درجة الحرية (381) وعند مستوى دلالة (0.838) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير عمل الوالدين. وعليه فالفرضية لم تتحقق.

ب . مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

من خلال النتائج المبينة من المعالجة الإحصائية التي توضح أنه لا توجد فروق في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير عمل الوالدين، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العماني وبندري في تأثير الدخل الشهري في سمات الشخصية السيكوباتية. كما أنها تتفق نتائج الدراسة الحالي مع ما توصلت اليه دراسة ديكوفيتش، جانسيس، وفان اس (2003) إلى أنه يمكن التنبأ بالسلوك المعادي للمجتمع في المراهقة من خلال تفاعل العوامل القريبة للعلاقة بين الطفل والوالدين عن العوامل الأخرى، وأن تأثيرات العوامل البعيدة كالخصائص الأسرية يكون ذو تأثير غير مباشر في ظهوره.

وتعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى إرتباط السلوك السيكوباتي باللذة وغياب أهداف حقيقية والتي تجعل منه شخصية إندفاعية وغير ناضجة، وبالتالي قد تفسر هذه النتيجة أن المستوى المادي لا يلغى اللذة التي يبحث عنها السيكوباتي وعدم إرتباطها بالمستوى المادي في ظهور هذه السمات التى ترجع إلى العديد من العوامل في نشأتها، وما قد يؤكد على ذلك فشل علاج وإصلاح السيكوباتيين وعدم قدرتهم على إمتهان مهنة والإستمرار فيها رغم حاجتهم المادية مستقبلا بعد تطور سمات السيكوباتية في مرحلة الرشد وإستقرار الأعراض.

كما نستنتج ذلك من خلال ما جاء في التراث النظري أن من بين العوامل المسببة لظهور إضطراب الشخصية السيكوباتية هو نشوء الأفراد في أسر فقيرة ومعوزة إلا أنها لا تؤدي بالضرورة إلى تشكل هذه الأعراض والسمات لدى الأفراد، وتفسر الطالبة الباحثة ذلك بمدى عمق الإضطراب وتجذره من حيث بداية المشكلة وحدة الأعراض التي لا تختفى بمجرد تحسن الدخل المادي للأسرة وتعدد المتغيرات المرتبطة به.

1 . 7 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين تعزى لمتغير جماعة الرفاق والحي السكني

أ . عرض نتائج الفرضية السابعة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بتطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (32): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الإنتماء لجماعة الرفاق

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إنحراف السلوك	ينتمي	264	14.79	3.648	1.384	381	0.167
	لا ينتمي	119	14.25	3.255			
إنحراف الإدراك	ينتمي	264	15.94	3.329	0.370	381	0.711
	لا ينتمي	119	15.81	3.353			
إنحراف الإنفعالات	ينتمي	264	13.73	2.536	0.494	381	0.622
	لا ينتمي	119	13.60	2.301			
إنحراف العلاقات الإجتماعية	ينتمي	264	14.25	2.825	0.130	381	0.897
	لا ينتمي	119	14.21	2.687			

من خلال نتائج الجدول (32) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت لبعد إنحراف السلوك بلغت (1.384) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.167) وهو أكبر من (0.05)، وبلغت قيمتها لبعد إنحراف الإدراك (0.3700.176) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.711) وهو أكبر من (0.05)، وبلغت قيمتها لبعد إنحراف الإنفعالات (0.494) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.622) وهو أكبر من (0.05)، في حين بلغت قيمتها لبعد إنحراف العلاقات الإجتماعية (0.130) عند درجة الحرية (381) وعند مستوى دلالة (0.897) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير جماعة الرفاق.

الجدول (33): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الحي السكني

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إنحراف السلوك	سيئ	126	15.56	3.881	3.702	381	0.000
	غير سيئ	257	14.16	3.263			
إنحراف الإدراك	سيئ	126	16.62	3.339	2.984	381	0.003
	غير سيئ	257	15.55	3.279			

إنحراف الإنفعالات	سيئ	126	14.29	2.383	3.362	381	0.001
	غير سيئ	257	13.40	2.454			
إنحراف العلاقات الإجتماعية	سيئ	126	14.70	2.821	2.284	381	0.023
	غير سيئ	257	14.01	2.736			

من خلال نتائج الجدول (33) نلاحظ وجود فروق في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الحي السكني كالتالي:

- إنحراف السلوك لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.000
- إنحراف الإدراك لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.003
- إنحراف الإنفعالات لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.001
- إنحراف العلاقات الإجتماعية لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.023

وعليه نستخلص أنه توجد فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا للحي السكني.

من خلال نتائج الجدولين السابقين نستخلص عدم توجد فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير جماعة الرفاق، كما نستخلص وجود فروق دالة إحصائيا في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الحي السكني لصالح الحي السيء، وعليه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت جزئيا في شطرها المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا لمتغير الحي السكني.

ب . مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

من خلال النتيجة التي توصلت إليها الدراسة وتحقق الفرضية جزئيا ترجع الباحثة ذلك إلى كون الإضطراب من حيث الأعراض إلى القصور الكبير الذي يعاني منه المراهق السيكوباتي في تكوين العلاقات الإجتماعية، فالإنضمام أو عدم الإنضمام إلى جماعة الرفاق لا يؤثر على سمات الشخصية السيكوباتية التي تعجز عن التكيف مع الآخرين، والذي يظهر من خلال العلاقات التي تقيمها مع الآخرين وأن هذه العلاقات مبنية على الخداع والكذب والإبتزاز والعجز عن الحب وتلقيه وحتى تحمل مسؤولية الأفعال إتجاه الآخرين، كما أن السلوكات المؤذية التي تصدر من المراهق السيكوباتي إتجاه الرفاق يجعل الآخرين ينفرون منه ويفتقدون إلى الرغبة في إقامة العلاقات وتكوين الصداقات نتيجة لأنها شخصية غير جديرة بالثقة والإعتماد عليها حتى ولو كانت هذه المجموعات منحرفة فهي قد تعاني من سلوك السيكوباتي المنحرف.

كما أن تمركز المراهق حول ذاته وصب كامل إهتمامه على نفسه يجعل منه شخصية أنانية حاسدة وعاجزة عن إعطاء الحب أو تلقيه، وهذا يزيد من النزعة العدوانية لديه إتجاه الآخرين في شكل سلوكات إجرامية

من الصعب أن يتحكم فيها أو يوجهها نحو أفراد أو إتجاه جماعات معينة خاصة مع عدم وجود أهداف واقعية لديه، مما يبين بصورة جلية سبب عدم وجود فروق في سمات السيكوباتية التي تعزي لمتغير الإنتماء أو عدم الإنتماء إلى جماعة الرفاق.

أما بالنسبة للحي السكني والذي يعد جزئية من الفرضية التي تحققت فتعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى توفر البيئة المهيئة والخصبة التي تساهم بنسبة كبيرة في تنمية الميل إلى السيكوباتية وتعزيز سمات السيكوباتية التي تجد متنفسا وطريقا لها للتعبير عن شخصيتها وممارسة إنحرافها وإضطرابها. نتيجة لغياب أو أنعدام الأمن والتوتر في الأوضاع الإجتماعية والقانونية في هذه الأحياء، فيسهل عليه الإحتكاك بالمجرمين وإقتراف الجرائم دون تحمل المسؤولية أو الإحساس بالذنب أو لوم الذات.

1 . 8 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

أ – عرض نتائج الفرضية الثامنة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بتطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (34): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	ذكر	178	100.75	25.909	0.532	381	0.595
	انثى	205	99.37	24.844			

من خلال نتائج الجدول (34) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (0.532) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.595) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأمن النفسي. وعليه فالفرضية لم تتحقق.

ب . مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من دراسة أبو ليفة (2014)، دراسة الأقرع (2005) ودراسة جبر (1996)، وتعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى التحسن في الحياة الإجتماعية والإقتصادية وزيادة الوعي والثقافة الدينية والإجتماعية التي إنعكست على جودة حياة الأسر والمجتمعات وزادت من تمتع أفرادها بمستوى من الصحة النفسية والتوافق، هذا ما إنعكس على أنماط التفكير وأساليب المعاملة الوالدين والتنشئة الإجتماعية للأبناء وغياب التمييز الإجتماعي الجنسي الذي يؤثر على مدى الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي. كما أن تعزو عدم وجود فروق هذه الفروق إلى المرحلة العمرية التي يمر بها المراهقين وعدم وجود فروق في النمو الجسمي، العقلي، الإنفعالي، والمعرفي مما يسمح لهم أن ينمو وهم متساوون من حيث الحقوق والواجبات الإجتماعية كالتعليم والتكوين وغيرها مما يساعد في التخفيف من مشاعر عدم الشعور بالأمن نتيجة للفوارق الإجتماعية كأحد السلوكات الإجتماعية الموروثة عبر الأجيال.

وتختلف مع دراسة كل من المصاورة (2020) لصالح الإناث وتعزو الطالبة الباحثة إلى أنماط التربية وأساليب التنشئة الإجتماعية التي تعكس تعلم السلوك الخاطئ بين الأفراد من خلال النماذج الأبوية السيئة والتقاليد الإجتماعية أو التمييز الجنسي وبعض الأفكار والمعتقدات الدينية نتيجة للفهم الخاطئ لها، والتي تؤثر على نمو الإناث والذكور وتفضيلهم عن بعضهم البعض. فينتج عنه إحساس بالتهديد والخوف وظهور الفروق في الأمن لدى الجنسين.

1 – 9 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير عمل الوالدين".

أ . عرض نتائج الفرضية التاسعة:

الجدول (35): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير عمل الوالدين

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	يعمل	324	99.80	25.244	-0.387	381	0.699
	لا يعمل	59	101.19	25.926			

من خلال نتائج الجدول (35) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (0.387) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.699) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تبعا لمتغير عمل الوالدين. وعليه فالفرضية لم تتحقق.

ب . مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العماني وبندري (2016) ودراسة جبر (1996) في عدم وجود الفروق في الأمن النفسي التي تعزى لمتغير الدخل الشهري، وهذا قد يرجع إلى كون الأمن النفسي للأفراد يعتبر من الحاجات النفسية والعاطفية التي يحتاجها الفرد لنمو شخصيته ووقايتها من الإضطرابات التى لا يكفي توفير الدخل المادي إلى تحقيقها، بل تشترك العديد من المتغيرات في تحقيقها بدءا بالعلاقات الأسرية مرور بالتوافق مع البيئة المجتمعية وجماعة الرفاق وزيادة عوامل المساهمة في التمتع بمستوى من الصحة النفسية للأبناء.

وبما أن المستوى المادي يلعب دورا مهما في تلبية إحتياجات الأسرة ويساعد على تماسكها، وإزالة العديد من الضغوط التى تواجهها. إلا أن الطالبة الباحثة تعتبر أن تحقيق الإكتفاء المادي لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأمن النفسي للأبناء، فالأمن النفسي وبالرجوع إلى ما جاء في النظريات المفسرة له وخصائصه يعتبر خاصية إنسانية ترتبط بالجانب النفسي للفرد الذي يشمل على مشاعر وأحاسيس الفرد إتجاه نفسه والآخرين بالحب والرضا والثقة والقبول وهذه الحاجات لا يمكن أن تتحقق من خلال المستوى المادي للأسرة وعمل الأولياء بل مدى رضا الأبناء عن ذواتهم والعلاقات التي تربطهم بأسرهم.

كما أن الشعور بالأمن النفسي كمفهوم شامل يرتبط بالعديد من المتغيرات التي تتفاعل فيها شخصية المراهق ويتبنى عليها العديد من المعارف والخبرات يسقطها لاحقا على الموقف الحياتية التى تواجهه. وقد تحدث " بولبي " من خلال نظريته التعلق الآمن حول أهمية تكوين العلاقة العاطفية بين الأم وطفلها ودورها في وقايته من الأمراض النفسية وشعور الفرد بالقلق والتهديد، الذي قد يترجم لاحقا في شكل سلوكات مضطربة أو منحرفة تعبر عن مستوى غير آمن ومستقر لدى الفرد، يرجع إلى إختلال في العلاقات الأولية لا المستوى المادي للأسرة ومدى قدرة الآباء على تلبية الإحتياجات المادية للأبناء على حساب الحاجات العاطفية الأخرى.

كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة عمر محمد (2005) ودراسة الأقرع (2005) في دور الوضع الإقتصادي في الفروق في الأمن النفسي، حيث ترى الطالبة الباحثة ذلك ناتج عن تصدع في العلاقات بين أفراد الأسرة نتيجة إنعكاس الدخل المادي للأولياء على الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم في تلبية إحتياجات الأبناء ومتطلباتهم.

كما قد يرجع هذا الإختلاف بحسب الطالبة الباحثة إلى الطريقة التي إتبعها الوالدين في إستدخال المفاهيم ومدى تربية الأبناء على تحمل المسؤولية وضرورة الإلتزام بالقيم والمثل العليا وأهم الأساليب التى تحقق الراحة والسعادة الشخصية في الوسط الإجتماعي، وأن المستوى المادي يرتبط بباقي المستويات التى تتأثر ببعضها البعض، وأن العمل وتحصيل الفرد للمال يعتبر وسيلة للعيش الكريم وتحقيق إحتياجات الإنسان.

1 . 10 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير جماعة الرفاق والحي السكني".

أ – عرض نتائج الفرضية العاشرة:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بتطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (36): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الإنتماء جماعة الرفاق

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	ينتمي	264	101.13	25.146	1.290	381	0.198
	لا ينتمي	119	97.53	25.637			

من خلال نتائج الجدول (36) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (1.290) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.198) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تبعا لمتغير جماعة الرفاق.

الجدول (37): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الحي السكني

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	سيئ	126	95.98	24.630	-2.191	381	0.029
	غير سيئ	257	101.99	25.467			

من خلال نتائج الجدول (37) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (2.191) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.029) وهو أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في الأمن النفسي تبعا لمتغير الحي السكني.

من خلال نتائج الجدولين السابقين نستخلص عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير جماعة الرفاق، كما نستخلص وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالأمن النفسي تبعا للحي السكني، وعليه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت جزئيا في شطرها المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير الحي السكني.

ب . مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

يرجع عدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعا لمتغير جماعة الرفاق إلى العديد من العوامل التى تحد من دور جماعة الرفاق، والتى لها أهمية ودور كبير في تنشئة المراهق وإكتسابه للسلوك الإجتماعي، وبحسب ما جاء في النظريات التي إهتمت بدراسة سلوك الفرد في حالة السواء وعدم السواء ضمن جماعة الرفاق وخاصة الجماعات المنحرفة، أن أحد أبرز هذه العوامل التى تستقطب المراهقين الدعم والمساندة والإحساس بمشاعر الإنتماء والولاء التي يجدها المراهق لدى هذه الجماعات التى قد يفتقدها إلى جانب أبويه وأفراد أسرته.

وترى الطالبة الباحثة أن دور جماعة الرفاق يزداد كلما قل دور الأسرة أو إنعدم في حياة أبنائها وهذا لأن الأسرة تعد المهد الأول الذي يتلقى الطفل بالرعاية والحب ومنها يكتسب الطفل جميع الشاعر والأحاسيس التي يطورها لاحقا ويتعايش معها ويسقطها على باقي الأفراد في المجتمع، فاذا نشأ المراهق في كنف أسرة متضامنة ومحبة لأبنائها وقادرة على الاحتواء ومساعدة أبنائها في فهم ذواتهم والكشف عن مواطن النقص يساعدهم ذلك في الإحساس بالأمن الذي يظهر من خلال مواقف الحياة وإحتكاكهم بأفراد المجتمع.

على عكس الأبناء الذين يعانون من التفكك في أوساط أسرهم والذي يضعه دائما في وضعيات قلق وشك من المستقبل، ويسبب الضيق والحرج نتيجة إنعدام الإحساس بالأمن النفسي، هذا ما يقودهم إلى البحث عن التفريغ والبحث عن السند الذي يمنحهم من الشعور الذي حرم منه من أسرهم فيكون بذلك الإنتماء إلى جماعة الرفاق أحد هذه البدائل التى تؤثر على مستوى الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي لدى الافراد.

اما بالنسبة للجزئية من الفرضية التى تنص على وجود فروق في الأمن النفسي والتي تعزى لمتغير الحي السكني، فترى الطالبة الباحثة أن هذه النتيجة تحققت نتيجة لطبيعة الحي السكني الذي يؤثر على المراهقين ومدى إحساسهم بالأمن والطمأنينة في وسطهم الطبيعي الذي نشؤا وترعرعوا فيه.

فالحرمان الذي يشعر به المراهق في هذه الأحياء التى تعرف تخلفا إجتماعيا في مختلف نواحي الحياة الإجتماعية والثقافية والتعليمية والإقتصادية وحتى الدينية، تسبب الإحباط، واليأس، وقد تظهر بعض الإضطرابات النفسية كالقلق، الإكتئاب، ومحاولات الإنتحار نتيجة غياب الإحساس بالأمن النفسي

كما أن الظروف الإجتماعية القاسية التى تعاني منها هذه الأحياء نتيجة الفقر والبطالة وإنخفاض المستوى التعليمي يزيد من الهشاشة الإجتماعية، وتنعدم الروابط الإجتماعية العاطفية وغياب التكافل الإجتماعي والمساندة لأفراد هذه الأحياء السكنية السيئة. يؤدي إلى عدم تلقى المراهق للقيم والمثل الإجتماعية التي تساهم في تربيته وتوجيه سلوكه، خاصة إذا تراجع دور الأسرة في الإشراف وتوجيه أبنائها وتعاليمه الخطأ من الصواب نتيجة الأزمات التي تعرفها الأسر في هذه الأحياء التى غالبا ما تتكون من أسر كثيرة الأفراد، وضيق المسكن، وغياب الآباء أو خروج الأمهات إلى العمل وكثرة قضاء الأطفال الأوقات في هذه الأحياء مع رفاق السوء. كما أن ضعف الرابطة الأسرية بين الأبناء وأسرهم يزيد من تقوية الرابطة بين المراهقين وأصدقائهم بالأحياء ويسهل على أفراد العصابات إستدراجهم وتوريطهم في الإجرام.

ويعتبر تقليد السلوك في هذه الأحياء الطابع الغالب عليها، فنجد الأطفال والمراهقين يقلدون غيرهم من الشباب في سلوكاتهم وأفكارهم ونمط الحياة. ويحدث هذا نتيجة الإحتكاك الدائم معهم وكثرة وجود النماذج الإجرامية من الشباب المتعاطين للمخدرات وذوي السوابق الإجرامية التى تعتبر نموذج سيء لإنتقال الفكر الإجرامي للمراهقين، وقد أشار باندورا إلى دور التعلم الإجتماعي في إستدخال نماذج من السوك السوي واللاسوي للمراهقين وتبنيهم لها من خلال التقليد ووجود تعزيز لها.

1 . 11 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الحادي عشر:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

أ – عرض نتائج الفرضية الحادي عشر:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بتطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (38): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة

الشخصي	ذكر	178	17.64	5.903	2.226	381	0.027
	أنثى	205	16.64	4.601			
الأسري	ذكر	178	15.73	5.161	0.600	381	0.549
	أنثى	205	15.40	5.409			
الإجتماعي	ذكر	178	16.77	6.949	5.416	381	0.000
	أنثى	205	13.62	4.257			

من خلال نتائج الجدول (38) نلاحظ وجود فروق بين الجنسين في مؤشرات الخطورة الإجرامية كالتالي:

. البعد الشخصي لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.027

. البعد الإجتماعي لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.000

وعليه نستخلص أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مؤشرات الخطورة الإجرامية، وبالتالي تحققت الفرضية.

ب . مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشرة:

قد ترجع الفروق في مؤشرات الخطورة الإجرامية بالنسبة لمتغير الجنس من وجهة نظر الطالبة الباحثة إلى العامل الثقافي والإجتماعي في تشكيل السلوك الخطر لدى المراهقين، من خلال التنميط الجنسي للسلوك بطابع إجتماعي وثقافي مبني على معايير معينة تساهم في تشكيل ونمذجة السلوك الذي يصدر عن الذكر والأنثى. فالعديد من مظاهر السلوك الإنساني تتحدد من خلال نظرة المجتمع إلى جنس فاعلها ومدى تقبل ما يصدر منه من سلوك لا يتوافق مع معايير المجتمع، فعلى سبيل المثال نجد الإنحراف الجنسي لا يعد سلوكا منحرفا ولا يشكل خطر أو ضرر على الآخرين إذا كان من يقوم به ذكر، على العكس إذا صدر من الأنثى التي يعتبر في وضعيتها حينذاك خرقا لمعايير الجماعة وإعتداء على القانون والقيم الإجتماعية.

كما أن الوصم الإجتماعي كعقوبة إجتماعية توصم الأنثى بالسلوك المنحرف والذي يقلل من شأنها ومكانتها الإجتماعية، وتعرضها إلى النبذ الإجتماعي والإحتقار نتيجة للسلوك الصادر منها. على عكس المراهق الذكر فعادت يجد الدعم والمساندة من الأسرة والأصدقاء التي تساهم في إزدياد تمرده على مجتمعة وأسرته.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة **ليف (2004)** في الفروق في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة لبرارة (2020) في وجود فروق بين الأحداث في إدراك نماذج السلطة.

وتفسر الطالبة الباحثة ذلك إلى مجموعة من العوامل الثقافية والإجتماعية التي طرات على المجتمع والأسرة، وأحدثت تغييرات كبيرة على معاييره ونظمه، كما أدت إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك اللاسوي لدى كلا

الجنسين. فتطور الأسرة وتبدل أنماط التربية والتنشئة نتيجة لخروج المرأة إلى العمل وتراجع دور الأب في الإشراف وتسيير شؤون الأسرة أدى إلى إضطراب الأبناء، أيضا خروج البنات إلى التعليم والتكوين أتاح الفرصة لها إلى الإندماج والإحتكاك بمختلف فئات المجتمع مما سهل لها التمرد على قيم الأسرة وإكتساب سلوكات جديدة.

كما أن الإنتشار الواسع لوسائل الإعلام والإتصال بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات أسهمت في تغيير نظرة المراهقات لذواتهم ومكانتهم الإجتماعية التي تعتبر في نظرهم مسلوبة، وحقهم الجنسي والعاطفي الذي حرمن منه ونظرة المجتمع الدونية التي تزيد من إحساسهم بالنقص والعجز والبحث عن سبيل لتعويض النقص والحرمان الناتج عن التمييز بين الجنسين فأصبحن يقترفن أبشع وأصعب الجرائم كتعبير لهن على القدرة الجسدية والفكرية التي يتمتعن بها وأنه بإمكانهن منافسة الذكور حتى في السلوك المنحرف وحتى التغلب عليهن.

1 – 12 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثاني عشر:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين تعزى لمتغير عمل الوالدين".

أ . عرض نتائج الفرضية الثاني عشر:

الجدول (39): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير عمل الوالدين

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشخصي	يعمل	324	17.07	5.269	0.590	381	0.556
	لا يعمل	59	16.63	5.324			
الأسري	يعمل	324	15.65	5.325	0.851	381	0.395
	لا يعمل	59	15.02	5.111			
الإجتماعي	يعمل	324	15.13	5.719	0.363	381	0.717
	لا يعمل	59	14.83	6.719			

من خلال نتائج الجدول (39) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت للبعد الشخصي بلغت (0.590) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.556) وهو أكبر من (0.05)، وبلغت قيمتها للبعد الأسري (0.851) عند

درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.395) وهو أكبر من (0.05)، في حين بلغت قيمتها للبعد الإجتماعي (0.363) عند درجة الحرية (381) وعند مستوى دلالة (0.717) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير عمل الوالدين. وعليه فالفرضية لم تتحقق.

ب . مناقشة نتائج الفرضية الثاني عشرة:

تتفق الدراسة الحالية في كون عدم وجود فروق في عمل الأولياء والخطورة الإجرامية للمراهقين مع دراسة العتيبي (2012) ودراسة سوكل وسوسان، تعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى أن الإستعداد الكامن لدى المراهقين يرتبط أكثر بعوامل الخطر الإجرامي، ويؤثر عليه أكثر من تأثير المستوى المادي الذي يعتبر كعامل يسهل عليهم قضاء حاجاتهم الاجتماعية، والإقتصادية، فالكثير من المراهقين يعيشون وضعيات أسرية متدنية من حيث المدخول المادي للأولياء ويحرمون من العيش الكريم وتلبية إحتياجاتهم إلا أنهم يعيشون وهم راضيين على المستوى المادي لأسرهم، بينما نجد فئة أخرى تتمتع بحياة الرفاهية وتلبية جميع متطلبات الحياة. إلا أن النزعة إلى المرور إلى الفعل الإجرامي يتوفر لديهم وهذا إن دل فيدل على أهمية الإستعداد المبكر للجناح وهو ما يتوافق مع دراسة شيلدون واليانور جلوك، التي ترى من خلال المعايير التي وضعتها لتقييم الخطورة الكامنة لدى المراهقين ان سمات الشخصية التي يتميز بها الحدث تلعب دور في الكشف عن الجناح الكامن لديه.

إلا أن الدراسة الحالية تختلف مع دراسة مهران حسن (2000) والعصيمي (2014) في الفروق في مستوى المادي للأسرة في ظهور عوامل الخطر الإجرامي. وقد يرجع ذلك إلى تأثير دخل الأولياء على العوامل النفسية والإجتماعية في ظهور الخطورة الإجرامية وأن بالإضافة إلى الإستعداد المسبق إلى إرتكاب السلوك الإجرامي توجد عوامل أخرى كجماعة الرفاق والمدرسة والحي السكني وبعض العوامل الإجتماعية التي تؤدي إلى إرتكاب المراهقين للجرائم، فيعتبر تعاطي المخدرات والإنضمام إلى جماعات منحرفة وإمتهان الدعارة والإغتصاب وغيرها عوامل من شأنها أن تؤدي إلى الجريمة نتيجة للمستوى المادي للأسر.

كما أنها قد تخلق فروق في العديد من السلوك الإجتماعي المشكل نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الإجتماعية التي تمنحه المعايير والقيم الإجتماعية وتحدد مكانته كفرد في المجتمع بناء على وضعه المادي، وتجعل منه فردا قادرا على المخاطرة والمجازفة من أجل المال لضمان مكانة له في المجتمع كنمط لأسلوب تفكير منحرف لدى المراهق.

كما أن هذه العوامل المؤثرة من شأنها أن تساعد المراهق على إكتساب المال بطرق مشروعة أو غير مشروعة، وبالتالي لم يعد عمل الوالدين ذو أهمية بالنسبة للمراهق لتلبية إحتياجاته التي تتزايد خلال هذه

الفترة من العمر. والتي تصبح فيها فكرة الإحتياجات لا ترتبط بالعائلة بقدر ما يربطها بشخصه ونظرته إلى نفسه التي تحمل الإعتزاز بالذات والقدرة على تحمل المسؤولية والمخاطرة وغيرها من الأفكار الإندفاعية والمتهورة.

1 . 13 . عرض ومناقشة الفرضية الثالثة عشر:

والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين تعزى لمتغير جماعة الرفاق والحي السكني".

أ . عرض نتائج الفرضية الثالثة عشر:

للتحقق من هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بتطبيق إختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين أفراد العينة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (40): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الاجرامية تبعا لمتغير جماعة الرفاق

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشخصي	ينتمي	264	17.14	5.362	0.795	381	0.427
	لا ينتمي	119	16.68	5.079			
الأسري	ينتمي	264	15.47	5.197	-0.467	381	0.635
	لا ينتمي	119	15.75	5.511			
الإجتماعي	ينتمي	264	15.19	6.089	0.530	381	0.596
	لا ينتمي	119	14.85	5.388			

من خلال نتائج الجدول (40) نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت للبعد الشخصي بلغت (0.795) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.427) وهو أكبر من (0.05)، وبلغت قيمتها للبعد الأسري (0.467) عند درجة حرية (381) وعند مستوى دلالة (0.635) وهو أكبر من (0.05)، في حين بلغت قيمتها للبعد الإجتماعي (0.530) عند درجة الحرية (381) وعند مستوى دلالة (0.596) وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير جماعة الرفاق

الجدول (41): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير الحي السكني

المتغير	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشخصي	سيئ	126	18.80	5.597	3.689	381	0.000
	غير سيئ	257	16.32	4.976			
الأسري	سيئ	126	16.63	5.241	2.819	381	0.005
	غير سيئ	257	15.03	5.245			
الإجتماعي	سيئ	126	16.71	6.830	3.866	381	0.000
	غير سيئ	257	14.29	5.175			

من خلال نتائج الجدول (41) نلاحظ وجود فروق في مؤشرات الخطورة الاجرامية تبعا لمتغير الحي السكني كالتالي:

- البعد الشخصي لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.000
- البعد الأسري لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.005
- البعد الاجتماعي لصالح الحي السيئ عند مستوى الدلالة 0.000

وعليه نستخلص أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا للحي السكني.

من خلال نتائج الجدولين السابقين نستخلص عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير جماعة الرفاق، كما نستخلص وجود فروق دالة إحصائيا في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا للحي السكني، وعليه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت جزئيا في شطرها المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغير الحي السكني.

ب . مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشر:

من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن الفرضية قد تحققت جزئيا بالنسبة للفروق في مؤشرات الخطورة الإجرامية التي تعزى إلى الإنتماء لجماعة الرفاق، وتفسر الطالبة الباحثة عدم وجود فروق في مؤشرات الخطورة الإجرامية في الإنتماء أو عدم الانتماء إلى جماعة الرفاق إلى كون هذه الجماعات هي جماعات يمكن إعتبارها كجماعات مرجعية وذات أهمية وقيمة بالنسبة للمراهق، فالمراهق يبحث من خلال إنتمائه إلى هذه الجماعات إلى تلبية الإحتياجات والتغلب على الإحباطات والمشكلات التي قد تواجهه أسريا أو مدرسيا أو في حيه كما أنها تعتبر بمثابة المتنفس الذي يجد فيه ذاته ويكتشف من خلاله نفسه خاصة إذا ما كانت

متوافقة مع ميولاته، أما إذا لم تكن هذه الجماعات قادرة على إعطاء إحساس الولاء والإنتماء للمراهق فدورها لا محال سيتضاءل ويتلاشى تدريجيا.

كما أن جماعة الرفاق تعتبر كامتداد للأسرة والمدرسة والحي السكني الذي يدعم العديد من السلوكات وينمي الشخصية والسلوك الإنساني لدى الفرد، وأن المساندة الإجتماعية تلعب دورا أساسيا في تعزيز الجانب النفسي للمراهق لتنمية السلوك السوي الذي يستطيع كبت الدوافع والنزوات الغريزة البدائية وتهذيبها ومنه فإن تأثير جماعة الرفاق على المراهقين كمؤشر على إحتمالية ظهور عوامل الخطر الإجرامي فإنه يعتبر كعامل ثانوي. كما أن وجود أو ممارسة المراهق لحياة طبيعية والمتمثلة في قضاء أوقات الفراغ مع أسرته أو في فصول وأقسام المدرسة يقلص من دور هذه الجماعات وأوقات الفراغ لديه ويعطي أولوية أكثر للمراهق أن يتشارك علاقاته مع أسرته وزملائه في المدرسة والمعلمين وغيرهم مما يتيح لديه فرصة للإندماج الاجتماعي في أوساط بيئية جيدة للمراهق الذي يمر بمرحلة عمرية يحتاج فيها إلى القدوة والنموذج المقبول إجتماعيا والذي سيقتدى به ويتعلم منه.

وتختلف الدراسة مع دراسة العصيمي (2014) في دور الإنتماء إلى جماعة الرفاق في ظهور السلوك الخطر لدى المراهقين، وقد يعزو ذلك إلى مشكلات المراهق وعلاقاته السيئة مع أفراد أسرته أونتيجة لإبتعاده عن عالم الدراسة ومخالطة الجماعات المنحرفة لفترات طويلة.

أما بالنسبة للجزئية الثانية من الفرضية التي تحققت فإن الفروق في مؤشرات الخطورة الاجرامية التي تعزى لمتغير الحي السكني لصالح الأحياء السيئة، وهي تتفق مع دراسة قارة، سرار (2023) في دور هذه الأحياء ذات الطابع الإجرامي في إنحراف الأبناء. ودراسة رمضان (2009) في دور الثقافة الهامشية المنتشرة في الأحياء في ظهور مظاهر الخطورة الإجرامية لدى المراهقين فالتسول أو التدخين أو إمتهان الدعارة كعوامل خطر تكثر بهذه الأحياء تساهم في إكتساب الحدث لثقافة الإنحراف والإجرام كسلوك إجتماعي. كما أن الخصائص التي تميز البنية الهيكلية والإجتماعية لهذه الأحياء والتى أشار إليها العلماء قد تكون أحد الأسباب وراء ظهور السلوك الإجرامي للمراهق وتعمل على تنبيه الإستعداد الكامن لديه، فالبيئة التي تعاني من تدني المستوى المعيشي والتخلف الإجتماعي وكثرت الآفات وتراجع القيم والمثل الأخلاقية التي تساهم في تربية ونشأت المراهقين تؤدي بهم إلى الإنحراف.

كما ترى الطالبة الباحثة أن لهذه الأحياء طابعها المميز والسائد والمتمثل في الإنحراف وخرق القوانين وكل ما من شأنه أن يعتبر خطر هو المعيار السائد الذي يحتكم إليه الجميع في هذه الأوساط وبالتالي فإن الخروج عن هذا المعيار يتسبب في الإحساس بالضيق، والحرج، والعزلة الإجتماعية كما أن زيادة إحتمالات التعرض للخطر يساهم في بلورة التفكير الإجرامي الذي يمنحه الدعم والحصانة الإجتماعية.

ويمكن أن يؤدي اضطراب العلاقات الأسرية وإفتقاد المراهق للأمان والإنتماء إلى الأسرة يقوده إلى البقاء في الشارع معظم الوقت ومخالطة مختلفة النماذج المنحرفة، وعجز الأسرة عن تلبية إحتياجات المراهق المادية أحد أسباب بحثه عن طريقة لتامين إحتياجاته المادية بطرق منحرفة يتعلمها من الحي كالسرقة والمتاجرة بالمخدرات والإعتداءات التى تعد نشاط مقبول في هذه الأحياء ويعرف بأنه الأكثر إقبالا وممارسة من طرف المراهقين عليه.

إن المعاش النفسي للمراهق وإحساسه بالملل والقلق الدائم نتيجة للإحتقان في هذه الأحياء وكثرة المشكلات وأوقات الفراغ التي تنعدم فيها سبل الترفيه وقضاء أوقات مريحة بهذه الأحياء يؤدي به إلى البحث عن أماكن لقضاء الوقت، فتصبح هذه الأحياء أكثر ما يستقطب المراهقين ويثير لديهم الرغبة في إتيان السلوكيات المنحرفة وتزيد لديهم المجازفة والمخاطرة من أجل الحصول عن المتعة والإحساس بالأمن وضمان تلبية الإحتياجات المختلفة التي قد تكون عرض لدوافع عدوانية فطرية كامنة لديه. كما قد يجد المراهق الذي يعاني من تدني وقصور في فهم ذاته والبحث عن شخصه والصورة التي يرغب في أن تكون عليها ذاته في هذه الأحياء التي يكثر فيه نماذج المجرم المحترف البطل الذي يرغب الجميع في تقصي سيرته وتتبع خطوات.

. المناقشة العامة:

على ضوء ما تم عرضه وإنطلاقا من النتائج الميدانية التى توصلت إليها الدراسة خلصنا إلى أن لسمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي دور في الكشف عن مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى المراهقين، وهو ما يبين لنا تحقق الهدف من الدراسة. وتتفق هذه الدراسة وتختلف مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية في النتائج المتوصل اليها بناءا على الفرضيات التي تحققت كليا أو جزئيا.

حيث توصلت الدراسة إلى وجود سمات للشخصية السيكوباتية لدى عينة الدراسة، وبحسب الباحثة فإن وجود هذه السمات قد يكون مرده إلى دور العوامل المرتبطة بمرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة نمائية تعرف نمو وتغير كبيرة من جميع الجوانب، ودور الهرمونات ومدى توازنها، وأيضا علاقة خبرات الطفولة المبكرة والصدمات في ظهورها.

كما أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين مرتفع، حيث يرجع مستوى الأمن النفسي المرتفع لدى عينة الدراسة كما ترى الباحثة إلى دور عامل التنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء التي تهدف إلى تلبية إحتياجاتهم العاطفية والبيولوجية الضرورية لنموهم، كما أن خصائص هذه المرحلة وعلاقة أزمة الهوية بظهور أنماط من السلوك المنحرف كنتيجة لعدم إحساسهم بالأمن والإستقرار، وهو ما أشار إليه إريكسون ما لدور أزمة الهوية والتوترات التي تشهدها وتؤثر عليه في مراحل لاحقة، كما أن مستوى التعليم من شأنه أن يحسن من نظرة المراهق لذاته وفهم إحتياجاته المختلفة وهذا من أجل تعزيز شعوره بالأمن النفسي.

كما أن الدراسة أثبتت وجود علاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية لدى عينة الدراسة. حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عامل البداية المبكرة لظهور هذه السمات التى يتميز بها المراهق وتتسبب له في مشاكل وإنحرافات إجتماعية وقانونية كنتيجة لهذه السمات وعلاقتها بالعنف والقسوة وإنعدام التعاطف مع الآخرين وغياب علامات عدم القدرة على التمييز وتقدير العواقب القانونية لسلوكهم وتحميلهم المسؤولية الكاملة لهم عن جميع المخالفات الصادرة عنهم. وهي تعد كمؤشر لخطر إجرامي يزيد من إحتمالية المرور إلى الفعل الإجرامي الذي ينطبق على المراهق ذوي الخطر الإجرامي.

توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي وبعض مؤشرات الخطورة الإجرامية وتعزو الباحثة هذه ذلك إلى الإنخفاض في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق. إذ أن أن الإحساس بالتهديد والخوف قد يؤدي إلى إنخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي ويساعد على ظهور النزعة العدوانية وتنبيه الإستعداد الكامن لديه.

كما توصلت الدراسة أيضا الى وجود فروق في سمات الشخصية السيكوباتية تبعا للمتغيرات (الجنس، عمل الأولياء، جماعة الرفاق، الحي السكني). فقد أثبتت الدراسة وجود فروق في السمات السيكوباتية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، والحي السكني لصالح الأحياء السيئة. وقد يرجع ذلك إلى الخلفية الثقافية والفروق الجندرية في الجنس وتوفر البيئة المنحرفة والمتمثلة في الأحياء السيئة التي تساهم في تعزيز وتغذية هذه السمات، كما أن الدراسة أثبتت عدم وجود فروق في عمل الأولياء وجماعة الرفاق لدى العينة في سمات الشخصية السيكوباتية، وهذا ما يبين عمق المشكلة وتجذرها، إرتباطها بمراحل مبكرة، وتعدد أبعادها. ما يصعب من تكيف السيكوباتي مع الوسط الاجتماعي والإندماج فيه وتبني معاييره.

ومن بين النتائج التى توصلت لها الدراسة هو وجود فروق في مستوى الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم تتوصل إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغير عمل الأولياء، جماعة الرفاق، الحي السكني، وتعتقد الباحثة أن هذه الفروق قد ترجع إلى دور التنشئة الإجتماعية وتأثير العوامل الإجتماعية والثقافية في تحديد الأدوار تبعا لمعايير الجماعة، وإلى دور العلاقات الأولية المشبعة بمشاعر الأمن والطمأنينة التى يعممها على باقي علاقاته الإجتماعية في مراحل لاحقة ويقلل من دور وأثر متغيري جماعة الرفاق والحي السكني في الشعور بالأمن النفسي.

كما توصلت الدراسة في بحثها عن الفروق في مؤشرات الخطورة الإجرامية تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس، عمل الأولياء، جماعة الرفاق، الحي السكني) إلى وجود فروق لدى عينة الدراسة في متغير الجنس لصالح الذكور، ويرجع ذلك لدور التنميط الإجتماعي ودور النوع الجنسي في ظهور الفوارق الإجتماعية بين الجنسين وعامل الوصم الإجتماعي الذي يمنح الذكر مكانة إجتماعية تسمح له بإرتكاب السلوكات المنحرف على عكس الأنثى، ووجود فروق في متغير الحي السكني لصالح الأحياء السيئة، وهذا راجع إلى توفر البيئة المتمثلة في الحي السكني السيء الملائم لتغذية وتنمية هذه الإستعدادات الكامنة نحو الإجرام، في حين أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في متغير جماعة الرفاق، وقد يكون ذلك مرده الدور الذي تلعبه في حياة المراهق، أما بالنسبة لعدم وجود فروق في متغير عمل الأولياء قد يكون مرده للدور الثانوي لها وتغلب العوامل النفسية والإجتماعية في ظهور مؤشرات الخطورة الإجرامية.

كما يمكننا القول بأن نتائج الدراسة الحالية تعد ذات أهمية من خلال ما توصلت إليه من تحقيق للأهداف ميدانيا خاصة وأنها تتفق مع أغلب الدراسات السابقة، يمكن إعتبار هذا بمثابة همزة الوصل بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وما يمكن أن تنطلق منه الأبحاث المستقبلية في ميدان الدراسات النفسية التى تهتم بالمراهق وعوامل الخطر الإجرامي المرتبطة بالمتغيرات النفسية والإجتماعية وحتى البيولوجية لديه،

وهذا ما يزيد من أهمية الدراسة ودورها في صياغة القوانين العلمية المفسرة لمختلف أنماط السلوك الإجرامي وفهم الجريمة والوقاية منها.

كما أن اعتماد الدراسة على عينة من المراهقين المتمدرسين من كلا الجنسين وإستخدام منهج وأدوات تتماشى وأهداف الدراسة والتى تم التأكد من ملائمتها للدراسة، ساهم في تفسير نتائج الدراسة الميدانية وإبراز أوجه الإختلاف والإتفاق مع الدراسات السابقة بموضوعية بعيدا عن العوامل الذاتية.

وعلى الرغم مما حققته هاته الدراسة من نتائج ميدانية وإتفاقها من حيث النتائج مع أغلب الدراسات السابقة، إلا أنها تعتقد أنها قد تعتبر قاصرة على بيئة معينة ألا وهي البيئة الجزائرية ولا يمكن تعميم نتائجها على بيئات أخرى، كما أن إعتمادها على عينة المراهقين المتمدرسين قد يبين لنا أن هذه النتائج قد لا تتوافق مع عينات أخرى كفئة المراهقين غير المتمدرسين أو ذوي الإحتياجات الخاصة وهذا ما قد يرتبط بخصائص العينة والحدود الزمانية والمكانية للدراسة مع الإختلاف من حيث الأدوات والمنهج المعتمد في الدراسة والبحث فيها وخاصة صعوبة إيجاد مقياس الخطورة الإجرامية الذي يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية كأحد أبرز الصعوبات التى واجهتها الدراسة ومن شأنها أن تحد من أهميتها العلمية وتميزها بالموضوعية بين الدراسات السابقة وحتى المستقبلية.

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية في مجال الأبحاث السيكولوجية التي تبحث في الجريمة وطرق الوقاية منها، تعد الدراسة من بين الدراسات الهامة التي تفتح باب الدراسات المستقبلية للباحثين للبحث في اهم عوامل الخطر الاجرامي والوقاية منها لدى المراهقين.

الخاتمة

- الخاتمة:

يعتبر الإهتمام باضطراب الشخصية السيكوباتية وسماته وحاجات الأمن النفسي لدى المراهقين محل إهتمام الدراسات والأبحاث لعلماء النفس لما لها من دور في الكشف عن النزعات المبكرة لديهم والكامنة نحو السلوك الإجرامي والمرور إلى الفعل الإنحرافي، وهي تعد ذات أهمية بالغة في الكشف عن العلاقة بينها وبين الشخصية الإجرامية كمتنبئ لأهم سماتها وأدوات تقييمها.

وتعد الدراسة الحالية من بين هذه الدراسات ذات المساهمة الميدانية في التعرف على دور سمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي في التنبؤ باحتمالية الخطورة الكامنة لدى المراهق، وهذا من خلال جملة من الأهداف والفرضيات التي توصلت الدراسة إلى إثبات ونفي بعضها. كما أنها إستطاعت من خلال مناقشتها لهذه الفرضيات بالإعتماد على التراث النظري والدراسات السابقة من بلورة البحث وصياغة نتائجه صياغة علمية تساهم في تقديم فهم واسع وشامل لعوامل الخطورة الإجرامية وسمات الشخصية السيكوباتية والأمن النفسي كمتنبئات يحتمل من جهتها فهم الجريمة وسلوك الفرد في إطار الجماعة.

كما أن هذه الدراسة تعد ذات أهمية علمية من خلال النتائج التى توصلت إليها وإختلافها مع ما جاء في دراسات سابقة لعلماء وباحثين ذوو التوجهات النظرية المختلفة، وهذا لأنها أجريت على البيئة الجزائرية التي تعتبر ميزة البيئة الثقافية والإجتماعية أحد أبرز الإختلافات بينها وبين الدراسات الأخرى والتي تعطى أهمية للإختلاف في البيئات الإجتماعية والثقافية في بناء الشخصية وظهور مشكلاتها خاصة أثناء مرحلة المراهقة. وعلى ضوء ذلك يعتبر الإهتمام بمرحلة المراهقة والكشف عن مواطن الضعف والقوة لدى المراهقين من أساسيات البحث ودعم فهم مراحل نمو الإنسان وأسباب تدهور الصحة النفسية لديه وظهور إضطرابات الشخصية وبوادر المرور إلى الفعل المنحرف الذي يعد من المشكلات النفسية والإجتماعية والقانونية التي كانت ولازالت محل البحث وإهتمام الدراسات المستقبلية والتي من شأنها أن تحسن من الحياة العامة في المجتمعات

. الإقتراحات والتوصيات:

خلصت الدراسة بناء على النتائج التي توصلنا إليها إلى مجموعة من الإقتراحات والتوصيات وهي كالتالي:

– تنمية الطفل تنمية سليمة ومتوازنة من حيث الإشباع وتلبية الإحتياجات سواء أكانت عاطفية أو بيولوجية، والتي من شأنها أن تنشأ الطفل تنشئة سليمة وذو شخصية إجتماعية قابلة للتكيف مع البيئة الخارجية.

– القيام بحملات التوعية والإرشاد وهذا من أجل التوعية بأهمية الكشف المبكر عن المشكلات السلوكية والعلائقية للأبناء التي تعبر عن مشكلة مستقبلية تواجه الفرد والأسرة والمجتمع والمتمثلة في الخطورة الإجرامية الكامنة لدى الحدث.

– تقديم أيام دراسية وتوعوية لصالح الأبناء وآبائهم للتعريف بمراحل العمر وخاصة مرحلة المراهقة وأهم المشكلات والأزمات التى تواجههم خلال هذه المرحلة.

– القيام بدراسات علمية في مجال العلوم النفسية والإجتماعية والقانونية تمس جوانب عديدة ومرتبطة بالسلوك والشخصية المنحرفة تبعا للمتغيرات المرتبطة بالبيئة والوسط الإجتماعي للمراهق

– إعداد وبناء وتقنين أدوات لقياس وإختبار السلوك السوي والمنحرف في مراحل مبكرة من حياة المراهق والتي يمكن التنبأ من خلالها بالسلوك المستقبلي له.

– بناء برامج علاجية وإرشادية وتربوية للوقاية من مؤشرات الخطورة الإجرامية الكامنة لدى المراهقين

– ضرورة البحث في أهم طرق التكفل وبناء برامج وإستراتيجيات تتوافق مع الوسط الاجتماعي وإحتياجات المراهق العاطفية والجسمية وبناء أدوات ومقاييس تتلاءم مع هذه الخصائص والمعايير.

_ مواضيع مقترحة.

_ بعض الاضطرابات المفتعلة لدى الأبناء كمتنبئ للخطورة الاجرامية

_ تأثير الاحتياجات العاطفية وأساليب التفكير الوالدي علي الاحداث ذوي الخطر الاجرامي

قائمة المراجع

. قائمة المراجع:

- إبراهيم الشافعي إبراهيم، أحمد محمد الحسيني. (2013). **سلوك المخاطرة والإندفاعية لدى عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة**. مجلة كلية التربية جامعة طنطا العدد الأول (49). 1 – 38.

- إبراهيم جابر السيد محمد. (2011). **السيكوباتية المشكلة والحل**. الطبعة الأولى. عمان. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- إبراهيم سحر حسن. (د.س). **الوقاية من المرض النفسي**. دراسات عربية المجلد (16). العدد 3. 557 – 592.

- إبراهيم محمد وإسماعيل محمود. (2016). **علم الأمراض العقلية وطرق علاجه**. الطبعة الأولى. عمان: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.

- أحمد عاطف محمد أبو عرة. (2017). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**. (رسالة ماجستير). فلسطين.

- أحمد عزت راجح. (1968). **أصول علم النفس**. الطبعة السابعة. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر فرع الساحل.

- أحمد عودة خلف داود. (2016). **الإندماج العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى المرشدين التربويين**. مجلة الأستاذ. المجلد 02. العدد 218. بغداد. 389 – 412.

- أحمد محمد الزعبي. (2015). **الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (13). العدد 4. 10 – 42.

- أحمد مسلم أبو ذيب. (2019). **الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق**. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية. المجلد (04). العدد 01. 109 – 136.

- أزهار يحي قاسم، أحمد عامر سلطان. (2008). **الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم**. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد 8. العدد1. 1 – 22.

- أسامة فاروق مصطفى. (2011). **مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية الأسباب (التشخيص – العلاج)**. الطبعة الأولى. عمان. الأردن: دار المسيرة.

- أسحق إبراهيم. (2009). **موجز في علم الإجرام وعلم العقاب**. الطبعة الرابعة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعي.

. أسعد شريف الأمارة. (2014). **سيكولوجية الشخصية**. الطبعة الأولي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- إسلام فوزي أنس قطب. (2021). **الدور الإجتماعي للتدابير الإحترازية في تشريعات الدفاع الإجتماعي**. مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد. المجلد 17. العدد. 17. 334 – 364.

- إفتخار أحمد عبد الرحمن علي الشميري، خديجة أحمد السباعي. (2020). **مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالكفاية المدركة لدى الأطفال المعاقين بصريا في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات**.. الآداب للدراسات النفسية والتربوية. العدد 05. 7 – 65.

- أكحل نفيسة. (2019). **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**. أطروحة دكتوراه. علم الإجتماع. الجزائر.

- أكرم نشأت إبراهيم. (2012). **علم النفس الجنائي**. الطبعة السادسة. عمان. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- السبيعي، أسامة بن ظافر هزاع. (2017). **بناء النموذج السببي التنبؤي للعلاقات بين قوة الأنا والسيكوباتية وأنماط الجنوح لدى الأحداث الجانحين والعاديين** (أطروحة دكتوراه.) جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

- السيد فهمي علي. (2010). **علم النفس المرضي " دراسات ونماذج لحالات ذات إضطرابات نفسية وعلاجها"**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- العتيبي محمد بن حوال. (2012). **الأنماط السلوكية الجانحة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية** (أطروحة دكتوراه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

- العربي بختي.(2018). **جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس «الأسباب و العوامل–الجزاء والعلاج"**. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- العصيمي منصور بن دخيل موسى. (2014). **علاقة العوامل النفسية والإجتماعية بالسلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** (أطروحة دكتوراه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- العماني، بندري بنت فهد دخيل. (2016). **التنبؤ بنزعية إنحراف الفتيات من خلال سمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي** (أطروحة دكتوراه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

- الفرحاتي السيد محمود. (2012). **علم النفس الإيجابي للطفل تعلم العجز – تقدير الذات – الأمن النفسي – الثقة بالنفس – المهارات الإجتماعية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- المحاميد وفاء. (2011). **السمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وعلاقتها بالسلوك الإجرامي – دراسة على عينة من الأحداث الجانحين في معاهد محافظتي دمشق وريف دمشق** (رسالة ماجستير). جامعة دمشق. سوريا.

- إلهام بلعيد. (2020). **الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين (دراسة ميدانية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بعين مليلة)**. أطروحة دكتوراه. أم البواقي. الجزائر.

- أمثال هادي الحويلة. فاطمة سلامة عياد. هناء شويخ، ملك جاسم الرشيد. نادية عبد الله. (2016). **علم النفس المرضي**. القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

- إناس وهيب كشريك. (2013). **التحرش الجنسي وعلاقته بالأمن النفسي لدي الأحداث الجانحين من عمر 14/10 سنة في محافظتي دمشق وريفها** (رسالة الماجستير). سوريا.

- إياد محمد نادي أقرع. (2005). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** (رسالة ماجستير). نابلس. فلسطين.

- إيمان لبرارة. (2020). **إستراتيجية تصحيح المدركات المشوهة لنماذج السلطة وتعديل السلوك الإجرامي لدى الأحداث ذوي الخطورة الإجرامية (دراسة عيادية تجريبية)**. أطروحة دكتوراه.باتنة. الجزائر

- إيمان لبرارة. (2022). **الخطورة الإجرامية لدى الأحداث**. الطبعة الأولى. الجزائر (باتنة): دار المثقف للنشر والتوزيع.

- بدر دين علي. (د.س). **الجريمة والمجتمع**. مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

– بدرة معتصم ميمون. (2003). **الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. بن عكنون. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

– بديع محمود مبارك القاسم، عبد الحسين أحمد اويلف(2008). **دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة–بحث ميداني –** مجلة دراسات تربوية. العدد 2. 3 – 55.

– براء ياسر عبد العزيز أبو عنزة. (2021). **السياسية الجنائية في تحديد معالم الخطورة الإجرامية**. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد 2. العدد. 8. 225 – 539.

– بشرى رضا راضي سعد. (2013). **بدائل العقوبات السالبة للحرية واثرها في الحد من الخطورة الإجرامية – دراسة مقارنة –** الطبعة الأولى. عمان: دار وائل للنشر.

– بلبردوح كوكب الزمان، بجة حياة. (2021). **عوامل الخطر الإجرامي الديناميكية في مرحلة المراهقة (قراءة تحليلية)**. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد 6. العدد. .01. 347 – 367.

– بلخير رشيد. (2022). **ظاهرة جنوح الاحداث بين سمات الشخصية ومظاهر الانحراف**. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. المجلد 10. العدد. 2. 532 – 546.

– بلمولود جمانة. (2005). **علاقة الأسرة بإنحراف المراهق – دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية قسنطينة**. رسالة ماجستير. الجزائر.

– بن عبد القادر فاتح. (2016). **إختطاف الأطفال الأسباب والحلول (قراءة قانونية اجتماعية أساليب تفادي فعل الاختطاف)**. الطبعة الأولى. قسنطينة. الجزائر: منشورات الشافعي.

– بن السايح مسعودة. (2018). **القران الكريم ودوره في تحقيق الامن النفسي**. مجلة آفاق للعلوم. جامعة الجلفة. العدد1. 318 – 330.

. إ. م. كولز، ترجمة: عبد الغفار عبد الحكيم الدماطى. ماجدة حامد حماد. حسن علي حسن. (1982). **المدخل إلى علم النفس المرضي الاكلينيكي**. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

– بوفولة خميس. (2014). **إنحراف الأحداث من منظور قيمي أخلاقي**. عنابة. الجزائر: دار الكتب والوثائق القومية.

– بومعزة فتيحة. (2019). **مساهمة في دراسة سياقات المرور الى الفعل من خلال الروشاخ عند المراهق الجانح** (أطروحة دكتوراه). الجزائر.

- تيسير حسون. (2004). **المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للإضطرابات النفسية**. دمشق. سوريا.

- جليل وديع شكور. (1998). **الطفولة المنحرفة**. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان: الدار العربية للعلوم.

- جمال إبراهيم الحيدري. (2009). **علم الإجرام المعاصر**. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

- حامد عبد السلام زهران. (1986). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**. مصر: دار المعارف.

- حامد عبد السلام زهران. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. الطبعة الرابعة. القاهرة: عالم الكتب.

- حامد عبد سلام زهران. (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. الطبعة الأولى: القاهرة عالم الكتاب.

- حسام أحمد محمد أبو يوسف. (2020). **النبأ بالرفق بالذات في ضوء الأسى النفسي وبعض سمات الشخصية الإيجابية لدى مرضى متلازمة شوغرن**. مجلة الإرشاد النفسي. العدد 63. ج 1. 160 – 204.

- حسين فالح حسين. (2013). **علم النفس المرضي والعلاج النفسي**. الطبعة الأولى. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير

- حكمي، أثير بنت حسين محمد حاسبي. (2020). **إضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإنحراف السلوكي** (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- حمزة معمري. (2016). **علاقة الأمن النفسي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي**. مجلة أساسيات للبحوث والدراسات. المجلد 1. العدد 1. 83- 106.

- حميمد فاطمة الزهراء. (2018). **علاقة السرقة ببعض سمات شخصية الحدث الجانح (دراسة ميدانية بالمركز الخاص بحماية الأحداث بولاية تلمسان)**. مجلة روافد. المجلد 02. العدد 2. 94 – 124.

- حنان خالد إبراهيم الصالحي. (2022). **خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالشخصية السيكوباتية لدى طلبة الجامعة**. مجلة نسق. مجلد 33. العدد 4. 60 – 71.

- حنان عاشور محمد أبو ليفة. (2014). **الإتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراته بعد حرب التحرير** رسالة ماجستير. ليبيا.

- حيدر مزهر يعقوب. (2008). **بناء أداة لقياس الأمن النفسي لضباط الجيش العراقي**. مجلة الفتح. العدد 33.

- خديجة مهدي عبد. (2018). **السلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة كلية التربية**. بحث مقدم لنيل البكالوريوس. جمهورية العراق.

- خليل عبد الرحمن الطرشاوي. (2002). **أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير. غزة. فلسطين.

- ديمة صالح الحسين. (2021). **المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي والقلق الإجتماعي لدى عينة من المراهقين في مدارس مدينة دمشق** (رسالة ماجستير). جامعة البعث.

- ذياب البداينة ورافع الريشة. (2013). **نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات**. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر.

- رأفت عسكر. (2009). **علم النفس الإكلينيكي التشخيص والتنبؤ في ميدان الإضطرابات النفسية والعقلية**: (د.ب)

- رانيا حاكم كامل محمد إبراهيم. (2022). **الخطورة الإجرامية للمسجلين الخطرين العائدين إلى الإجرام(دراسة سوسيولوجية)**. جامعة عين شمس. العدد 29. 45 – 78.

- رانية بن زروال. (2021). **مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر في التعليم الابتدائي (دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين)**. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد 08. العدد 03. 535 – 546.

- رائد احمد أبو هويشل. (2013). **الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي**. رسالة ماجستير. غزة. فلسطين.

- رزق سند إبراهيم ليلة. (1990). **قراءات في علم النفس الجنائي**. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

- رمسيس بهنام. (1996). **نظرية التجريم في القانون الجنائي (معيار سلطة العقاب تشريعا وتطبيقا).** الإسكندرية: منشأة المعارف.

- زهر الدين الأمين حامد الأمين، آدم بشير كجورد، حسين علي رمضان القنباوي. (2021). **مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزعيم الازهري.** المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب جامعة الزاوية.

- زينب شقير. (2005). **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية).** الطبعة الأولى. جامعة طنطا. مصر.

- زينب محمود شقير. (2002). **علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين.** الطبعة الأولى: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- زينب محمود شقير، تحية محمد عبد العال. (2013). **إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة وصفية تنبؤية).** دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 43. الجزء الأول.

- سالم بن ناصر بن سعيد الكحالى، خلفان بن سالم بن عبد الله الكحالى. (2022). **مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد 19.** UHER International Journal of Humanities and Educational Research.

- سالم ناجح سليمان محمد. (2010). **الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي** (رسالة ماجستير). جامعة الزقازيق.

- سعد جلال. (د.س). **أسس علم النفس الجنائي.** الإسكندرية. مصر: دار المطبوعات الجديدة.

- سعيد عبد البديع كامل السعدني. (2005). **بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباتية (دراسة سيكودينامية).** أطروحة دكتوراه. جامعة الزقازيق.

- سعيد ناصف، إنعام يوسف. (2020). **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة (دراسة تحليلية ميدانية في مجتمع الإمارات).** مجلة جامعة الملك عبد العزيز. الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(28)، العدد7. 135 – 174.

- سليمة عبد الله علوان. (1436). **دراسة الأمن النفسي لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بغداد**. مجلة كلية التربية الرياضية المجلد 28. العدد. 01. 347 – 360.

- سماح عدنان وليد الشامي. (2019). **مستوى إنتشار إضطرابات الشخصية الوالدية وواقع الإستقرار الأسري وعلاقة ذلك بالأمن النفسي لدى المراهقين في محافظة نابلس** (رسالة ماجستير). فلسطين.

- سمية خليفة محمد المهدي. (2020). **العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقا للاقتصاد المعرفي – دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية –** جامعة البطانة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (04). العدد. 16. 197 – 222.

- سمير بقيوة. (2007). **الطب النفسي.** الطبعة العربية. عمان. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- سهام عريبي زايد. (د.س). **الامن النفسي ودافعية الإنجاز**. مجلة كلية الآداب. العدد. 83.

- سهير كامل أحمد. (د.س). **الصحة النفسية والتوافق**. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان محمد. (2007). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

- سيد طواب، محمود عمر، نجيب خزام. (1992). **مدخل إلى علم النفس**. الطبعة الثالثة. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- شاكر عبد السادة عريبي المعموري. (2010). **أثر التنظيم الذاتي والتعليمات الذاتية في تعديل سلوك الشخصية السيكوباثية لدى طلبة جامعة بغداد**. أطروحة دكتوراه. بغداد.

- شاكر مبدر جاسم، عفراء إبراهيم خليل. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية**. مجلة العلوم النفسية.

- شينار سامية (2012): **خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (الوحدة النفسية، السلوك العدواني، الانحراف السيكوباتي) لدى الاحداث الجانحين**، رسالة ماجستير، الجزائر.

- صالح حسن الداهري. (2008). **أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)**. الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء

- صبري جرجس. (1949). **مشكلة السلوك السيكوباتي**. الطبعة الثانية. مصر: دار المعارف

- صلاح هادى صالح التلاوي. (2004). **الخطورة الإجرامية واثرها في تحديد الجزاء الجنائي**، رسالة دكتوراه.

- صونية دودو. (2020). **نمط السلوك الإجرامي لدى السيكوباتيين والعصابيين (دراسة ميدانية بمستشفى فرانس فانون للامراض العقلية بالبليدة)**. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 10. العدد 1. 24-43.

- طارق حسن صديق سلطان. (2020). **الإضطرابات النمائية والنفسية والاكاديمية: شخصيات مضطربة**. الطبعة الأولى. د.ب: دار العلم والإيمان ودار الجديد للنشر والتوزيع.

- طلعت إبراهيم لطفي. (2008). **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**. الطبعة الأولى. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- عباس محمود عوض. (1999). **المدخل إلى علم نفس النمو – الطفولة –المراهقة –الشيخوخة –** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد الحسين رزوقي، مجيد، أثير عداي سلمان القريشي، حيدر لازم خضير. (2016). **الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية**. مجلة الأستاذ. المجلد 2. العدد 216. 179 – 202.

- عبد الرحمان العيسوي. (1997). **سيكولوجية المجرم**. الإسكندرية: دار الراتب الجامعية.

- عبد الرحمان خلفي. (2021). **علم الإجرام**. الطبعة الأولى. الجزائر: دار بلقيس للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمان سيد سليمان. (2014). مناهج البحث. مصر: عالم الكتب.

- عبد العالي الجسماني. (1994). **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان: الدار العربية للعلوم.

- عبد العزيز حدار. (2020). **تشخيص إضطرابات الشخصية**. الطبعة الثانية. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

- عبد الكريم محمد المهدي عمر محمد. (2005). **الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وعلاقتها لحاجاتهم النفسية وبعض المتغيرات الأسرية والإجتماعية**. أطروحة دكتوراه. جامعة إفريقيا العالمية. السودان غير منشورة.https://search.emarefa. Net/detail/BiM-367027

- عبد الله الصيفي. (2010). **تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية**. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد 24. العدد 7. 2036 – 2068.

- عبد الله سليمان. (2007). **شرح قانون العقوبات الجزائري**. القسم العام. الجزء الثاني الجزاء الجنائي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- عبد المنعم أحمد الدردير. (2012). **مستخلصات بحوث الماجستير والدكتوراه في جامعات صعيد مصر**. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

- عبد الناصر السويطي. (2012). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل**. مجلة جامعة الأزهر بغزة. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد 14. العدد1. 281 – 310.

- عدي المصورة. (2020). **قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك**. بالأردن. دراسات نفسية. المجلد 14. العدد 1. 321 – 341.

- عصمت عبد العليم أبو سحلي. (2008). **البناء النفسي للأطفال ذوي الجنوح الكامن – دراسة سيكومترية كلينيكية –** الطبعة الأولى. الإسكندرية. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- عطوف محمود ياسين. (1986). **علم النفس العيادي**. القسم الأول. بيروت. لبنان: دار العلم للملايين.

- علي راجح بركات. (د.س). **الشخصية السيكوباتية**. جامعة أم القرى.

- علي سليمان حسين، غادة علي هادي. (2013). **الأمن النفسي لدى المراهقين**. مجلة الأستاذ. المجلد 1. العدد 206. 515 – 536

- علي عبد الرحيم صالح (2014): **علم نفس الشواذ الإضطرابات النفسية والعقلي**ة، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.

- علي عبد القادر القهوجي، فتوح عبد الله الشاذلي. (1998). **علم الإجرام والعقاب**. الإسكندرية.

- عياد إسماعيل صالح. (2014). **قياس الأمن النفسي لدى المرشدين التربويين**. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية). المجلد 39. العدد 02. 318 – 346.

- غازلي نعيمة. (2018). **الأمن النفسي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ودور العلاج العائلي في ذلك**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد 35. 383 – 392.

- فاروق عبد الرحمن مراد. (1987). **النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

- فاروق عبد الرحمن مراد. (1987). **النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

- فاطمة الزهراء بن يوسف. (2018). **التحديد التشريعي لمعالم الخطورة الإجرامية**. عنابة. الجزائر. مجلة العلوم القانونية والسياسية. المجلد 9. العدد 02. 670 – 687

- فاطمة جمعان سعيد الغامدي. (2019). **الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة**. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد 35. العدد 4. 396 – 413.

- فاطمة زيتون. (2012). **أثر الخطورة الإجرامية في قيام المسؤولية الجنائية الدولية** (رسالة ماجستير). باتنة. الجزائر.

- فاطمة فرج أحمد. (2017). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال مرتفعي الاكتئاب**. أطروحة دكتوراه، مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 18.

- فايز رشا محمد. (2023). **الشخصية المضادة للمجتمع وإضطراب المسلك كمتغيرين مميزين لفئات مختلفة من المتعاطين لبعض المواد المخدرة**. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم المجلد (15). العدد: 1. 1051 – 1130.

- فتوح عبد الله الشاذلي. (2009). **أساسيات علم الإجرام والعقاب**. بيروت. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.

- فضال نادية. (2017). **أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث**. أطروحة دكتوراه. ام البواقي. الجزائر.

- فيصل محمد خير الزراد. (1984). **الأمراض العصابية والذهانية والإضطرابات السلوكية**. الطبعة الأولى: بيروت دار القم.

- قارة نبيلة، سرار عائشة. (2023). **عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه (دراسة ميدانية بولاية باتنة)**. دراسات في سيكولوجية الانحراف. المجلد 08. العدد. 01. 227 – 245.

- كامل محمد محمد عويضة. (1996). **علم نفس الشخصية**. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية.

- كربال مختار .(2019). **إقتراح تدخل من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين مبنى على العلاج النفسي المتعدد الأبعاد كأسلوب لتعديل بعض السمات لدى المساجين الإنتكاسين (دراسة وصفية تحليلية)**. أطروحة دكتوراه. باتنة. الجزائر.

- كمال دسوقي. (1973). **الطب العقلي والنفسي الكتاب الأول علم الأمراض النفسية التصنيفات والأعراض المرضية. بيروت. لبنان.** : دار النهضة العربية.

- لحرش أيوب التومي، بوزيتونة لينة. (2020). **نظرية الخطورة الإجرامية في السياسة الجنائية**. مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية. العدد4. 9 – 29.

- ليث محمد عياش. (2009). **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم**. الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- ماري ماكموران، ريتشارد هوارد. ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم. (2012). **الشخصية واضطراباتها والعنف. الطبعة الأولى**. القاهرة: المركز القومي للترجمة

- مأمون صالح. (2011). **الشخصية بناؤها، تكوينها، أنماطها، وإضطرابها**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مجدى أحمد محمد عبد الله. (2000). **علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- محمد بن سعيد بن سيف الكلباني. (2014). **جنوح الأحداث في المجتمع العماني**. وزارة التنمية الإجتماعية المديرية العامة للتخطيط والدراسات. دائرة الدراسات والمؤشرات الإجتماعية.

- محمد جاسم العبيدي. (2009). **مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

- محمد رمضان. (2009). **مظاهر الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين (دراسة ميدانية)**. مجلة الحقيقة. العدد. 13

- محمد سعيد نمور. (2004). **دراسات في فقه القانون الجنائي**. الطبعة الأولى. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محمد سند العكايلة. (2006). **إضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محمد شحاته ربيع، جمعة سيد يوسف، معتز سيد عبد الله. (د.س). **علم النفس الجنائي**. د.ب: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- محمد شفيق محمود خطاب. (2017). **الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء**. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. جامعة المنصورة. المجلد .4 العدد 1. 462 - 482

- محمد عبد الرسول عبد الهادي الشمري. (2016). **الخطورة في الجريمة (دراسة تحليلية)**، مجلة العلوم الإنسانية. كلية التربية للعلوم الإنسانية. المجلد(23). العدد الأول. 138 – 163.

- محمد عبد الكريم طاهر. (2018). **السلوك السيكوباتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، الجامعة المستنصرية**. مجلة الأستاذ. المجلد (3). العدد. 225

- محمد عبد الله الوريكات. (2009). **أصول علمي الإجرام والعقاب**. الطبعة الأولى. عمان: دار وائل.

- محمد عبد الله علي آل علي الغامدي. (2015). **الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام**. مجلة كلية التربية. العدد01.

- محمد محمود مندوه. (2004). **ديناميات السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم (دراسة ميدانية)**. مجلة كلية التربية بالمنصورة. مصر. 41 – 88.

- محمد موسى الشريف. (2003). **الأمن النفسي**. الطبعة الثانية. جدة. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس الخضراء.

- محمود عواد. (2011). **معجم الطب النفسي والعقلي**. عمان. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- محمود هاشم الودرني. (1986). **مدخل إلى الطب النفسي وعلم النفس المرضي**. الطبعة الأولى. دمشق. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.

- مروة السيد على الهادي. (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية** (رسالة ماجستير). جامعة الزقازيق.

- مريم بن عبد الله بن سواد النحوي. (2013). **إتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث** (رسالة ماجستير).

- مريم منير حلمى طانيوس. (2022). **الإنحراف السيكوباتي لدى الأبناء في دور الرعاية**. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. المجلد 09. العدد 01. 495 – 511.

- مصطفى علي نمر علي أحمد، حسن محمد رياض محمد. (د.س). **تقدير الذات والأمن النفسي كمنبئات بالرفاهية النفسية لدى عينة من موظفي القطاع الحكومي والخاص بمحافظة المينا**. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد. العدد 14.

- مصطفى محمود الحوامدة. (د.س). **جرائم الأحداث: أسبابها وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والأسرية للحدث (دراسة ميدانية على أحداث الأردن)**. الدليل الالكتروني للقانون العربي.

- مطيع رئيف سليمان. (2001). **الأمراض النفسية المعاصرة**. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان: دار النفائس.

- معتز محمد عبيد. (2020). **أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الارشاد النفسي**. المجلد (01). العدد 62. 299 – 368.

- معتز محمد عبيد، خيري احمد حسين، رمضان محمد متولى حسين. (2022). **الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة من المراهقين**. مجلة الارشاد النفسي. العدد 72. الجزء3. 302 – 322.

- معمر نواف الهوارنة. (2018). **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

- معمر نواف الهوارنة. (2018).**عالم المخدرات بين الوقاية والعلاج**. الطبعة الأولى. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

- منار علي أبو سنينة. (2018). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي مبنى على بدائل العنف في التخفيف من الميل للسيكوباتية لدى عينة من المراهقين في البلدة القديمة – الخليل** (رسالة ماجستير). فلسطين.

- مناع هاجر. (2018). **علاقة الأمن النفسي ببعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال الحماية المدنية**. أطروحة دكتوراه. الجزائر.

- منتصر سعيد حمودة، بلال أمين زين الدين. (2007). **إنحراف الأحداث دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية**. الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

- مهربة خليدة. (2020). **الأمن النفسي لدى مراهق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي بمدينة تمنراست)**. مجلة آفاق علمية. المجلد 12. العدد 01. 31 – 47.

- ناصر ميزاب. (2005). **مدخل إلى سيكولوجية الجنوح – محددات- تناولات نظرية – إستراتيجيات – وقاية وعلاج**. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

- نبيل صالح سفيان. (2004). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي (المفهوم- النظرية- النمو- التوافق- الاضطرابات- الارشاد والعلاج)**. الطبعة الأولى. مصر، إيتراك للنشر والتوزيع

- نبيه إبراهيم إسماعيل. (2001). **عوامل الصحة النفسية السليمة**. الطبعة الأولى. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

- نسرين عبد الحميد نبيه. (2008). **السلوك الإجرامي – دراسة تحليلية للسلوكيات الإجرامية**. (د.ب): دار الجامعة الجديدة للنشر

- نسيسة فاطمة الزهراء واخرون. (2019). **ميكانيزمات الجريمة والإنحراف في الوطن العربي**. الطبعة الأولى. الجزائر. ألفا للوثائق.

- نور الدين بن الشيخ. (2017). **جنوح الأحداث: العوامل وسبل الوقاية**. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. العدد. 11. 640 – 654.

- وفيق صفوت مختار. (2001). **أبناؤنا وصحتهم النفسية**. القاهرة. مصر: دار العلم والثقافة.

– وليد سليمان يوسف هياجنة، نايف فدعوس علوان الحمد. (2017). **الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية السيكوباتية في ضوء نموذج سلم التقدير لنظرية الاستجابة للفقرة**. المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية. المجلد (10). العدد3. 375 – 398.

– ياسر حلبي جاجان. (2015). **اللآمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق)** (رسالة ماجستير). دمشق. سوريا.

. أحمد عكاشة. (1973). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

–علي حسن الطوالبة. (د.س). **دراسة في الخطورة الإجرامية**. جامعة العلوم التطبيقية. مركز الإعلام الأمني.

- Aaron T. Beck, Arthur Freeman, Denise D. Davis and Associates (2004): **cognitive therapy of personality disordres**, Second Edition, the Guilford press new York, London.

- Adrian Raine (1993): **The psychopathology of crime -** criminal behavior as a clinical disorder – département of psychology university of southern California los Angeles, California, Academic press, inc. A division of Harcourt & company.

- David M. Day, Sonya G. Wanklyn (2012): **détermination et définition des principaux facteurs de risque du comportement Antisocial et délinquant chez les enfants et les jeunes**, rapport de recherche, Canada. Securité publique canada, center national de prevention du crime

- Emer Smyth, Merike Darmody (2021): **Risk and protective factors in adolescent behavior: the role of family, school and nieghbourhood characteristics in (mis) behaviour among young people,** ESRI Research Series No. 119, the Economic and Social Research institute Whitaker Square, Sir John Rogersons Quay, Dublin

- George stricker, Thomas A. Widiger (2003): **hand book of psychology,** Canada, John wiley & sons, inc.

- henrik Evertsson, Anna Meehan, Orebro University (2O12): **Genetic Environmental on Psychopathic Personality Traits A Meta – Analytic Reriew,** Advisor: Catherine Tuvblad Criminology C.

- Mario Maj, Hagop S. Akiskal, Juan E. Mezzich, Ahmed Okasha (2005): **Personality Disorders,** John wiley & Sons Ltd: ISBN 0- 470- 09036- 7.

- Shahana Masood, Saima Masoom Ali (2018): **Role of Family Neighborhood and Peers in Development Behavior in Adolescents,** Peshawar journal of psychology And behavioral

7Charles Gheorghiev et al. (2008). **Dangerosité et maladie mentale**. Information psychiatrique, 84.

Ali Saad Ghanim et al. (2020). **Self-security and its relation to decision making in teachers at the college of education for humanities**. Utopia y prascis latinoamericana, 25(1). Universidad del Zulia, Venezuela.

Blanchard, A. J. E. (2013). **A multiple time-point evaluation of the HCR-20 and VRAG**: Risk assessment start. Simon Fraser University.

Devon L.L. Polaschek & Nikki Reynolds (2004). **Assessment and treatment: Violent offenders**. In C.R. Hollin (Ed.), Handbook of offender assessment and treatment (pp. 123-145). Wiley.

- Enrique penaranda-Ramos (2017). **Psychopathy: Legal and neuroscientific aspects**. Anuario de psicologia jurdica, 27(1), 9-22.

- Jonathan Bronchain (2020). **Manifestations atypiques et configuration de la psychopathie dans la population générale**. Thèse de doctorat en psychologie, Université Toulouse.

- Michael Shader (2003). **Risk factors for delinquency**: An overview. [Report]. U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention. (Document type added)

- Nadica Buzina (2012). **Psychopathy: Historical controversies and new diagnosistic approaches.** Journal of Forensic Psychiatry & Psychology, 24(2), 267-283.

الملاحق

- الملحق 01:

الاستبيان في صورته الأولية:

مؤشرات الخطورة الاجرامية

- البعد الشخصي

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس	التصحيح
1	لا استطيع تحديد هدف لحياتي			
2	لدي القدرة على استخدام العنف مع الآخرين			
3	اتعاطى السجائر بصورة منتظمة			
4	أسرق أغراض الاخرين بسهولة			
5	اشعر بالقلق الدائم			
6	ارغب في تشويه جسدي			
7	لا استطيع التحكم في غضبي			
8	جربت سابقا المخدرات			
9	لا استطيع السيطرة عل انفعالاتي			
10	من السهل الحصول على المخدرات			
11	أريد امتلاك كل شيء			
12	لا أتردد في الاستيلاء على أملاك الاخرين			
13	لدي رغبة دائمة في إيذاء الاخرين			
14	ابحث عن تلبية احتياجات باي وسيلة			
15	أتعاطى المخدرات لأنني رجل			
16	اشتم الآخرين			
17	اخذ أغراض اصدقائي دون اذنهم			
18	أوجه الاهانات لمن هم اكبر مني سنا			
19	اضرب اقراني دون خوف			
20	اخذت اغراضا من المحلات دون دفع ثمنها			
21	اعتقد ان ما يملكه الاخرين من حقي			
22	اعتقد ان من السهل الإقلاع عن التدخين			
23	أقوم بالشجار مع الاخرين			
24	لا اشعر بالذنب عندما اسرق			

- البعد الأسري:

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس	التصحيح
1	اشعر بالغيرة من اخوتي			
2	ارفض الخضوع لأوامر ابي			
3	اشعر بالملل اثناء تواجدي بالبيت			
4	احطم أغراض البيت			
5	لا احب المستوى المادي لأسرتي			

6	لا اشعر بالتوافق مع أفراد أسرتي			
7	أقضي أيام خارج المنزل			
8	لا اشعر بالحب اتجاه عائلتي			
9	لا استطيع احترام عائلتي			
10	اتعمد إيذاء اسرتي			
11	اتظاهر بالمسؤولية امام اسرتي			
12	احقد على عائلتي			
13	لا اهتم لمشكلات عائلتي			
14	هارب من المنزل باستمرار			
15	لا احد من عائلتي يفهمني			
16	اشعر اني منبوذ			
17	اسرتي تنتقدني باستمرار			
18	اسرتي لا تساندني			
19	اشعر انه لا مكان لدي وسط عائلتي			
20	عائلتي لا تقدرني			
21	أوجه الاهانات دائما لوالدي			
22	عائلتي لا تحترمني			

- البعد الاجتماعي:

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس	التصحيح
1	أكرر محاولات الرهب من المدرسة باستمرار			
2	الانضمام لجماعة الرفاق امر ضروري			
3	لا استطيع الوثوق بأصدقائي			
4	لا أخاف التواجد بمركز الشرطة			
5	افضل التواجد بالأماكن المشبوهة			
6	اتعاطى الأدوية المخدرة			
7	اساند أصدقائي في الشجارة دائما			
8	ابني صداقات مع اشخاص مشبوهين			
9	أقوم بالترويج للمخدرات			
10	اول مرة تعاطيت المخدرات كنت مع اصدقائي			
11	ادخن مع الرفاق			
12	احطم الممتلكات العامة			
13	اشعر ان أصدقائي يشعرون بمعاناتي			
14	أبيع الأشياء التي اسرقها			
15	لا احب الذهاب الى المسجد			

16	اشعر ان أصدقائي يشعرون بنفس معاناتي			
17	رفاقي لا ينتقدونني			
18	الدراسة مضيعة للوقت			
19	يحميني أصدقائي من الاخرين			
20	لا التزم بالصلاة			
21	اتشارك مع أصدقائي المشكلات			
22	لا احب الذهاب الى المدرسة			
23	علاقتي بالمعلمين غير جيدة			
24	اعتقد ان الصلاة مرهقة			
25	اذهب للمدرسة فقط لارضائي والدي			
26	اول مرة تعاطيت المخدرات مع اصدقائي			
27	رفاقي لا ينتقدونني			
28	يساندني أصدقائي عندما اتشاجر			
29	المواد الدراسية معقدة جدا بالنسبة لي			
30	اسرق مع اصدقائي			
31	حيينا وسخ			
32	أصدقائي يحبونني			
33	لا فائدة من المدرسة			
34	الكثير من الشجارات تحدث في حيينا			
35	لا توجد مساحة للعب في حيينا			

ـ مفتاح تصحيح الاستبيان:

لا أوافق	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بشدة
1	2	3	4	5

- الملحق 02:

ـ قائمة المحكمين:

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية
1	ـ عائشة سرار	أستاذ محاضر. أ
2	ـ سامية شينار	أستاذ التعليم العالي
3	ـ صليحة القص	أستاذ محاضر. أ
4	ـ خميس بوفولة	أستاذ التعليم العالي
5	ـ أسماء سلطاني	أستاذ التعليم العالي

- الملحق 03:

الصورة النهائية لاستبيان الخطورة الإجرامية

الجنس:..... **المستوى التعليمي (هل يزاول دراسة ام لا):.....**

هل الابوين عاملين ام لا:..... **هل تنتمي لجماعة رفاق: .....**

هل تسكن في حي سيء:.....

اليك مجموعة م العبارات التي تعبر عن رايك الخاص، نرجو الإجابة عنها بما يتوافق مع هذه الآراء ومدى انطباقها عليك. مع العلم ان الاستبيان اعد لأغراض علمية.

الرقم	العبارات	لا اوافق	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بشدة
1	اشعر انه لا مكان لدى وسط عائلتي					
2	من الصعب تحقيق اهدافي					
3	ارفض الامتثال لأوامر والدي					
4	اعتقد ان أداء الصلاة يرهقني					
5	اتشاجر مع الاخرين					
6	ابحث عن تلبية احتياجات باي وسيلة					
7	اهرب باستمرار من المدرسة					
8	لدي رغبة دائمة في إيذاء الاخرين					
9	عائلتي لا تقدر مواهبي					
10	اشتم الاخرين باستمرار					
11	عدم وجود مساحات للعب في حينا يدفعني للعنف					
12	التواجد بمركز الشرطة لا يخيفني					
13	اشعر بالملل اثناء تواجدي بالبيت					
14	أوجه الاهانات دائما لوالدي					
15	انتشار الاوساخ في حيينا يدفعني لأعمال الشغب					

16	لست راضي عن المستوى المعيشي لعائلتي					
17	اسرق من المحلات					
18	احطم الممتلكات العامة					
19	اقضي أيام خارج المنزل					
20	اتعاطى السجائر بصورة منتظمة					
21	احطم أغراض البيت					
22	لا احب الذهاب الى المسجد					
23	عندما اسرق لا ينتابني الشعور بالذنب					
24	اتشاجر دائما مع اصدقائي					
25	مشكلات اسرتي لا تهمني					
26	أرى ان المدرسة مضيعة للوقت					
27	اشعر بالقلق الدائم					
28	اهرب من المنزل باستمرار					
29	اتعاطى المخدرات لأنها تنسيني مشكلاتي					
30	احقد على عائلتي					
31	ادخن مع رفاقي					
32	من الصعب السيطرة على انفعالاتي					
33	أقوم بالترويج للمخدرات في حينا					

- الملحق 04:

مقياس الانحراف السيكوباتي ل: سامية شينار

التعليمة:

يتكون هذا المقياس من عدة عبارات، اقرا كل عبارة وقرر ما اذا كانت تنطبق عليك ام لا تنطبق، ثم ضع اجابتك

اذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضع علامة (+) امامها في خانة "كثيرا"، واذا رايت انها لا تنطبق عليك فضع علامة (+)امامها في خانة "ابدا"، اما اذا كانت تنطبق عليك بدرجة متوسطة فضع علامة (+) امامها في خانة "أحيانا".

تذكر ان المطلوب منك هو ان تعبر عن فكرتك انت عن نفسك. لا تترك أي سؤال دون إجابة ان امكنك ذلك.

حاول ان تجيب على كل عبارة. وشكرا على مساهمتك في هذا البحث.

الرقم	العبارات	ابدا	كثيرا	احيانا
1	اتحصل على ما اريد ولو باستعمال القوة			
2	اعتقد انني مظلوم في هذه الحياة			
3	ابتهج حين أقوم بعمل مثير			
4	مشاجراتي كثيرة مع افراد عائلتي			
5	قمت بتصرفات مخالفة للقانون			
6	لا يوجد من يفهمني			
7	لا اشعر بالذنب اتجاه أي شخص			
8	لا اهتم بقوانين المجتمع			
9	حطمت عن عمد أشياء تخص الاخرين			
10	لو لم يضمر الناس العداوة لكنت اكثر نجاحا بكثير مما انا عليه الان			
11	انفعل بشدة حين تجري الأمور بعكس ما اريد			
12	والدي واخوتي يبالغون في تصوير عيوبي			
13	تعودت ان اكذب لكي اخرج من المواقف الصعبة			

14	عوقبت كثيرا دون سبب			
15	افرح حين يتألم شخص سبب لي الاذى			
16	اميل الى تحدى أوامر الاخرين			
17	ارتكب السرقات دائما			
18	يسيء الآخرون فهم تصرفاتي			
19	اتضايق من نجاحات الاخرين			
20	اكره المناسبات العائلية			
21	اتشاجر مع كل من ينتقدني			
22	كل من يمنعني عن فعل ما اريد فهو عدوي			
23	افرح حين تنجح مقالبي للاخرين			
24	افضل البقاء وحيدا على الاختلاط بالآخرين			
25	عرضت الاخرين للأذى دون مبالاة			
26	كمت تلميذا ذكيا وناجحا ولكن المعلمين تعمدوا افشالي			
27	انفعل بشدة حين يلومني الاخرون			
28	عادات واعراف المجتمع ليست صحيحة			
29	اهرب من المدرسة بصفة متكررة			
30	ليس لي صديق مقرب			
31	اكذب لأحصل على ما اريد			
32	اثبت وجودي حين افعل عكس ما يطلبه مني الاخرون			
33	غالبا ما كان يوبخني المعلمون عن تصرفاتي			
34	يتكلم الناس عني دائما بالسوء			

- الملحق05:

مقياس الأمن النفسي ل: زينب شقير

- الاسم:..... - المؤهل او المدرسة او الجامعة(والصف).....

- السن: .....- الجنس: .....

الغرض من هذا المقياس هو معرفة وجهة نظرك بصراحة وبأمانة وإبراز رأيك الشخصي حول مجموعة من المواقف او المشاعر من خلال مجموعة من الفقرات التي تعرض عليك، ومن المفضل ان تكون وجهة نظرك من واقع خبراتك الشخصية، ولا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، ويفضل الإجابة عل كل عبارات المقياس دون ان تترك عبارة واحدة. معلوماتك سرية للغاية، هي من اجل الدراسة فقط.

رقم	البند	موافق بشدة	موافق كثيرا	غير موافق احيانا	غير موافق بشدة "لا"
1	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.				
2	انا محبوب من الناس ويحترمونني				
3	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان.				
4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا.				
5	اشعر بان لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.				
6	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.				
7	أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير.				
8	اثق في قدرتي على حماية نفسي.				
9	النجاح في العمل يؤدي للاستقرار و الامن.				
10	من مسؤولية الوطن والناس ان يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد				
11	اشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.				
12	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في امن وسلام.				
13	احتاج لحماية الاهل والاقارب لأعيش في امان.				

14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد امنا ومطمئنا.				
15	احب ان أعيش بين الناس واتعامل معهم بمحبة ومودة.				
16	احرص على تبادل الزيارات مع زملائي واصدقائي.				
17	استطيع ان أعيش واعمل في انسجام مع الاخرين (احب العمل الجماعي)				
18	اميل الى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.				
19	اتكيف بسهولة واكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.				
20	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.				
21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.				
22	احتقر نفسي والومها من حين لآخر.				
23	لدي نقص في اشباع بعض الحاجات.				
24	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.				
25	انا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني.				
26	ضعف شخيصتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة.				
27	شعور الامن في الحياة والتعايش معها امرا صعبا في هذه الأيام.				
28	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.				
29	أرى ان الحياة تسير من سيء لأسوء				
30	القلق على المستقبل (بسبب لأرض او البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والامن.				
31	افقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الاخرين حتى اقرب الناس.				
32	كثرة الحروب يهدد الامن والسلام.				
33	اشعر بان حياتي مهددة بالخطر.				
34	مشاعر التشاؤم والياس تهدد بعدم الاستقرار والامن في الحياة.				
35	الفقر أو المرض او البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الامن.				
36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.				
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.				
38	اشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا.				

39	انا شخص متوتر وعصبي المزاج، ويسهل استثارتي.				
40	اشعر بالخوف (او القلق) من وقت لآخر.				
41	ارتبك واخجل عندما اتحدث مع الاخرين.				
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فانا حزين (وقد ابكي) معظم الوقت.				
43	انا شخص حزين معظم الوقت (وابكي)				
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان.				
45	اشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.				
46	اعاني من الارق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء.				
47	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.				
48	افتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرودة وجفاء.				
49	اشعر كثيرا انني وحيد في هذه الدنيا.				
50	أرى ان الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.				
51	اشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (او عندما اجلس بمفردي).				
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس اصبح عملة نادرة.				
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة.				
54	اكره الاشتراك في الرحلات او الحفلات الجماعية.				

- الملحق06:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

باتنة يوم: 2023/03/19

التخصص: علم النفس الانحراف ، والجريمة دكتوراه السنة 3

إلى السيد (ة) مدير: التربية ولاية باتنة
ثانوية: محمد الطاهر قدوري
ثانوية: عبد الرحمان بوشمال
ثانوية: العربي تبسي
ثانوية: مصطفى بن بولعيد
ثانوية: عباس لغرور

الموضوع: طلب إجراء تربص

بعد التحية،

يشرفنا سيدي أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب ملتمسا منكم السماح لنا بإجراء تربص في مجال تخصصنا، بهدف إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان:

سمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين (دراسة ميدانية بولاية باتنة)

- من إعداد الطالبة:
1- قارة نبيلة

ولكم سيدي تحديد الفترة المناسبة حسب الإمكانات المتاحة لدى مؤسستكم.

الفترة: من 2023/04/10 إلى 2023/05/10

تقبلوا سيادتكم فائق التحية والاحترام.

تأشيرة المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

- الملحق07:

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التربيـــــــة الوطنيـــة

مديريـة التربيـــة لولايـة باتنـة
مصلحـة التكويـن والتفتيـــش
مكتـــــــب الأمانـــــــة
الرقـم:.40.86./2023/0.7

مـديـــر التربيـــة
إلـــى السيـــدات و الســـادة :
مديـــري الثانويات بالولاية

الموضـــوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

المرجـــــع: إرساليـــة نائب رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي المؤرخة في 2023/03/19

بنـــاء علـــى المراسلـــة المشـــار إليهـــا فـــي المرجـــع أعـــلاه،

أعلمكم بموافقتي على الترخيص للطالبة: **قارة نبيلة** بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم لتحضير أطروحة الدكتوراه حول موضوع " سمات الشخصية السيكوباتية و الامن النفسي و دورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين وهذا ابتداء من 2023/04/09 إلى غاية نهاية المهمة.

ملاحظة : - *احترام النظام الداخلي للمؤسسة*.

باتنة في:2023/04/09

- الملحق08:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

باتنة يوم: 2023/03/19

التخصص: علم النفس الانحراف والجريمة دكتوراه السنة 3

إلى السيد / مدير: التربية ولاية باتنة
ثانوية: محمد الطاهر قدوري
ثانوية: عبد الرحمان بوشمال
ثانوية: العربي تبسي
ثانوية: مصطفى بن بولعيد
ثانوية: عباس لغرور

الموضوع: طلـــب إجـــراء تربـــص

بعد التحية،

يشرفنا سيدي أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب ملتمسا منكم السماح لنا بإجراء تربص في مجال تخصصنا، بهدف إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان:

سمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين (دراسة ميدانية بولاية باتنة)

- من إعداد الطالبة:

1-قارة نبيلة

ولكم سيدي تحديد الفترة المناسبة حسب الإمكانات المتاحة لدى مؤسستكم .

الفترة : من 2023/04/09 إلى 2023/05/10 .

تقبلوا سيادتكم فائق التحية والاحترام.

تأشيرة المؤسسة المستقبلة

مدير الثانوية
الويفي سمير

رئيس القسم

نائب رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والارطوفونيا مكلف
بما يوكل التدريج والبحث العلمي
سلطاني لويزة

- الملحق09:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

باتنة يوم: 2023/03/19

التخصص: علم النفس الانحراف والجريمة دكتوراه السنة 3

إلى السيد / مدير: التربية ولاية باتنة
ثانوية: محمد الطاهر قدوري
ثانوية: عبد الرحمان بوشمال
ثانوية: العربي تبسي
ثانوية: مصطفى بن بولعيد
ثانوية: عباس لغرور

الموضوع: طلـــب إجـراء تربـــص

بعد التحية،

يشرفنا سيدي أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب ملتمسا منكم السماح لنا بإجراء تربص في مجال تخصصنا، بهدف إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان:

سمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين (دراسة ميدانية بولاية باتنة)

- من إعداد الطالبة:

1-قارة نبيلة

ولكم سيدي تحديد الفترة المناسبة حسب الإمكانات المتاحة لدى مؤسستكم.

الفترة: من 2023/04/09 إلى 2023/05/10

تقبلوا سيادتكم فائق التحية والاحترام.

تأشيرة المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

نائب رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والارطوفونيا مكلف
بمتابعة التدرج والبحث العلمي
د. بلطاني لويزة

- الملحق10:

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التربيـــة الوطنيـة

مديريـة التربيـة لولايـة باتنـة
مصلحـة التكويـن والتفتيـش
مكتـــب الأمانـــة
الرقـم:.40.86./2023/0.7

مديـــر التربيـة
إلـــى السيـــدات و الســـادة :
مديـــري الثانويات بالولاية

الموضـــوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

المرجـــع: إرساليـة نائب رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي المؤرخة في 2023/03/19

بنـــاء علـــى المراسلـــة المشـــار إليهـــا فـــي المرجـــع أعـــلاه،

أعلمكم بموافقتي على الترخيص للطالبة: قارة نبيلة بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم لتحضير أطروحة الدكتوراه حول موضوع " سمات الشخصية السيكوباتية و الامن النفسي و دورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين

وهذا ابتداء من 2023/04/09 إلى غاية نهاية المهمة.

ملاحظة: - احترام النظام الداخلي للمؤسسة.

باتنة في:2023/04/09

بالموافقة مع التشكر الشخصي
مع مستشار التوجيه
للتوجيه المرفق

المدير
بوسامة علي

- الملحق11:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

باتنة يوم: 2023/03/19

التخصص: علم النفس الانحراف والجريمة دكتوراه السنة 3

إلى السيد / مدير: التربية ولاية باتنة
ثانوية: محمد الطاهر قدوري
ثانوية: عبد الرحمان بوشمال
ثانوية: العربي تبسي
ثانوية: مصطفى بن بولعيد
ثانوية: عباس لغرور

الموضوع: طلـــب إجـــراء تربـــص

بعد التحية،

يشرفنا سيدي أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب ملتمسا منكم السماح لنا بإجراء تربص في مجال تخصصنا، بهدف إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان:

سمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين (دراسة ميدانية بولاية باتنة)

- من إعداد الطالبة:

1-قارة نبيلة

ولكم سيدي تحديد الفترة المناسبة حسب الإمكانات المتاحة لدى مؤسستكم.

الفترة: من 2023/04/09 إلى 2023/05/10.

تقبلوا سيادتكم فائق التحية والاحترام.

خشيرة المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

نائب رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والارطوفونيا مكلف
بمتابعة التدرج والبحث العلمي
قلطامي لويزة

- الملحق12:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

باتنة يوم: 2023/03/19

التخصص: علم النفس الانحراف والجريمة دكتوراه السنة 3

إلى السيد / مدير: التربية ولاية باتنة
ثانوية: محمد الطاهر قدوري
ثانوية: عبد الرحمان بوشمال
ثانوية: العربي تبسي
ثانوية: مصطفى بن بولعيد
ثانوية: عباس لغرور

الموضوع: طلـــب إجـــراء تربـــص

بعد التحية،

يشرفنا سيدي أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب ملتمسا منكم السماح لنا بإجراء تربص في مجال تخصصنا، بهدف إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان:

سمات الشخصية السيكوباتية والامن النفسي ودورهم في الكشف عن مؤشرات الخطورة الاجرامية لدى المراهقين (دراسة ميدانية بولاية باتنة)

- من إعداد الطالبة:

1-قارة نبيلة

ولكم سيدي تحديد الفترة المناسبة حسب الإمكانات المتاحة لدى مؤسستكم .

الفترة : من 2023/04/09 إلى 2023/05/10 .

تقبلوا سيادتكم فائق التحية والاحترام.

تأشيرة المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

نائب رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والارطوفونيا مكلف
بمتابعة التدرج والبحث العلمي
د/ بوسلطاني لويزة